أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

محاضرة بمركز «بى لمباس»: فن البورتريه عند الأقباط فى القرون الأولى ٤

مقال: الروح القدس.. مقال: مائة درس وعظة ٢

وداعًا.. الأب هنرى بولاد اليسوعى ٣

رحلة تاريخية فى كنيسة الصعود المقدس ٥

«وطنى» تحاور المخرج رضا شوقى «أيقونة الفوازير» ٧

مصر تودع: فايزة واصف - جورج اسحق - ماجدة صالح ٩

محاكمة رواد الفكر: جورج بهجورى «بيكاسو الشرق» ١٠

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "احمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم

١٢ صفحة جنيهان

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

Watani وطنى @Watanipaper

الأحد
١٨ يونية ٢٠٢٣م
١١ بؤونة ١٧٣٩ش
٢٩ ذو القعدة ١٤٤٤هـ
إصدار أول: السنة ٦٥ العدد ٣٢٠٨
إصدار ثان: السنة ٢٣ العدد ١١٧٤
Date: 18 June 2023
1st. Issue: Yr. 65 No. 3208
2nd. Issue: Yr. 23 No. 1174

رسائل طمأنة «السيسى» للمصريين

لا تعويم لسعر الصرف...دعم مخرجات الحوار الوطنى.. استمرار المشروعات التنموية

إيرينى سعيد

يواصل الرئيس عبد الفتاح السيسى تحركاته النشطة ما بين المتابعة لمخرجات الحوار الوطنى، وعقد المؤتمرات الوطنية والتنقل ما بين المحافظات والقرى فى متابعة المشروعات القومية.

وخلال فعاليات المؤتمر الوطنى للشباب -الأربعاء الماضى- أكد الرئيس عبد الفتاح السيسى أنه سيقوم بالتصديق على المخرجات التى سيتم التوصل إليها فى الحوار الوطنى. وفقا لصلاحياته طبقا للدستور والقانون.

واستطرد قائلا إن «كل ما يدخل فى صلاحيات الرئيس والدولة أننا نتحرك ونصدر قرارات، أما المخرجات التى ليست فى داخل صلاحيات الرئيس سيتم إحالتها إلى البرلمان للتحرك فيها».

وحول سياسات التعويم قال الرئيس السيسى «إنه دائما ما يسأل زملاءه فى الحكومة حول الوعاء الدولارى فى مصر وهل إذا ما كان يحتاج إلى تحفيز بزيادة سعر الصرف؟ فلو كانت الإجابة «نعم» فإن تحرير سعر الصرف مطلوب ويمكن زيادته بشكل كبير، موضحًا فى الوقت نفسه أن تسعير كثير من منتجاتنا مرتبط بشكل مباشر بسعر الدولار.

وأضاف أن المواطن لن يستطيع تحمل ثمن الخدمة التى تقدمها الحكومة على أساس التسعير الجديد للدولار، مضيفًا أن المواطن لن يتحمل زيادة تعديل سعر الصرف على الكهرباء مثلا.

وأوضح أن هناك مرونة فى سعر الصرف داخل مصر، لكن عندما يتعارض الموضوع مع الأمن القومى لمصر، ويكون على حساب حياة المصريين ويضيع الشعب المصرى هنا نقول «لا».

وقال الرئيس إننا بحاجة إلى ٨٠ لـ٩٠ مليار دولار لسد الطلب على العملة فى مصر، مطالبا الجميع من رجال الأعمال وشباب وكل المصريين بالعمل على تقليل فجوة الدولار.

وأشار الرئيس السيسى إلى أن فاتورة الاستيراد قبل يناير٢٠٢٢ كانت فى حدود ٦,٥ مليار دولار فى الشهر، مبينا أنه مع بداية الموجة التضخمية تضاعفت أسعار المواد البترولية والقمح والذرة وزيت الطعام، فارتفعت الفاتورة الشهرية إلى ١٠مليارات دولار، كما أنه مع الموجة التضخمية بدأت حالة التشديد فى السياسات النقدية، حيث ارتفعت أسعار الفائدة فارتفعت تكلفة التمويل واتجهت الأموال من الأسواق الناشئة إلى الأسواق المتقدمة، ونحن تعرضنا إلى ذلك، حيث خرج من مصر خلال عدة أشهر ٢٣ مليار دولار، وهى الأموال الساخنة، علاوة على تضاعف فاتورة الاستيراد، مشددًا على أن كل ذلك ضغط على العملة المصرية.

وقال الرئيس إن «الدولة المصرية تحتاج إلى تريليونى دولار فى السنة حتى تستطيع أن تقدم الخدمات الأساسية للمواطنين، وتساءل:هل نحن نملك هذا المبلغ؟...وأجاب «بالطبع لا نملك هذا المبلغ حتى أكون صادقا معكم».

وقام الرئيس السيسى بافتتاح بعض الأنشطة والمشروعات التى تم تنفيذها فى محافظتى الإسكندرية والبحيرة سواء من الدولة أو من خلال منظمات المجتمع المدنى.

وقال إن الكثير من المشروعات التى نقوم بها لو كانت تمت فى أماكن جديدة لم تكن ستكلف كل هذه التكاليف، موضحا أننا نضطر أن نصلح ثم نقوم بالبناء على ما تم إصلاحه.

وأكد الرئيس أهمية مشروعات الإسكان التى تعمل على حل مشاكل مزمنة مشيرًا إلى وجود ٣٠٠ إلى٤٠٠ ألف وحدة سكنية غير صالحة للسكن مبينا أنه حال إنشاء إسكان بديل لهذه الوحدات فإن الـ٣٠٠ ألف وحدة ستكلف الدولة نحو١٥٠ مليار جنيه.

وأعرب الرئيس عن استيائه من الأوضاع التى كان يشهدها محور المحمودية قبل أعمال تطويره، متسائلا فى الوقت نفسه هل من الأفضل الاستمرار فى المشاريع التنموية والتطورات التى تشهدها العديد من المناطق، من بينها محور المحمودية مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية أم بقاء هذه المناطق متدهورة مع بقاء استقرار أسعار المواد الغذائية؟

وخلال افتتاحه محطة «تحيا مصر» المتعددة الأغراض بميناء الإسكندرية- الخميس الماضى- أشار الرئيس إلى أهمية تلبية الاحتياجات المتزايدة للتجارة الدولية والاستفادة من موقع مصر الجغرافى وجعلها مركزًا للتجارة العالمية واللوجستيات، موضحًا أنه لكى نضيف ١٨ كيلو مترًا أرصفة أخرى إلى ميناء الإسكندرية فى أقل من عامين، تطلب ذلك ضغطا على مواردنا وإنفاق أموال لتنفيذه فى أسرع وقت، لكننا نضع أنفسنا على خريطة المنافسة، ونستفيد من موقعنا وقدراتنا، منوها بأنه حتى يتم التحدث عن محور لوجيستى من السخنة إلى الإسكندرية هناك تفاصيل كثيرة تم تنفيذها منها طريق السخنة لخدمة الميناء.

وقال الرئيس «يجب أن يعرف المصريون قيمة الدولة، وأنها ليست مجرد مأكل ومشرب فقط، فالدولة شىء آخر، لافتا إلى حرص القيادة السياسية على تحقيق أفضل مستقبل من خلال المشروعات التنموية التى تقوم بها فى مختلف المجالات على مستوى الجمهورية، مشددًا على متابعته الدقيقة والشديدة لجميع الأعمال والمشروعات، وقال إنه حريص على محاربة كل أشكال الفساد ومحاسبة المسئولين عنه، مضيفا أن الدولة لا تتهاون فى مواجهة التعديات على أملاك الدولة على الإطلاق.

«النواب» يوافق على الموازنة العامة للدولة ويوصى بضبط الدين وتقليل الاقتراض

عادل منير

وافق مجلس النواب على مشروع قانون الموازنة العامة للدولة ومشروعات قوانين ربط موازنات الهيئات العامة الاقتصادية للسنة المالية ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

قدم د. فخرى الفقى رئيس لجنة الخطة والموازنة عرضًا موجزًا لتوصيات اللجنة، منها ضرورة ضبط الدين العام وتقليل الاقتراض من الخارج، والرقابة على تنفيذ المشروعات وإعطاء الأولوية عند وضع الخطة الاستثمارية لاستكمال المشروعات الجارى تنفيذها، فضلاً عن قياس مدى الحاجة إلى المشروعات قبل البدء فى إدراجها ضمن خطة الدولة، وقياس الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليها، وسرعة إصدار قانون التخطيط العام، وتمكين القطاع الخاص من المشاركة فى المشروعات الاستثمارية الخاصة بالدولة.

وطالب النواب بضرورة التحول للدعم النقدى حتى يصل إلى مستحقيه، كما أكدوا أهمية زيادة المخصصات المالية للقطاع الطبى والتوسع فى العلاج على نفقة الدولة، وزيادة دعم السلع التموينية وترشيد الإنفاق الحكومى.

قال الدكتور محمد معيط وزير المالية إن الموازنة الجديدة تم وضعها فى ظروف استثنائية فى ظل التغيرات المتلاحقة لسعر الصرف عالميًا والحرب الروسية - الأوكرانية، وارتفاع أسعار السلع والمواد البترولية وزيادة معدلات التضخم وفوائد القروض. وأشار إلى تشكيل لجنة لوضع خطة لتصويب أوضاع الهيئات الاقتصادية الخاسرة.

أكدت وزارة التخطيط أنها ستأخذ بعين الاعتبار جميع ملاحظات النواب والرقابة على المنح والقروض.

تظهر بيانات الموازنة أن حجم الإنفاق يبلغ ٢,٩ تريليون جنيه، وتسجل الإيرادات ٨٢٤,٤٤ مليار جنيه بنسبة عجز ٦,٩٪، وسوف توزع المصروفات على ثمانية بنود يخصص ٤٧٠ مليار جنيه للأجور، ١٣٩ مليارًا لشراء السلع والخدمات.

رئيس الوزراء يشارك فى مبادرة أفريقيا لحل الأزمة الروسية.الأوكرانية

إيمان شوقى - ليليان نبيل

بدأ وفد من قادة أفريقيا بمشاركة رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى لقاءاته، والجريدة ماثلة للطبع، للوساطة وحل النزاع بين أوكرانيا وروسيا. فقد ترأس مدبولى وفد مصر نيابة عن الرئيس عبدالفتاح السيسى، ويرافقه وزير الخارجية سامح شكرى. وتأتى هذه الوساطة فى أوج هجوم أوكرانى مضاد مع تكثيف القتال على الأرض، وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأوكرانية أوليغ نيكو لينكو حيث يبدأ الوفد جهوده منها «نريد بدء مناقشات لنرى ما إذا كان من الممكن من خلال الجهود المشتركة الاقتراب أكثر من السلام فى أوكرانيا. فى حين نقلت وكالة الإعلام الروسية الرسمية عن الكرملين أن الرئيس فلاديمير بوتين لا يزال منفتحًا على أى اتصالات لبحث الصراع الأوكرانى.

واتخذت الدول الأفريقية موقفًا متوازنًا من الأزمة، بالإضافة إلى علاقاتها الجيدة مع طرفى الأزمة، وفى مقدمتها مصر التى حافظت على موقف متوازن ولم تنحز إلى أى من الأطراف المتحاربة.

مصر تتقدم رسمياً بطلب الانضمام إلى تجمع «بريكس»

أمانى سليمان

أعلن السفير الروسى فى القاهرة غيورغى بوريسينكو أن مصر قدمت طلبًا رسميًا للانضمام إلى مجموعة«بريكس» الاقتصادية، والتى تعد إحدى المبادرات التى تساهم فى نقل التجارة بأكبر قدر ممكن إلى العمل بعملات بديلة، سواء كانت وطنية أو إنشاء عملة مشتركة، حيث إن مصر مهتمة جدًا بهذا الأمر.

قال السفير الروسى إن مصر بشكل عام، تبدى رغبة كبيرة فى تطوير التجارة وأنواع أخرى من التعاون الاقتصادى مع روسيا، موضحًا أنه تجرى حاليًا عملية بناء آليات جديدة للتسويات المتبادلة فى العمليات التجارية، وفق وكالة «تاس» الروسية.

أكد خبراء أن الهدف من الانضمام لـ«بريكس» الاستغناء عن الاعتماد على الدولار فى التبادل التجارى مع أعضاء التجمع، ويأتى هذا الطلب بعد أقل من شهرين على تصديق الرئيس عبد الفتاح السيسى على انضمام مصر لبنك التنمية الجديد التابع لمنظمة «بريكس»، التى هى اختصار للحروف الأولى للدول المكونة للمنظمة وهى:البرازيل، روسيا،الهند،الصين،جنوب أفريقيا، ويمثل التجمع نحو٣٠٪ من حجم الاقتصاد العالمى، و٢٦٪ من مساحة العالم، و٤٣٪ من سكان العالم، وتنتج ثلث إنتاج الحبوب فى العالم.

الفيدرالى الأمريكى يثبت الفائدة.. والأوروبى يرفع الفائدة ٢٥ نقطة

أسامة فايز

فى خطوة متوقعة على نطاق واسع، لم يخالف بنك الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى معظم التوقعات السابقة، وأعلن تثبيت معدلات الفائدة الرئيسية ضمن نطاق٥-٢٥ ,٥٪ لكنه ألمح فى الوقت نفسه إلى زيادات إضافية محتملة «مرتين» هذا العام.

وجاء قرار الإبقاء على سعر الفائدة للمرة الأولى بعد عشر مرات متتالية منذ العام الماضى ٢٠٢٢، قام الفيدرالى خلالها برفع معدلات الفائدة. وفضل الفيدرالى التوقف مؤقتًا عن رفع الفائدة كفرصة «لتقييم الموقف» بعد الزيادات الأخيرة، ومع تباطؤ معدلات التضخم.

وفى توقعات اقتصادية جديدة، أشار مجلس الاحتياطى الفيدالى إلى أن تكلفة الاقتراض سترتفع على الأرجح بواقع نصف نقطة مئوية أخرى بنهاية العام الجارى، فى ظل قوة الاقتصاد عن المتوقع وبطء انحسار التضخم.

يرى الفيدرالى أن معدلات التضخم «لا تزال مرتفعة» وقال إنه سيواصل العمل على إعادتها لمستهدفاتها، فيما استبعد فى الوقت نفسه دخول الاقتصاد الأمريكى فى ركود للعام الجارى.

قال رئيس مجلس الاحتياطى الفيدرالى، جيروم باول،إن البنك قطع شوطًا طويلاً فى محاربة التضخم، وإن الأثر الكامل للتشديد النقدى سيظهر لاحقًا.

أكد التزام الفيدرالى بخفض التضخم إلى مستهدفاته عند٢ بالمئة، كما أشار إلى أنه لن يكون من الملائم خفض معدلات الفائدة خلال العام الحالى.

فيما أعلن البنك المركزى الأوروبى رفع أسعار الفائدة ٢٥ نقطة أساس، على الرغم من قرار الفيدرالى الأمريكى بتثبيت الفائدة.

وهذا الرفع الثامن على التوالى للمركزى الأوروبى، حيث وصل بالفائدة إلى أعلى مستوى فى٢٢ عامًا. وأرجع المركزى الأوروبى رفع الفائدة إلى توقعات بأن يظل معدل التضخم مرتفعًا لفترة طويلة جدًا. ويتوقع أن يصل التضخم إلى نحو٤ ,٥٪ خلال العام الجارى، قبل أن يتباطأ إلى ٣٪ العام المقبل و٢,٢٪ فى ٢٠٢٥.

وقال المركزى الأوروبى،إن مجلس الإدارة مصمم على ضمان عودة التضخم إلى هدفه متوسط الأجل البالغ ٢٪ فى الوقت المناسب.

أوصى صندوق النقد الدولى، البنك المركزى الأوروبى بضرورة استمراره فى تشديد السياسة النقدية، حتى يعود معدل التضخم إلى هدف البنك البالغ ٢٪.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٩٢٢)

مرة ثانية.. هذا حوار تأخر كثيراً !!

بعد أكثر من عامين ونصف العام، أعود اليوم لأفتح ملفًا على قدر كبير من الأهمية فتحته «وطنى» فى أغسطس ٢٠٢٠، إنه ملف «محاكمة رواد الفكر» ذلك الملف الذى أفرزته علاقة الصحيفة بمجموعة كتاب «مقالات الرأى» الذين يمثلون باقة من القامات الرفيعة أصحاب الفكر والإبداع والقلم... وإدراكًا من «وطنى» لذلك الإرث الرفيع سعت للغوص فى نشأتهم وفكرهم وعطائهم والإبحار معهم فى مساجلات تتجاوز المعايير الكلاسيكية للحوارات لأنها تقتحم آفاق الاختلاف بغية استكشاف سائر مناحى الفكر وتصوب سهام الهجوم لاستفزاز الدفاع عن القناعات وتبرير التوجهات.

فى هذا الصدد لم يكن غريبًا أبدًا أن يكون باكورة من استضافهم باب «محاكمة رواد الفكر» فيلسوف عصرنا وصاحب الفكر الرفيع والقلم الرصين الدكتور مراد وهبة، حيث تم اللقاء معه فى مارس ٢٠٢٠، ذلك اللقاء الذى أفرز أولى محاكمات رواد الفكر، وحوى حشدًا شيقًا من جوانب فكر وفلسفة وخبرات ومعارك الدكتور مراد وهبة، فكانت جلسة المحاكمة بمثابة وجبة دسمة شهية لم يحل دون نشرها سوى اجتياح البلاد بجائحة «كورونا» وما صاحب ذلك من اضطراب وارتباك لم تنقشع وطأتهما قبل مضى بضعة أشهر فكان أن نشرت «وطنى» أولى حلقات سلسلة «محاكمة رواد الفكر» فى أغسطس ٢٠٢٠ مع وعد للقارئ بمعاودة اللقاء فى الحلقة الثانية بعد فترة وجيزة.

لكن كما نقول: «ما أشبه الليلة بالبارحة» فقد توالت الشهور والأعوام منذ ذلك التاريخ دون الوفاء بتقديم الحلقة الثانية الموعودة بسبب اعتذار أكثر من قامة من قامات رواد الفكر المرشحين للمحاكمة ضمن باقة كتاب مقالات الرأى فى «وطنى»، الأمر الذى دفعنا إلى فتح آفاق جديدة خارج مجموعة كتاب «وطنى» والتحليق فى فضاء رحب يفيض بقامات رفيعة من رموز الإبداع الفكرى والأدبى والفنى.. وها نحن نعاود النشر فى سلسلة «محاكمة رواد الفكر» مع الحلقة الثانية على صفحات هذا العدد حيث التقت الزميلة «سامية عياد» راعية السلسلة مع «بيكاسو الشرق» الفنان التشكيلى ورسام الكاريكاتير العالمى «جورج بهجورى» هذا المبدع الخارج من عمق صعيد مصر والعاشق لها إلى عاصمة النور «باريس» التى سطرت طريقه للعالمية.. رحلة شيقة لا تخلو من الانكسارات بالرغم مما تزخر به من الإبداعات، الأمر الذى سما بصاحبها إلى مصاف «العالمية» ورواد الفكر.

وإليكم بعض ملامح هذه المحاكمة:

●● بلدى «بهجورة» -نجع حمادى- حيث الجذور والأصل وسنوات طفولتى التى شهدت بساطة وجمال الصعيد المصرى وناسه الطيبين وحقول القصب والمساحات الخضراء على ضفاف النيل.

●● انتقلت إلى القاهرة حيث شكلت منطقة «وسط البلد» وجدانى وفكرى وفنى، خاصة مقاهيها التى كانت واحات للأصدقاء وأهل الفن والفكر.

●● استمتعت بريشتى فى الفن التشكيلى، ثم جاء الكاريكاتير كفن ساخر يمنح البهجة والابتسامة، ومن خلاله عبرت عن مبادئى ومواقفى الوطنية... وأتذكر كاريكاتير رسمت فيه الرئيس عبدالناصر يمسك الإخوان المسلمين من رقبتهم بينما الإخوان يمسكون الرئيس السادات من رقبته!!

●● سفرى إلى باريس كان سعيًا وراء حرية الرأى والإبداع وحيث كانت ولادتى الثانية.. فكنت أرسم كل شىء بحرية، وكان ما أرسم يجد تقديرًا من الناس... تأثرت كثيرًا بالفنان «بيكاسو» وصرت أتبع نهجه فى الرسم حتى أطلقوا علىَّ لقب «بيكاسو الشرق».

●● جذورى المصرية لم تفارقنى لحظة واحدة فى الغربة وساهمت فى عدم انقطاعى عن رسم مصر مهد الحضارات.

■■■ أرجو أن تستمتعوا بلقاء «جورج بهجورى» وإلى اللقاء مع الحلقة الثالثة فى سلسلة «محاكمة رواد الفكر» دون تقاعس أو تأخير بإذن الله.

بقلم: يوسف سيدهم

تصدير الحبوب الأوكرانية على المحك

صرح الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، بأن روسيا تدرس الانسحاب من اتفاقية «مبادرة حبوب البحر الأسود» لتصدير الحبوب، خاصة أن أوكرانيا تستخدم الممر لتنفيذ هجمات بطائرات مسيرة.

وأكد الرئيس الروسى، استعداد موسكو لتصدير الحبوب إلى البلدان الأكثر فقرًا بشكل مجانى، مشيرًا إلى أنه سيتم بحث هذا الموضوع مع قادة الدول الأفريقية.

كان نائب وزير الخارجية الروسية، سيرجى فيرشينين، قد أعلن اختتام المحادثات بين روسيا والأمم المتحدة فى جنيف وأن القرار بشأن تمديد اتفاقية إسطنبول للحبوب سيتم اتخاذه على أساس مصالح روسيا.

وتقدمت روسيا بمطالب خمسة فى إطار تنفيذ مذكرة روسيا - الأمم المتحدة الخاصة بصفقة الحبوب، من بينها إعادة ربط البنك الزراعى الروسى بنظام (سويفت)، وتوريد قطع الغيار اللازمة للزراعة الروسية، وإلغاء حظر لوجستيات النقل والتأمين، وإعادة إحياء خط أنابيب الأمونيا «تولياتى - أوديسا» وإلغاء تجميد أصول الشركات الروسية.

بدء خطوات إطلاق المنصة الوطنية لسوق العمل

أعلنت وزارة العمل عن استعدادها لإطلاق المنصة الوطنية لسوق العمل، تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمى WFP، حيث انتهت من المرحلتين الأولى والثانية من التجهيزات التكنولوجية والرقمية لإنشاء المنصة، بالتزامن مع الاهتمام ببرامج تأهيل الشباب لدخول سوق العمل الداخلية والخارجية.

تستهدف المنصة الوطنية لمعلومات سوق العمل تنظيم عمليات العرض، والطلب على العمالة المصرية، فضلاً عن تطوير البنية التحتية الرقمية للقوى العاملة، استعدادًا لتحويل نظم العمل فى جميع مجالات الوزارة إلى نظم رقمية، ورصد احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية، واستقراء متطلبات سوق العمل، وتصميم برامج سوق العمل النشطة والسياسات المقترحة القائمة.

من المقرر أن تضم المنصة دورات تدريبية بالشراكة مع شركات القطاع الخاص، خاصة فى مجالات الطاقة المتجددة، والأعمال الزراعية، والوظائف الرقمية، وكذلك ورش عمل وتوعية مثل السلامة والصحة المهنية، ريادة الأعمال، وثقافة العمل والمهارات الشخصية، لتعزيز وصول الشباب لفرص عمل لائقة، وإصدار القرارات التحليلية لخدمات الوزارة من خلال النظم الجغرافية.

«الحوار الوطنى» يشكر السيسى ويناقش تنظيم العمل الأهلى وحرية البحث العلمى

ليليان نبيل - مريم فاروق

أعلن ضياء رشوان المنسق العام للحوار الوطنى، أن مجلس أمناء الحوار يعرب عن سعادته وخالص شكره للرئيس عبدالفتاح السيسى، على ما أعلنه فى المؤتمر الوطنى للشباب (٢٠٢٣)، من التزامه دون قيد أو شرط بتنفيذ ما يدخل ضمن اختصاصاته الدستورية، من مخرجات الحوار الوطنى المتوافق حولها، مع إحالة ما هو تشريعى منها إلى البرلمان للنظر فيه.

هذا ويناقش الحوار الوطنى، اليوم الأحد، المحور السياسى كل من قانون تنظيم العمل الأهلى ولائحته التنفيذية، تشجيع التفاعل بين الجماعة الأكاديمية المصرية ونظيراتها فى الخارج، ومتطلبات حرية البحث العلمى، قانون الإدارة المحلية، بينما يناقش المشاركون فى المحور الاقتصادى بعد غدٍ الثلاثاء إصلاح إدارة المالية العامة وشمولية الموازنة وترشيد الإنفاق وتعزيز الإيرادات، كما يتم مناقشة السياسات الصناعية وسياسات توطين وتعميق الصناعة الصغيرة وتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

وتنتهى جلسات الأسبوع بقضايا المحور المجتمعى، حيث يجرى الحوار حول المؤسسات والسياسات الثقافية: نحو فاعلية وعدالة مؤسسات الدولة، بالتزامن مع مناقشة العنف الأسرى: الأسباب وسبل المواجهة والمخاطر الإلكترونية على التماسك المجتمعى.

الـــروح القـــدس

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

الروح القدس هو روح الله القدوس وهو مصدر الحياة فى الكون كله، سواء الحياة المادية، أو الحياة مع الله.

ومنذ البدء يحكى لنا الكتاب بأن روح الله كان يرف على وجه المياه (تك١: ٢). ويقول لنا الكتاب إن روح الرب قد حل على بعض أشخاص فى العهد القديم مثل شمشون وداود. وفيما بين العهدين حل على زكريا وسمعان الشيخ، ويوحنا المعمدان الذى من بطن أمه امتلأ من الروح القدس (لو١: ١٥).

وفى العهد الجديد حل الروح القدس على التلاميذ، ومنحهم قوة للخدمة، وأعطاهم أن يتكلموا بألسنة لأجل نشر الكرازة والإيمان، وصار الروح القدس لجميع المؤمنين بل تفريق.

وواضح جدًا أن الروح القدس كان سبب قوة الكنيسة فى العصر الرسولى فى القرن الأول.

لقد اشترط السيد المسيح أن لا يبدأ التلاميذ عملهم إلا بعد أن ينالوا قوة من الروح القدس.. وعلى الرغم من عمق الفترة التى تتلمذوا فيها على يدى الرب، إلا أنه قال لهم «لا تبرحوا أورشليم حتى تلبسوا قوة من الأعالى» ومن أين هذه القوة؟

قال لهم «ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم. وحينئذ تكونون لى شهودًا» (أع ١: ٨).

وصار الروح القدس مصدر قوة الكنيسة فى كل عصورها

والكنيسة التى امتلأت من الروح القدس، صارت لها قوة فى التعليم وفى الخدمة. وإذا بعظة واحدة ألقاها بطرس فى يوم الخمسين يتحول ثلاثة آلاف إلى الإيمان المسيحى، لأنها لم تكن عظة بكلام عادى، إنما بالروح القدس.

يقول الكتاب «وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم» (أع ٤: ٣٣). وكان ملكوت الله ينتشر بقوة، حتى أنه إلى اقاصى المسكونة بلغت أقوالهم.

وكان الامتلاء من الروح القدس أول شرط لرسامة الخدام.

ليس فقط للدرجات الكبيرة مثل درجة الأسقفية التى لخلفاء الرسل، إنما أيضًا حتى الشمامسة. فلما فكروا فى سيامة السبعة، قالوا للشعب «انتخبوا أيها الرجال الإخوة سبعة رجال منكم مشهودًا لهم ومملوئين من الروح القدس والحكمة، فنفهمهم نحن على هذه الحاجة»، «فاختاروا إسطفانوس رجلاً مملوءًا من الإيمان والروح القدس وفيلبس..» (أع ٦: ٣-٥).

لذلك صارت هناك قوة لهؤلاء الشمامسة. ولما وقف اسطفانوس يحاجج بعض مجامع الوثنيين «لم يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذى كان يتكلم به» (أع ٦: ١٠).

إن نجاح الخدمة ليس سببه مجرد مقدرات وكفاءات بشرية، إنما قبل كل شىء سببه هو عمل الروح القدس فى الخادم الروحى..

فما هو عمل الروح القدس فى الخادم الروحى؟

الروح القدس هو الذى يتكلم على فمه، كما يقول الكتاب «لستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم» وكما يقول أيضًا «تعطون فى تلك الساعة ما تتكلمون به»، وإن كانت الكلمةمصدرها الله، لابد أن تكون قوية. فكلمة الله قوية وفعالة ومثل سيف ذى حدين. ليست فصاحة بطرس الرسول هى التى كسبت ثلاثة آلاف فى يوم الخمسين، إنما روح الله الذى فيه.

إن روح الله هو الذى يعطى للخدمة تأثيرًا وثمرًا..

وقد كان روح الله هو الذى يقود الكنيسة الأولى

هو الذى كان يختار الخدام. وفى هذا المجال يقول الكتاب عن الآباء الرسل «وفيما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس أفرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما إليه» (أع ١٣: ٢-٤) إذن الروح القدس هو الذى يدعو الخدام. وماذا أيضًا عن برنابا وشاول هذين؟

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٨٠)

الكتاب المقدس وخدمتى

«لكل كمال رأيت حدًا، أما وصيتك فواسعة جداً» (مز١١٩: ٩٦)

إن علاقة الخادم بالكتاب المقدس، وكيف يكون سفرًا مفتوحًا فى الخدمة، يمكن تلخيصها فى هذه النقاط:

أولاً:- الخادم قبل الخدمة

● من الضرورى أن يكون للخادم قبل الخدمة لقاء مع الكلمة المقدسة فيفترض فينا جميعاً، على اختلاف خدماتنا ومسئولياتنا، إن كنا خداماً أو أمناء خدمة، كبارًا أو صغارًا، أولادًا أوبنات، يجب ألا نبدأ خدمتنا إلا بعد فتح الكتاب المقدس، ويسمى هذا: «لقاء مع المسيح عبر الكتاب»، لأن هذه المقابلة هى لقاء شخصى مع شخص المسيح ذاته.

● فعندما تفتح الكتاب المقدس، يقول الآباء: «أنت تأخذ وجه المسيح»، بمعنى أن صورة المسيح تنطبع فيك، وهذا الانطباع يقوم بعملية إعداد للقلب.. وأيضًا يعطينى رسالة فيما سأقوله للمخدومين، إن كانوا أطفالاً أو شبابًا أو شابات أو... إلخ.

● وليس المقصود هنا، الحديث على مستوى اللغة، لكنى أتكلم على مستوى الفعل والعمل فنحن فى وسط دوامة الحياة قد يقول خادم لنفسه: أنا لى خبرة من سنين كثيرة وأستطيع أن أتكلم بدون جلسة مع الكتاب وتجهيز وتحضير!

● وهكذا أنت أيها الخادم، فلكى ما تكون خدمتك مفتوحة ومثمرة دائمًا، اجعل لك مقابلة مستمرة مع الكلمة المقدسة قبل كل خدمة، وذلك لسببين: السبب الأول هو أنى آخذ وجه المسيح، أما السبب الثانى فهو إنى آخذ من الكتاب الرسالة التى سأتكلم أو أخدم بها.

ثانيًا:- الخادم أثناء الخدمة

● أثناء حديثك فى الخدمة، أكثر من الآيات وكن غزيرًا فى المادة الكتابية التى تستخدمها ومعلمنا داود النبى يقول: «لكل كمال رأيت حدًا، أما وصيتك فواسعة جدًا» (مز١١٩: ٩٦).

● والقديس بولس الرسول، بعد سجنه فى روما يقال عنه: «وكان يقبل جميع الذين يدخلون إليه، كارزًا بملكوت الله، ومعلمًا بأمر الرب يسوع المسيح بكل مجاهرة بلا مانع» (أع٢٨: ٣٠). إن أروع ما كتبه بولس الرسول من رسائل كتبه فى السجن (سجن روما).

● وقصة أنسيمس العبد الهارب، من سيده فليمون توضح مدى تأثره ببولس الرسول وهو فى السجن.. خصوصًا عندما لاحظ انشغاله بالكلمة المقدسة واعتقد أن هذه الكلمة المقدسة هى التى اقتنصت قلب أنسيمس وبالوقت ولده بولس الرسول فى سلاسله وصار إنسانًا مؤمنًا، حتى إن بولس قال عنه لتلميذه فليمون «أطلب إليك لأجل ابنى أنسيمس الذى ولدته فى قيودى» (فل١: ١٠).

● فاجعل فى خدمتك دائمًا آيات من الكتاب المقدس ولن يحدث هذا، إلا إذا كانت لك علاقة مستمرة بالكتاب المقدس، وفى أثناء الخدمة هذه الآيات الكثيرة التى تذكرها تهيئ قلوب من تخدمهم.

● السيد المسيح قال «الكلام الذى أكلمك به هو روح وحياة» (يو٦: ٦٣)، فالكلمة المقدس التى يتحدث بها الخادم، هى التى تمهد التربة، وتعمل عملاً، حتى إن المخدوم عندما يذهب إلى بيته ويجلس مع نفسه يشعر بمدى تأثير الخدمة فيه وهذا التأثر لا يكون بسبب الخادم لكن بسبب الكلمة المقدسة.

● ففى أثناء خدمة الخادم يجب أن يكثر من الآيات حتى أثناء افتقاده وزياراته فى المنازل، وسيلاحظ بنفسه مدى تأثير هذه الآيات المقدسة، فى من يخدمهم، وكيف أن هذه الكلمات هيأت قلوبهم.

ثالثًا:- الخادم بعد الخدمة

● سيكتشف الخادم بعد الخدمة مدى تأثير الخدمة التى قدمها وكيف أن الكلمة المقدسة أتت بثمر كثير، والكتاب المقدس يقول: إن كلمتى لا تعود فارغة.. وسيجد الخادم أولاده فى الخدمة يكبرون أمامه، ويكونون قلوبًا مفرحة للجميع.. وسيكتشف وعودًا أكثر فى الكتاب المقدس، فالكتاب المقدس لا يكشف نفسه مرة واحدة، بل يتم ذلك بالتدريج على قدر أمانة الخادم.

● فالكتاب المقدس يخرج لنا كنوزه الكثيرة بالتدريج ومع الوقت وفى هذه الحالة، يرى الجميع الخادم فى حالة من النمو فى الروح.

● إن هذا التعبير القصير الذى يقوله داود النبى: «فيكون كشجرة مغروسة عند مجارى المياه» (مز١: ٣) يصف حياة أى خادم.

● فمن صفات الشجرة أنها تنمو وتعطى ليس الثمار فقط لكنها تعطى الأوكسجين، والوقود والمنظر الجميل، وأشياء أخرى كثيرة فاسأل نفسك هل أنت مغروس فى أعماق الكتاب المقدس؟!! إن كلمة «مغروسة» تعنى إنساناً ثابتاً، وله أصل مثل كنيستنا الجميلة المغروسة عبر التاريخ أما كلمة «مجارى المياه» فالمقصود بها وسائط النعمة، أو الوسائط الروحية بصفة عامة.

● إذا حرك الروح القدس لسان الخادم أعطاه أن يكتب الحياة الأبدية فى القلوب فتصير السماء رائعة، وتصير الحياة مع المسيح رائعة.

● فلو أن كل الناس عرفوا الكلمة وكل الخدام تكلموا بالكلمة، وكل أسرنا انتظمت فى معرفة الكتاب المقدس.. تخيلوا معى كم ستكون حياتنا جميلة ومسيحيتنا أجمل وكنيستنا أجمل وأجمل!

حقائق الإيمان المسيحى

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

هناك سبع حقائق جوهرية، تميز الإيمان المسيحى، ولا يكتمل بدونها هذا

الإيمان الحى..

١- حقيقة الله الواحد:

فنحن نؤمن بإله واحد... هكذا نهتف كل يوم فى قانون الإيمان ونقول:بالحقيقة نؤمن بإله واحد، وفى البسملة المسيحية نقول: باسم الآب والابن والروح القدس إله واحد، ولا نقول: بأسماء... بل باسم... ونختم البسملة بعبارة: إله واحد.

والكتاب المقدس بعهديه:القديم والجديد، مملوء بالآيات التى تؤكد إيماننا بوحدانية الله.

٢- حقيقة الثالوث القدوس:

فإلهنا الواحد، مثلث الأقانيم... تمامًا مثلما نقول:إن الإنسان الواحد فيه نفس وعقل وضمير... هذه الثلاثة فى إنسان واحد. كذلك حينما نرى فى الشمس الواحدة: النار والنور والحرارة، وهذه الأمور الثلاثة، المتغايرة والمختلفة غير المنفصلة عن بعضها البعض، هى فى النهاية شمس واحدة.

فما معنى الجوهر؟ وما معنى الأقنوم؟ ولماذا سميت الأقانيم هكذا:الآب والابن والروح القدس؟

٣- حقيقة ألوهية المسيح:

فالرب يسوع أثبت ذلك أثناء تواجده على الأرض، فمثلاً جاء بميلاد بتولى وعاش بقداسة مطلقة معصومًا من الخطأ ومارس سلطانًا مطلقًا على الجماد والنبات والحيوان والطبيعة والشياطين والخطايا والأفكار... كما أنه شفى أعتى الأمراض وأقام الأموات، وخلق من الطين عينين، ثم أقام نفسه بنفسه، وقام بجسد نورانى، وقام ولم يمت ولن يموت إلى الأبد.

٤- حقيقة التجسد الإلهى:

«عظيم هو سر التقوى، الله ظهر فى الجسد»(١تى٣: ١٦).

هكذا صاح الرسول بولس، والتجسد الإلهى كان ضرورة لخلاصنا وفدائنا، لكى يموت المسيح عنا رافعًا حكم الموت، عن كاهلنا، وذلك بناسوته المتحد بلاهوته، لكى يجدد طبيعتنا الساقطة، بعمل لاهوته المتحد بناسوته، هكذا خلصنا المسيح من أمرين خطيرين: حكم الموت، وفساد الطبيعة الذى جاء بعد السقوط.

٥- حقيقة الفداء المجيد:

ذلك أنه«بدون سفك دم لا تحصل مغفرة»...

لذلك مات المسيح عنا رافعًا حكم الموت عن كاهلنا، ومات سافكًا دمه، لكى يطهرنا بدمه القانى غافرًا خطايانا، ومات مصلوبًا لكى يغسل الإنسان والأرض من اللعنة، إذ مكتوب«ملعون كل من علق على خشبة»، وهكذا الدم الإلهى المقدس له فاعلية جبارة فى حياتنا،إذ يغفر لنا خطايانا، ويطهرنا، ويقدسنا، ويثبتنا فى المسيح، ويمنحنا الحياة الأبدية.

٦- حقيقة الكنيسة الواحدة:

فالرب يسوع أسس الكنيسة حينما فدانا، وأرسل لنا المعزى الروح القدس وجعلنا«أعضاء جسمه، من لحمه ومن عظامه»(أف٥: ٣٠)، وهكذا نقول:«نحن الكثيرين خبز واحد، جسد واحد»(١كو١٠: ١٧)، رأس الجسد هو السيد المسيح وأعضاؤه هم القديسون فى السماء، والمؤمنون على الأرض.

٧- حقيق عصمة الكتاب المقدس:

فهو الإعلان الإلهى فى العهدين القديم والجديد:«تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس»(٢بط١: ٢١)،و(١٦: ٣). لهذا ينبغى على المؤمن أن يدرس كلمة الله، ليستنير بنور وصاياه، والأدلة على عصمة الكتاب المقدس كثيرة.

صورة قبطية

الشهيد مرقوريوس حامل السيفين

«... يبتغون وطناً أفضل أى سماوياً لذلك لا يستحى بهم الله أن يُدعى إلههم لأنه أعد لهم مدينة» (عب١١: ١٦)

كلنا يعلم قصة استشهاد هذا القديس العظيم بسبب تمسكه بالإيمان المسيحى بالرغم من تهديدات الإمبراطور الوثنى وبالرغم مما ناله من عذابات، لهذا أثرت أن أكتفى بتوضيح تفاصيل هذه الأيقونة الزاخرة بالأحداث والرموز، فقد نجح الفنان القبطى أن يجسد فيها كل المعانى المقصودة.

ربما يتساءل البعض فى دهشة عن مغزى ظهور هذا الشخص رافعاً يديه فى وضع الصلاة بكل حرارة مرتدياً زى الأسقفية حاملاً عصا الرعاية ترى من هو؟!!

إنه القديس باسيليوس أسقف مدينة قيصرية يشكو طالباً شفاعة القديس مرقوريوس أمام اضطهاد يوليانوس الجاحد أحد الولاة الطغاة. وإذ تشترك الكنيسة المنتصرة فى السماء مع الكنيسة المجاهدة على الأرض ليس غريباً أن يظهر القديس مرقوريوس فى رؤيا للقديس باسيليوس ممسكاً بحربة يعلوها الصليب ليطعن هذا الجاحد يوليانوس ساقطاً تحت أقدامه.

أما جوهر هذه التصويرة فهو فيلوباتير مرقوريوس صاحب هذا التذكار راكباً على جواد لأنه كان فارساً ضابطاً بالجيش الرومانى خلفاً لأبيه ذى المكانة المرموقة، وإذا ملاك يعلو رأسه حاملاً رسالة فى لفافة **Scroll** كتب عليها «إذا غلبت فاذكر إلهك» حاملاً سيفاً آخر أعطاه له دليلاً وإيذاناً بانتصاره فى الحرب ضد البربر، هذا بالإضافة إلى سيف الجندية الذى كان يحمله.

من هنا فهو يمتاز عن بقية نظرائه الشهداء الفرسان بحمل السيفين.

حل تذكار نقل أعضائه الطاهرة إلى كنيسته بمصر القديمة أول أمس الموافق التاسع من بؤونة.

د. آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

من الصميم... باب أسسه : مسعد صادق

الأسرة المصرية من وجهة نظر مسيحية (٤١)

شخصيات مصرية

كتب التاريخ كثيرًا عن مصر وشرح أكثر عن هويتها وعقائدها وطقوسها فى العبادة والحياة الاجتماعية، كما سطر لها دورها فى العلم والمعرفة، فكانت صاحبة أول جامعة فى الكون تعلم فيها النبى موسى العلوم الفلسفية والحربية، كما كانت مصر وشعبها هم أصحاب استخدام الوقت وتقسيمه إلى ساعات وأيام وأسابيع وشهور وسنين، واستخدمت ذلك فى المجال الزراعى، ويذكر التاريخ أن على أرض مصر كانت أول زراعة لحبة القمح، وكانت مصر ملاذًا للعالم كله فى أوقات الأزمات، ومن هذا التاريخ المشرف لمصر خرج لنا من شعبها رجال ونساء أناروا لنا سطور عالم الظلمة بنورهم وحياتهم المشرفة، حتى وإن كانوا عميانًا بالجسد، ولنا مثال فى هذا وهو القديس«ديديموس الضرير» كتب عنه القمص تادرس يعقوب فقال ولد القديس ديديموس فى بداية القرن الرابع الميلادى، وفقد بصره فى الرابعة من عمره، فلم يتعلم القراءة فى مدرسة، وإنما بسبب ولعه بالتعلم اخترع الحروف البارزة بالنحت ليقرأها بإصبعه، وبهذا سبق برايل Braille بخمسة عشر قرنًا فى استخدام الحروف البارزة للعميان، حفظ الكتاب المقدس والتعاليم الكنسية عن ظهر قلب، كما نبغ فى الفلسفة والرياضة والموسيقى، شهد عنه القديس جيروم: «تعلم الهندسة أيضًا التى تحتاج إلى النظر أكثر من غيرها فكان أعجوبة كل ناظر إليه، وذاع اسمه فى كل مكان،بعد نياحة مقاريوس مدير مدرسة الإسكندرية لم يتردد القديس أثناسيوس فى تسليمه مسئولية التعليم بإقامته مديرًا للمدرسة(٣٤٦-٣٩٨م)، تتلمذ على يديه وعلى كتاباته كثيرون منهم القديسون غريغوريوس النزينزى وجيروم وروفينوس وبالاديوس، أشار إليه القديس جيروم كمعلم له، ومدح تعليمه وشهد لأثره على الفكر اللاهوتى فى الغرب والشرق، كما دعاه روفينوس«النبى» و«الرجل الرسولى»، كان صديقًا حميمًا للقديس أنبا أنطونيوس،إذ شرعًا ذات يوم يتحدثان فى الكتب المقدسة سأله أنبا أنطونيوس ثلاث مرات:«ألعلك لا تحزن لأنك كفيف البصر؟» أخيرًا أجابه القديس أنه يحزن على ذلك جدًا، فأجابه القديس:«إنى متعجب لحزنك على فقدانك ما تشترك فيه مع أحقر الحيوانات كواسطة للإحساس إذ ليس لديها ما تحس به غير البصر«المحسوس»، ولا تفرح متعزيًا لأن الله وهبك بصيرة أخرى لا يهبها تقدس اسمه إلا لمحبيه، أعطاك عينين كأعين الملائكة تبصر بهما الروحيات، بل وبهما تدرك الله نفسه، ويسطع نوره أمامك، فيزيل كل ظلام فى قلبك»» فتعزى القديس بهذا القول كل أيام حياته، وقد نقل ذات الفكر القديس جيروم عندما بعث رسالة تعزية لراهب ضرير، اجتذب القديس ديديموس معاصريه لا بعلمه فحسب وإنما بنسكه أيضًا، فغالبًا ما عاش كمتوحد زاره القديس أنبا أنطونيوس عدة مرات، كما زاره القديس بالاديوس أربع مرات فى فترة عشر سنين، وقد روى عنه قصتين: مرة إذ طلب منى أن أصلى فى قلايته ولم ألب طلبه، روى لى هذه القصة: دخل أنطونيوس هذه القلاية للمرة الثالثة لزيارتى، وإذ سألته أن يصلى ركع فى الحال ليصلى ولم يضطرنى إلى تكرار الطلب، مقدمًا لى مثلاً فى الطاعة، والآن إن كنت تود أن تقتفى أثاره، كما يبدو عليك، إذ تعيش فى خلوة بعيدًا عن الأهل طالبًا الفضيلة، فابعد عنك روح المقاومة والثانية، أخبرنى أيضًا الآتى: ذات يوم بينما كنت أفكر فى حياة الشقى يوليانوس الإمبراطور، وفى كونه مضطهدًا اضطربت للغاية حتى إنى لم آذق خبزًا إلى ساعة متأخرة فى المساء، وإذا بى أرى خيولاً بيضاء تجرى، وكان راكبوها يهتفون قائلين: قولوا لديديموس أن يوليانوس قد مات اليوم الساعة السابعة، قم وكل، وأرسل إلى أثناسيوس الأسقف لكى يعرف هو أيضًا ما قد حدث، واستطرد يقول:«وقد دونت الساعة واليوم والشهر، واتضح لى ما قيل أنه صحيح».

نشر دفاعًا عن كتاب«عن المبادئ «De principiis »، لأوريجينوس فيه أظهر خطأ الذين يتهمونه بالضلال، معتبرًا إياها مجرد أوهام لا قيمة لها، إذ يقول:«الذين يتهمون أوريجينوس بالهرطقة هم عديمو الفهم، ليس لهم قدرة على إدراك الأفكار العالية والحكمة الغامضة التى امتاز بها ذلك الرجل العظيم الذى يعد من النوابغ المشهورين».

قال سقراط المؤرخ:«كان ديديموس عند الناس حصنًا منيعًا وسندًا قويًا للديانة المسيحية حتى قبل أن يتولى رئاسة المدرسة اللاهوتية، ويحسب خصمًا عنيدًا كسر شوكة إتباع أريوس وأذلهم فى مناظرته معهم»، ومن أعماله التفسيرية:يقول بالاديوس إنه فسر العهدين القديم والجديد كلمة كلمة، وذكر جيروم أنه وضع تعليقات على أسفار المزامير وأيوب وإشعياء وزكريا إلخ، وأشار كاسيدوروس casiodorus أن له تعليقات على سفر الأمثال، وفى بردى الطور بمصر التى اكتشفت عام ١٩٤١م، وجدت مقتطفات مطولة لتفاسيره على التكوين وأيوب وزكريا، وعن الثالوث: يقع هذا العمل فى ثلاثة كتب، وضعها ما بين عام٣٨١و٣٩٢م،لا تزال موجودة لأنها لم تحمل اتجاهًا أوريجانيًا، وعن الروح القدس: الأصل اليونانى مفقود، لكن الترجمة اللاتينية للقديس جيروم موجودة، وجاهد ضد اتباع مانى وكتب ١٨ فصلاً صغيرًا، موجود باليونانية، وله أعمال أخرى:«عن الثالوث»أشار القديس إلى عمل آخر من وضعه يسمى«الكلمة الأول»، كما يشير إلى مقاله «sanctorum voluman» فى عمله عن«الروح القدس ٥: ١٢، وجاء فى سقراط أن ديديموس خصص عملاً للدفاع عن كتاب أوريجينوس «عن المبادئ» ويشير الأب يوحنا الدمشقى إلى عملين آخرين: للقديس هما«عن الفلسفة» و«التجسد»، كما حفظت له بعض الأعمال تحت أسماء آباء آخرين وقال عن الثالوث: من يتصل بالروح القدس يتقابل حالاً مع الآب والابن، ومن يشترك فى مجد الآب يكون له هذا المجد من الابن بالروح القدس، فقد اتضح أنه فى كل شىء توجد عملية واحدة بذاتها للآب والابن والروح القدس» عن الروح القدس١٧ »لم يكتف بتخصيص الكتاب الثانى من الثالوث» للحديث عن الروح القدس، وإنما وضع كتابًا خاصًا عن الروح القدس، وقد لقب بلاهوتى الروح القدس، أكد مرارًا وتكرارًا أنه الخالق وليس مخلوقًا،كما تحدث عن انبثاقه من الآب وحده، ينبثق الروح القدس من الآب ويستقر إلهيًا فى الابن،عن الروح القدس٣: ١»، من المستحيل لأى واحد أن يطلب نعمة الله إن لم يكن لديه الروح القدس الذى فيه يتضح أن كل عطايا الله متضمنة فيه«عن الروح القدس٩»، يجدنا الروح القدس فى المعمودية بكونه الله، وبالاتحاد مع الآب والابن يردنا من حالة التشويه إلى حالة الجمال الطاهر، وهكذا يملأنا بنعمته فلا نعود نستطيع أن نفتح مجالاً لأى شىء لا يتأهل مع محبتنا،إنه يحررنا من الخطية والموت وأمور الأرض، ويجعلنا بشرًا روحيين شركاء فى المجد الإلهى، أبناء الله الآب وورثه له، يشكلنا على صورة ابن الله، ويجعلنا شركاء معه فى الميراث وإخوته، نحن الذين نتمجد معه ونملك معه، يهبنا السماء عوض الأرض، ويمنحنا الفردوس بيد سخية، ويجعلنا أكثر كرامة من الملائكة، ويطفئ بمياه جرن المعمودية الإلهية نيران جهنم التى لا تطفأ، حقًا إنه شخصية مصرية عاشت مسيحية. وإلى اللقاء إن شاء الله وعشنا.

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

رب أخ لم تلده أمى

نقرأ فى سفر يشوع بن سيراخ:«إذا اتخذت صديقًا، فاتخذه بعد الامتحان ولا تثق به سريعًا»(٧: ٦) مما لاشك فيه أن الصداقة الحقيقية هى أجمل شىء فى الوجود، وتدوم مدى الحياة. فهى تخفف الآلم الكثيرين وتضاعف سعادتهم. قال الظل للإنسان:«أنا صديقك الوفى الذى يلازمك نهارًا وليلاً، أسرع إليك وأتقدم أمامك لأفسح لك الطريق، وعند الظهيرة أجلس عند قدميك، وحين تغرب الشمس أتبعك خطوة بخطوة إلى حيث تمضى» فسأله الإنسان:«أين أنت يا صديقى الوفى حين لايكون هناك شمس ولا قمر؟» فصمت الظل للتو، فاستطرد الإنسان قائلاً «إن الصديق الوفى هو الذى يظهر حينما تظلم الدنيا ويسرع ليؤنس صديقه ويقف بجانبه حتى ينبثق النهار فيودعه ويختفى». ما أجمل أن نجد صديقًا يحبنا لشخصنا، لا مالنا أو ممتلكاتنا، ولا لمصلحة ما. صديق بجانبنا فى كل حين، فى لحظات السعادة وأوقات التعاسة، فى الرخاء والضيق، ويفرح لنجاحنا فى الحياة. من منا لم يندم لفقدانه صديقًا محبًا ومخلصًا، أو لاكتشافه آخر خائنًا وناكرًا للجميل والمعروف؟ ومن ذا الذى لم يندم لأنه فقد صديقًا لم يقبل منه النصيحة؟ نحن جميعًا اختبرنا معنى الصداقة سواء الحقيقية أو المزيفة، كما أننا لم نفهم أو نميز بين هذه وتلك، لأن الصديق المزيف قادر على خداع الآخرين بشتى الطرق، ومن الصعب اكتشاف ذلك، إلا بعد الوقوع فى مصيدة زيفه وكذبه وخيانته ومع ذلك لا يستطيع أى شخص منا العيش بدون صداقة، مهما كان الثمن غاليًا. وهناك أنواع كثيرة من الصداقة، ولكن نادرًا ما نجد فيها الصداقة الحقيقية. ومن هذه الأمثلة«صديق اللحظة والذى يعرف بالمصلحة الوقتية، وصديق المنفعة الذى يتردد علينا أو يتصل بنا كلما احتاج إلى شىء، وصديق المناسبات الذى يبحث عنا ليشغل وقت فراغه، وصديق الدراسة الذى يقترب منا للحصول على معلومات دراسية، والصديق النمام والثرثار الذى ينقل الكلام من شخص لآخر بمقدار المنفعة التى يحصل عليها، وهناك أمثلة أخرى لا حصر لها بينما الصديق الأمين والوفى هو الذى لا يتخلى عنّا أبدًا مهما كانت ظروف الحياة، ونجده فى وقت الفرح والحزن، والغنى والفقر، الصحة والمرض، كما أنه لا ينتظر مقابلاً عن محبته الصادقة. ونحن نعلم بأن الحصول على صديق حقيقى ليس من الأمر الهين، وكما نقرأ فى سفر يشوع بن سيراخ:«فهناك الصديق

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

أزرق أحمر أصفر أسود

ما هو عيد الكنيسة المقدسة؟
الكنيسة الأرمنية تحتفل بعيد الكنيسة

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

بعدما احتفلت الكنيسة الأرمنية بعيد القيامة والصعود والعنصرة،حلول الروح القدس على التلاميذ،وعيد الثالوث الأقدس، تحتفل هذا الأحد بعيد الكنيسة

معنى كلمة «كنيسة»

وتعني« الجماعة» أو «المؤمنين» «ekklesia» «كنيسة» تأتى من الكلمة اليونانية: «إكليسيا» الدعوين/ المختارين،فأصل معنى«الكنيسة» لايشير إلى المبنى الهندسى الرائع والجميل، بل إلى المؤمنين بالمسيح يسوع والمتحدثين معه.

فمن الغريب عندما نسأل بعضنا عن تعريف الكنيسة التى نحن جزء منها، نجيب عادة ونحدد الشكل الهندسى للكنيسة التى ننتمى إليها أو نتردد عليها، تقول لنا رسالة القديس بولس إلى أهل رومية:«سلموا أيضًا على الكنيسة التى فى بيتهما»(رومية١٦:٥)، فنرى هنا أن القديس بولس يذكر الكنيسة التى فى بيتهما- أى جماعة المؤمنين وليس مبنى الكنيسة الرائع.

فى العهد القديم اختار الله بنى إسرائيل ليكونوا شعبًا خاصًا له، أعطاهم شرائعه عن طريق موسى ومنحهم أرض كنعان ليسكنوها، وأرسل لهم أنبياء ليعلموهم وليخبرهم عن مجىء المسيا«المسيح»، وعندما جاء المسيح فى الوقت المعين لشعب إسرائيل،آمن به بعض الناس، ولكن معظمهم رفضوا الإيمان به، ومن أولئك الذين آمنوا بالمسيح، شكل الله شعبًا جديدًا لنفسه يدعى «الكنيسة ».

فى الأصل بنو إسرائيل فقط كانوا شعب الله المختار، ولكن الرجال والنساء من كل عرق على الأرض الذين يؤمنون بالمسيح هم شعب الله الجديد، كان «الختان» هو طقس القبول للأعضاء فى جماعة إسرائيل، هذا الطقس الذى أمر به الله إبراهيم ونسله الذكور، ولكن شعائر القبول فى الكنيسة المسيحية- المؤلفة من شعب الله الجديد- هى «المعمودية» وما عاد للختان أى أهمية دينية، والمعمودية هى توبة على حد قول يوحنا المعمدان:«توبوا فقد اقترب ملكوت الله»(متى ٣:٢)، ويجب إقامتها على حسب طلب المسيح لأولئك الذين يتوبون ويؤمنون به، دالين بذلك على أنهم أعضاء فى عائلة الله، المعمودية هى علامة ورمز للخلاص والتطهر من الخطيئة،لأن الخطاة يخلصون فقط بالإيمان بالمسيح والحياة الجديدة فى المسيح يسوع، أى بالماء والروح:«الحق الحق أقول لك: ما من أحد يمكنه أن يدخل ملكوت الله إلا إذا ولد من الماء والروح، فمولود الجسد يكون جسدًا، ومولود الروح يكون روحًا»(يوحنا ٣:٥-٦)، والمعمودية تجرى مرة واحدة فقط للشخص المؤمن ولا تعاد ثانية.

الكنيسة فى العهد الجديد

فى العهد الجديد تدعى الكنيسة،جسد المسيح السرى» المسيح هو رأس «الكنيسة» وكل الأعضاء فى جسده هم واحد فيه، أيًا كان عرقهم أو لغتهم أو لونهم، وبناءً على ذلك: الكنيسة واحدة، جامعة، مقدسة رسولية، وكما أن المسيح واحد وقدوس، فالكنيسة أيضًا واحدة ومقدسة، لأنها تنتمى إلى روح الله القدوس، يقول لنا الكتاب المقدس إن كل من ليس فيه روح المسيح لا ينتمى إلى المسيح، جميع أعضاء الكنيسة هم كالمرضى الذين يأتون إلى المشفى للشفاء، والكنيسة هى مشفى لشفاء الأمراض الروحية والجسدية للمؤمنين، الذين وضعوا أنفسهم بين يدى الطبيب الشافى، يسوع المسيح وهو بدوره يشفيهم من أمراضهم ويخلصهم من داء الخطيئة بعد التوبة والاعتراف بخطاياهم.

ما الهدف والغاية من الكنيسة

هدف الكنيسة هو أن تمكن المؤمنين من أن ينموا فى معرفة الله ويعيشوا شركة الإيمان والمحبة مع بقية المؤمنين، كل مؤمن عليه أن يطيع وصية المسيح فى أن يعتمد ويصبح عضوًا فى كنيسته، كل مسيحى يحتاج إلى الشركة مع المسيحيين الآخرين، كما أن كل عضو فى الجسد البشرى يحتاج إلى بقية الأعضاء، وما من مسيحى ينبغى أن يفصل نفسه عن الشركة مع بقية المؤمنين فى الكنيسة،بل عليه أن يتعاون معهم ليتم الخلاص للجميع.

مسئولية الكنيسة

لقد أعطى السيد المسيح للكنيسة مسئولية القيام برسالته فى العالم عندما قال لهم:«أنى أليت كل سلطان فى السماء والأرض، فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس، وعلموهم أن يحفظوا كل ما أوصيتكم به، وهأنذا معكم طوال الأيام إلى نهاية العالم»(متى٢٨:١٦-٢٠)، عندما كان يسوع المسيح على الأرض كإنسان نقل كلمة الله للبشر، وشفى المرضى، وعزى الحزانى وخلص الخطاة، وقبل صعوده إلى السماء أمر رسله ومن بعدهم أتباعه بأن ينقلوا الإنجيل بشرى الخلاص إلى كل الناس فى العالم. إن مهمة جميع المسيحيين الأساسية فى كل أصقاع الأرض هى أن ينقلوا رسالة المسيح إلى كل الناس،وأن يدعوهم للإيمان به، وعلى المسيحيين أيضًا أن يظهروا محبة المسيح للناس من كل الأجناس والأديان بشفائهم للمرضى، وتعليم الجهلة، وإطعام الجياع، والكرازة بالخلاص لأسرى الخطيئة، لقد أمضى يسوع المسيح حياته فى خدمة الناس، وأعضاء جسده أى كنيسته عليهم أن يتبعوا مثال معلمهم.

الكنيسة هى جسد المسيح، الذى هو رأسه، كما يقول القديس بولس فى رسالته إلى أهل أفسس:«وجعل كل شىء تحت قدميه، ووهبه لنا فوق كل شىء للكنيسة» وهى جسده وملء ذاك الذى يمتلئ تمامًا بجميع الناس» (أفسس١:٢٢-٢٣)، وهكذا يضم جسد المسيح كل الذين لهم علاقة شخصية مع يسوع المسيح «فإننا اعتمدنا جميعًا بروح واحد لنكون جسدًا واحدًا، أيهود كنا أم يونانيين عبيدًا أم أحرارًا، وشربنا من روح واحد»(كورنثوس الأولى١٢:١٣) تقول لنا هذه الآية وتعلمنا أن كل من يؤمن بالمسيح هو جزء من جسد المسيح وقد قبل روح المسيح.

خلاصة القول

الكنيسة ليست مبنى أو طائفة، بل هى بحسب تعاليم الكتاب المقدس هى «جسد المسيح» أى كل الذين يؤمنون به للخلاص والحياة الأبدية»(يوحنا١٦:٣).

وكما أن الجسد واحد وله أعضاء كثيرة وأعضاء الجسد على كثرتها ليست إلا جسدًا واحدًا، فكذلك المسيح(كورنثوس الأولى١٢:١٣).

فأنتم جسد المسيح وكل واحد منكم عضو منه، والذين أقامهم الله فى الكنيسة هم الرسل أولاً والأنبياء ثانيًا والمعلمون ثالثًا(كورنثوس الأولى١٢:٢٧-٣٠)، وهكذا يقوم أعضاء الكنيسة بتطبيق مبادئ«الجسد الواحد»، فى التعليم والشفاء والإسعاف وحسن الإدارة والتكلم وبنيان أحدنا الآخر فى معرفة ونعمة ربنا يسوع المسيح.

فكنيسة الله الواحدة الجامعة المقدسة الرسولية هى كل من نال الخلاص من خلال الإيمان بالرب يسوع المسيح وبشر به.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الثانى من شهر بؤونة (لو٥:١٧،٢٦)

احتياج.. وعلاج.. وسلطان

+ احتياج:-

«وفى أحد الأيام كان يعلم وكان فريسيون ومعلمون للناموس جالسين وهم قد أتوا من كل قرية من الجليل واليهودية وأورشليم وكانت قوة الرب لشفائهم» (لو٥:١٧). أكيد أولئك الذين خرجوا من كل القرى ومن مختلف النوعيات العلمية والفكرية جاءوا وهم فى احتياج لقوة الرب لشفائهم من كل الأمراض الروحية والجسدية التى جعلت منهم رسلاً وخدامًا صالحين كما يقول الرسول: سمعان بطرس عبد يسوع المسيح ورسوله إلى الذين نالوا معنا إيمانًا ثمينًا مساويًا لنا ببر إلهنا والمخلص يسوع المسيح. كما أن قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة والتقوى بمعرفة الذى دعانا بالمجد والفضيلة، اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينة لكى تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية..

ولهذا عينه وأنتم باذلون كل اجتهاد قدموا فى إيمانكم فضيلة وفى الفضيلة معرفة. وفى المعرفة تعففاً وفى التعفف صبرًا وفى الصبر تقوى، وفى التقوى مودة أخوية وفى المودة الأخوية محبة. لأن هذه إذا كانت فيكم وكثرت تصيركم لا متكاسلين ولا غير مثمرين لمعرفة ربنا يسوع المسيح» (١بط١:٥- ٨)، فنعم الاحتياج الروحى.

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+ وعلاج:-

«وإذا برجال يحملون على فراش إنسانًا مفلوجًا وكانوا يطلبون أن يدخلوا به ويضعوه أمامه. ولما لم يجدوا من أين يدخلون به لسبب الجمع صعدوا على السطح ودلوه مع الفراش من بين الآجر إلى الوسط قدام يسوع. فلما رأى إيمانهم قال له: أيها الإنسان مغفورة لك خطاياك» (لو٥:١٨-٢٠). الرجل التعبان يرمز إلى البشرية التعبانة والمفلوجة بسب الخطية إذ تحملها الكنيسة بواسطة الأناجيل الأربعة وبواسطة قديسيها وإيمانها إلى العرش الإلهى ومن أجل شفاعتها يمنحنا الغفران والشفاء فيأليت كل إنسان أفلجته الخطية يلجأ إلى الكنيسة لكى ترفعه بصلواتها وأسرارها المقدسة وتعاليمها النقية أمام عرش النعمة كى يتم علاجه بصوت الرب الغافر والشافى، مرنمًا مع المزمور قائلاً: «إلى متى أجعل هموماً فى نفسى وحزناً فى قلبى كل يوم إلى متى يرتفع عدوى على. انظر واستجب لى يا رب إلهى أنر عينى لئلا أنام نوم الموت. لئلا يقول عدوى قد قويت عليه لئلا يهتف مضايقى بأنى تزعزعت. أما أنا فعلى رحمتك توكلت يبتهج قلبى بخلاصك. أغنى للرب لأنه أحسن إلىَّ» (مز١٣:٢-٦). فشكراً لمن يعالج وينادى تعالوا إلى يا جميع المتعبين وأنا أريحكم.

+ وسلطان:-

«فابتدأ الكتبة والفريسيون يفكرون قائلين من هذا الذى يتكلم بتجاديف من يقدر أن يغفر خطايا إلا الله وحده. فشعر يسوع بأفكارهم وأجاب وقال لهم: ماذا تفكرون فى قلوبكم. أيما أيسر أن يقال مغفورة لك خطاياك أم أن يقال قم وامش. ولكن لكى تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا قال للمفلوج لك أقول قم واحمل فراشك واذهب إلى بيتك. ففى الحال قام أمامهم وحمل ما كان مضطجعاً عليه ومضى إلى بيته وهو يمجد الله. فأخذت الجميع حيرة ومجدوا الله وامتلأوا خوفاً قائلين إننا قد رأينا اليوم عجائب» (لو٥:٢١- ٢٦). سلطان مخلصنا أبدى فهو الخالق وهو الغافر وهو القوى الذى ليس له مثيل فى حبه العظيم اختبره صاحب المزمور فقال: «احفظنى يا الله لأنى عليك توكلت. قلت للرب أنت سيدى خيرى لا شىء غيرك. القديسون الذين فى الأرض والأفاضل كل مسرتى بهم. تكثر أوجاعهم الذين أسرعوا وراء آخر لا أسكب سكائبهم من دم ولا أذكر أسماءهم بشفتى. الرب نصيب قسمتى وكأسى أنت قابض قرعتى» (مز١٦: ١-٥). فنعم السلطان الغافر والشافى. وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع أمراض.. واعتراض.. وتعليم..

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

فى وداع «أبونا هنرى بولاد»

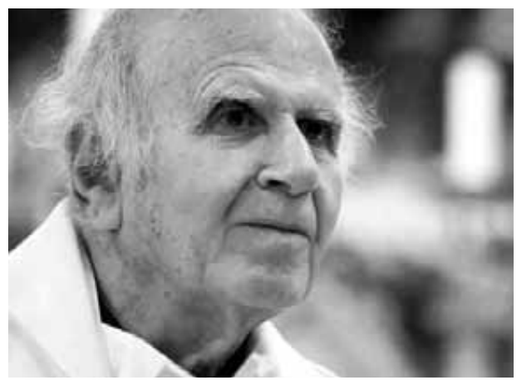

مريم فاروق

رحل بهدوء وسلام الأب هنرى بولاد اليسوعى للسماء صباح الأربعاء ١٤ يونيو عن عمر ناهز ٩٢ سنة قضى منها أكثر من ٦٠ عامًا فى الرهبنة اليسوعية، عاش راهبًا ومفكرًا روحيًا، فكان معلمًا وصاحب رؤية وخادمًا أمينًا لكل أبنائه، وجمعته علاقة طيبة بقداسة البابا تواضروس الثانى، وكان قداسته قد كرمه فى يوم الصداقة بين الكنيستين القبطية والكاثوليكية والذى يوافق ١٠ مايو من عام ٢٠١٦، وحرص قداسة البابا على السؤال دائمًا على صحته وأخباره.

ولد أبونا بولاد عام ١٩٣١ لأب سورى وأم إيطالية ويحمل الجنسيتين المصرية واللبنانية، وبعد دراسته لأصول التربية وحصوله على درجة الدكتوراه فى علم النفس المدرسى من جامعة شيكاغو فى عام ١٩٧٦، شغل عدة مناصب منها الأب الروحى فى مدرسة العائلة المقدسة، ومدير مدرسة العائلة المقدسة بالقاهرة، والمشرف الإقليمى على الرهبنة اليسوعية فى مصر، وشغل الأب هنرى أيضًا منصب المدير العام الأسبق لجمعية كاريتاس- مصر، ورئيس كاريتاس شمال أفريقيا والشرق الأوسط من عام ١٩٨٤ حتى ١٩٩٥، ورئيس كاريتاس الدولية لشمال أفريقيا والشرق الأوسط من عام ١٩٩١ وحتى ١٩٩٥ وعضو مجلس إدارة جمعية كاريتاس- مصر حتى عام٢٠٢٢، ويحمل العديد من الأوسمة منها وسام قائد من فرنسا ووسام الأرز من لبنان وصليب أورشليم وغيرها الكثير، وكان له خبرة واسعة فى الرياضات الروحية والمحاضرات الدينية والثقافية، وصدر له العديد من الكتب فى اللاهوت والفكر والتصوف المسيحى، كما حمل العديد من الجنسيات، فله الجنسية المصرية واللبنانية والسورية والمجرية.

وفى مشهد مهيب بكنيسة مدرسة العائلة المقدسة، ترأس المطران كلاوديو لوراتى مطران اللاتين بمصر، صلاة القداس الإلهى على روحه الطاهرة، ومن بعدها ترأس صلاة الجناز على الجثمان نيافة المطران جان مارى شامى النائب البطريركى للروم الكاثوليك، ودفن الجثمان بسلام بمدافن الرهبنة بالمطرية، وتلقت الرهبنة العزاء مساء ذات اليوم بقاعات المدرسة.

رحل الأب بولاد، ولكن تظل تعاليمه وكتاباته معنا، فمن أقواله التى لا تنسى، يا من يود أن يؤمن أبدأ بالمحبة،لأن الحب هو الطريق الوحيد إلى الإيمان، الحب هو اكتشاف الله فى قلب حياة المرء، لأن الإيمان الذى ليس فيه محبة لا شىء.

بالحقيقة أثرى «أبونا بولاد» المكتبة المسيحية بالعديد من الكتب، نقل فتعاليمه وكتبه وفكره باقية علامة محبة ونور لكل شعب كنيسة الله..

أمثال يسوع بين الأمين اليوم، لا أؤمن بهذا الجحيم، الولادة فى الموت، هدف الحياة ومعناها السلام الداخلى، لا للقدر كيف أكون حرًا؟، منطق الثالوث الإفخارستيا الله فينا، الله غير ما نتصوره، بالمادة أصلى، للطاقة الخلاقة للمعاناة، أسطورة التضخم السكانى.

لذلك أن غاب عنا أبونا بالجسد فتعاليمه وكتبه وفكره باقية علامة محبة ونور لكل شعب كنيسة الله..

فى عيد الأنبا أبرآم «صديق الفقراء»

نهضة روحية وتطييب الجسد ورسامة ٣ كهنة

مايكل فيكتور

احتفلت إيبارشية الفيوم بالعيد الـ١٠٩ لنياحة شفيعها القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة، المعروف برجل العطاء وصديق الفقراء، وذلك بديره بالعزب- الفيوم، حيث صلى نيافة الأنبا إبرام مطران ورئيس أديرة الفيوم القداس الإلهى، بمشاركة نيافة الأنبا أرميا الأسقف العام والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، والأنبا توماس الأسقف العام للشئون الديرية، والأنبا أرشيليدس الأسقف العام لتورنتو بكندا، وبحضور مجمع الآباء كهنة إيبارشية الفيوم وعدد من الآباء الكهنة من خارجها وخورس الشمامسة وأعداد كبيرة من الشعب القبطى من داخل الفيوم وخارجها.

وعقب صلاة الصلح تمت سيامة الكهنة الثلاثة الجدد، وهم: الشماس الإكليريكى مينا أمير كاهنًا على كنيسة الشهيد مارمرجس بنقالية بمركز سنورس باسم القس رويس، الشماس عبد النور بولس كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بفيديمين بمركز سنورس باسم القس بافلوس، والشماس ميشيل سعد كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بالفيوم باسم القس أنسطاسى، وسيقضى الآباء الأربعين يومًا التالية للسيامة بدير رئيس الملائكة غبريال العامر بجبل النقلون بالفيوم.

وكانت احتفالات الإيبارشية قد بدأت صباح الجمعة ٢ يونيو الجارى، حيث قام نيافة الأنبا أبرآم بافتتاح كنيسة القديس الأنبا أبرآم بالدير ونقل جسد القديس من مزاره ووضعه أمام الهيكل الرئيسى وتوالت صلوات العشية والقداس وتطييب جسد القديس والتمجيد والدورة يوميًا.

وشارك فى إلقاء عظات العشيات ثمانية آباء أساقفة، بينما قدمت فرق الكورال من كنائس الإيبارشية عددًا من التسابيح والترانيم الروحية وتولت فترة الاحتفالات، تم عودة جسد القديس إلى المزار الخاص به بعد انتهاء الصلوات بعد أن ظل موجودًا أمام الهيكل الرئيسى بالكنيسة طوال فترة الاحتفالات.

ومن المعروف أن القديس الأنبا أبرآم ولد فى دلجا التابعة لإيبارشية دير مواس عام١٨٢٩ من أبوين تقيين، وكان اسمه بولس غبريال، وقد حفظ المزامير ودرس الكتاب المقدس منذ طفولته، وإذ التهب قلبه بحب الله دخل دير السيدة العذراء مريم«المحرق» حيث رسم راهبًا باسم بولس المحرقى عام ١٨٤٨، ولما دعاه الأنبا ياكوبوس أسقف المنيا للخدمة حول المطرانية إلى مأوى للفقراء، وبقى أربعة أعوام رسم فيها قسًا عام ١٨٦٣ ولحبه فى الرهبنة عاد إلى ديره حيث اختير رئيسًا للدير، فجاءه شبان كثيرون للتلمذة على يديه بلغ عددهم أربعين راهبًا.

لكنه إذ فتح باب الدير على مصراعيه للفقراء وسكب كل إمكانيات الدير لحساب أخوة المسيح ثار البعض عليه وعزلوه عن الرئاسة وطلبوا منه ترك الدير، طرد أبونا بولس وتلاميذه بسبب حبهم للفقراء فالتجأوا إلى دير السيدة العذراء«البراموس» بوادى النطرون، وهناك تفرغ للعبادة ودراسة الكتاب المقدس، وفى عام١٨٨١ رسم أسقفًا على الفيوم وبنى سويف والجيزة باسم الأنبا أبرآم،فحول الأسقفية إلى دار للفقراء.

خصص القديس الدور الأول من داره للفقراء والعميان والمرضى وكان يرافقهم أثناء طعامهم اليومى ليطمئن عليهم بنفسه، وكان إذ دخل عليه فقير مد يده تحت الوسادة ليعطيه كل ما يملك وإن لم يجد يعطه «شاله» أو «فرجيته»، وله فى ذلك قصص مذهلة كان بسيطًا فى ملبسه وفى مأكله، يعيش بالكفاف، ضابطًا نفسه من كل شهوة.

وفى أحد الأيام اشتاق أن يأكل «فراخًا» فطلب من تلميذه أن يطبخ له ذلك، فلما أعد له الطعام قدمه، فصلى الأب وطلب منه أن يحضره له فى اليوم التالى، وتكرر الأمر فى اليوم الثانى والثالث والرابع دون أن يأكل منه شيئًا حتى فسد الطعام، حينئذ قال لنفسه:«كلى يا نفسى مما اشتهيتى» وبعد رحلة عطاء ونسك وقداسة وجهاد تنيح بسلام يوم ١٠ يونيو عام١٩١٤، وقررت الكنيسة إعلان قداسته فى المجمع المقدس سنة ١٩٦٣،وفى ٢ يونيو ١٩٨٧، تم نقل جسده إلى المزار الخاص به فى مقصورة بديره بالعزب.

عظة من معجزة (٨٦).. رسالة مطمئنة فى أيام عاصفة (٢)

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

نواصل فى هذا العدد التأمل فى معجزة نجاة السفينة التى كانت تحمل على متنها ٢٧٦ راكباً بما فيهم الرسول بولس.

وقد تعرضت السفينة وهى فى طريقها إلى روما إلى عواصف عاتية وأنواء ضارية، وأمواج صاخبة، وذلك عبر العديد من الليالى الدامسة الظلام. وفى وسط هذه الأحداث الكارثية، أحس الركاب بأنهم على حافة الموت، وانتزع كل رجاء فى نجاتهم.. وسط هذه الأحداث الأسيفة جاءت للرسول بولس رسالة مطمئنة ومشجعة حملها له ملاك الرب تقول: «لا تخف يا بولس ينبغى لك أن تقف أمام قيصر. وهوذا قد وهبك الله جميع المسافرين معك» (أع٢٧:٢٤).

فى هذه المعجزة الكثير من المبادئ الروحية والعديد من القيم الإيمانية:

رأينا منها فى العدد الماضى:

١- أن الإيمان هو سر الأمان والسلام.

٢- فى قلب العاصفة يظهر ملاك الرب الذى نعبده.

٣- ضرورة أن نكون قدوة للآخرين.

٤- رائع أن يكون الإنسان سبب بركة لمن حوله.

واليوم نتابع الدروس المستفادة من هذه المعجزة المبهرة.

خامساً: الله يحول الأزمة إلى رسالة

تصور لنا ريشة الوحى السفينة وهى تواجه الليالى العاصفة الغاضبة بأن ركابها قد أصبحوا فى حالة إحباط ويأس وفقدوا كل رجاء فى النجاة إذ مكتوب: «وإذ لم تكن الشمس ولا النجوم تظهر أياماً كثيرة، واشتد علينا نوء ليس بقليل، انتزع أخيراً كل رجاء فى نجاتنا» (أع٢٧:٢٠).

ولكن الله لم يعطنا كمؤمنين روح الفشل.. لقد كانت أمنية الرسول بولس أن يذهب إلى روما ويبشر هناك فهو يعلم أنها قلب العالم، ومكان التقاء كل الناس من شتى بلاد العالم، وهى مركز الإمبراطورية الرومانية.. كان يدرك أنه عندما يبشر روما ستنطلق منها الرسالة إلى كل العالم، إنه يكتب فى رسالته إلى أهل رومية قائلاً: «ثم لست أريد أن تجهلوا أيها الإخوة أننى مرارًا كثيرةً قصدت أن آتى إليكم، ومنعت حتى الآن، ليكون لى ثمر فيكم أيضًا كما فى سائر الأمم» (راجع «رو١:١٣»، «رو١٥:٢٣»).

وتتوالى الأحداث ويدبر اليهود مؤامرة لبولس وعلى إثرها قبض عليه الجنود الرومان بتهمة أنه ينقض ديانتهم ويكسر ناموس موسى (راجع أع٢٥:٢٧، ٣٢)، ولما وجد بولس أن العدالة لم تنصفه فى أورشليم رفع دعواه إلى قيصر ليحاكمه (أع٢٥:١١-١٢)، ويؤكد معظم المفسرين أنه لم يرفع دعواه لكى ينال حقه، فقد قبل ورضى بالجلد والرجم والتعرض للآلام المبرحة حتى وصل لدرجة الموت قبل ذلك مرات عديدة، ولكنه أراد أن تكون له فرصة الذهاب إلى روما ليبشرها ويكرز لها بإنجيل المسيح وما يؤكد ذلك ما قاله الملك أغريباس: «كان يمكن أن يطلق هذا الإنسان لو لم يكن قد رفع دعواه إلى قيصر» (أع٢٦:٣٢).

وهنا نرى إصرار بولس على الذهاب إلى روما، لقد كان يظن أنه سيقف هناك للمحاكمة ثم يطلق بعد ذلك ويواصل كرازته وخدمته، ولكن للأسف لم يتم هذا لقد ظل أسيراً مقيداً، وحسب النظام الرومانى كان الجنود يتناوبون على حراسة السجين حتى لا تصبح هناك علاقة وصداقة بين السجين والحارس.

وقد ظل بولس على هذه الحالة سنتين طويلتين (أع٢٨:٣١).

ولكن بولس لم ييأس ولم يفشل، واستطاع بسرعة أن يلملم قواه، ويغتنم ويختلق الفرص لتحقيق هدفه وحول سجنه إلى منبر للكرازة، ومكان للعمل الفردى والتبشير.

لقد كتب رسالة فيلبى وهو فى قلب السجن وفيها يقول: «ثم أريد أن تعلموا أيها الإخوة أن أمورى قد آلت أكثر إلى تقدم الإنجيل» (فيلبى١:١٢).

ولم يتذمر الرسول بولس يوماً، ولكن استثمر واستغل فرصة وجوده فى السجن ليشكر كل الحراس الذين يتناوبون على حراسته.. وفى ختام رسالته يقول: «يسلم عليكم جميع القديسين ولا سيما الذين من بيت قيصر» (فى٤:٢٢).

هل تعلم من هو قيصر ذلك الزمان؟ إنه نيرون الذى كان يضطهد الكنيسة بشراسة ووحشية وبكل الطرق الإجرامية، لقد كان يظن أنه محا المسيحية ولم يكن يعلم أن المسيحية تمتد إلى داخل بيته.. فلا عجب أن نرى أن كلمة «الفرح» هى الكلمة المحورية التى تتسم بها رسالة فيلبى، لذا أطلقوا عليها «رسالة الفرح» ولم يكتف بولس بالكرازة للحراس، ولكن أقبلت عليه الجموع، ولم تكن السلطات الرومانية تمنعه من لقاء الناس.

لقد تلمذ وعلم هناك، وكتب العديد من رسائله من قلب السجن.. نعم! إن الله يحول الفشل إلى نجاح وكل محنة إلى منحة، وكل أزمة إلى فرصة.

سادساً: الانتماء سر العطاء

هو المعجزة تقدم لنا درساً جميلاً فى الانتماء الذى هو سر العطاء فلم يكن سهلاً على الرسول بولس أن يجاهر بانتمائه إلى ذلك الإله لأن هذا الأمر كان يرتبط فى ذهنه بذكريات أسيفة واليمة فما أن أعلن عن انتمائه للمسيح حتى حاولوا قتله وتصفيته فى دمشق فهرب فمكتوب: «ولما تمت أيام كثيرة تشاور اليهود ليقتلوه، فعلم شاول بمكيدتهم. وكانوا يراقبون الأبواب أيضًا نهارًا وليلاً ليقتلوه. فأخذه التلاميذ ليلاً وأنزلوه من السور مدلين إياه فى سل» (أع٩:٢٣-٢٥).

هذا وتكرر نفس الشىء فى أورشليم فمكتوب: «فكان معهم يدخل ويخرج فى أورشليم ويجاهر باسم الرب يسوع. وكان يخاطب ويباحث اليونانيين، فحاولوا أن يقتلوه. فلما علم الإخوة أحدروه إلى قيصرية وأرسلوه إلى طرسوس» (أع٩:٢٨-٣٠).

وبعد هذا توالت الشدائد والضيقات والضربات والسجون والاضطرابات إذ يسطر الوحى قائلاً: «بل فى كل شىء نظهر أنفسنا كخدام الله، فى صبر كثير: فى شدائد فى ضرورات فى ضيقات فى ضربات فى سجون فى اضطرابات فى أتعاب فى أسهار فى أصوام» (٢كو٦:٤-٥).

ومع هذا فقد وقف يتحدث بشهامة وشجاعة فى الوقت الذى كان فيه مقاداً إلى روما، ليحاكم المحاكمة النهائية أمام قيصر بسبب انتمائه وولائه للرب يسوع المسيح.

نعم! إن الانتماء هو سر العطاء، هو الذى جعل بولس يشهد بمواعيد الله، فلا شك أنه كلما ارتفع منسوب الانتماء زاد معدل الوفاء والعطاء وهذا ما نراه بوضوح فى هذه المعجزة.

سابعاً: توقيتات الرب فى منتهى الدقة

فى (أع٢٧:٢٧) مكتوب: «فلما كانت الليلة الرابعة عشرة، ونحن نحمل تائهين فى بحر آدريا ظن النوتية نحو نصف الليل أنهم اقتربوا إلى بر».

ياله من وقت عصيب مروا به ركاب السفينة المكلومة، ولعل علامة استفهام كبيرة كانت تدور فى رأس بولس عن متى يتدخل الله حل هذه الأزمة.. ولماذا تأخر كل هذه الأيام.. وبالتأكيد كانت كل لحظة تمر عليه بمثابة دهر. ولكن كما يقول الحكيم فى سفر الجامعة: «لكل شىء زمان، ولكل أمر تحت السماوات وقت: للولادة وقت وللموت وقت. للغرس وقت ولقلع المغروس وقت» (جا٣:١-٢).

وبلا أدنى شك صنع الله الكل حسناً فى وقته، لكننا نشبه فى مرات كثيرة داود عندما اجتاز ظروفاً قاسية وتنكر له أعز الناس لديه.. انقلب عليه الملك شاول بالرغم من العلاقة القوية التى كانت تجمعهما وتربطهما.. سخرت منه زوجته ميكال.. وطارده ابنه أبشالوم.. وهكذا فقد فى لحظة يأس ثقته بالجميع فقال: «أنا قلت فى حيرتى: كل إنسان كاذب»، ولكنه ظل متمسكاً بالله ملجأ أميناً لا يخيب أبداً «إن أبى وأمى قد تركانى والرب يضمنى» (مز٢٧:١٠).

ولما لم يجد داود الاستجابة السريعة أحس بخيبة أمل كبيرة فتوجه إلى الله معاتباً «إليك يارب أصرخ. يا صخرتى، لا تتصامم من جهتى» (مز٢٨:١)، ويقول أيضاً: «استيقظ! لماذا تتغافى يارب؟» (مز٤٤:٢٣).

كان داود متأكداً أن الله يسمع فهو الغارس الأذن فمكتوب: «الغارس الأذن ألا يسمع؟ الصانع العين ألا يبصر؟» (مز٩٤:٩)، وكذلك لا يغفو فهو: «لا ينعس ولا ينام» (مز١٢١:٤).

نعم! ومن منا لم يخاطب الله فى يوم من الأيام بهمسة عتاب بمثل هذه التعبيرات كما فعل داود عندما ظن أن الرب يتباطأ عن نجدته، وهو فى أقصى حالات الضيق بلا رفيق.

نعم! أتينا إلى الله مراراً متسائلين ومعاتبين وربما مستنكرين قائلين: «إلى متى يارب تنسانى كل النسيان؟ إلى متى تحجب وجهك عنى؟» (مز١٣:١).. أحياناً نقول مع التلاميذ عندما أشرفوا على الغرق «أما يهمك أننا نهلك؟» (مر٤:٣٨).. أو قلنا مع مرثا عندما تثقلت بأعباء الخدمة «يارب، أما تبالى بأن أختى قد تركتنى أخدم وحدى؟» (لو١٠:٤٠) أو صرخنا مع المرنم «يارب، لماذا تقف بعيداً؟ لماذا تختفى فى أزمنة الضيق؟» (مز١٠:١).

ولكنه يتحاجج معنا فى أناة ولطف «هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها؟ حتى هؤلاء ينسين، وأنا لا أنساك» (إش٤٩:١٥).

ويقول لنا: «لا تخف لأنى معك.. إذا مشيت فى النار فلا تلذع» (إش٤٣:٢). «هوذا على كفى نقشتك. أسوارك أمامى دائمًا» (إش٤٩:١٦).

نعم! إذا لم يقم الله لنجدتنا بالسرعة التى نرجوها ونتوقعها فلا يعنى هذا أنه يتصامم أو يتغافى أو يتناسى، ولكنه يتأنى فقط لأهداف سامية تعود علينا بالنفع والفائدة، وقد نكتشف هذه الأهداف فى حياتنا هنا، وأحياناً لا نتمكن من معرفتها إلا فيما بعد.

حقاً! إنه يأتينا فى وقته الذى يراه مناسباً بحسب حكمته التى بلا حدود لا فى وقتنا نحن بنظرتنا الضيقة وتفكيرنا المحدود.

كيف لا؟! وقد جاء إلى يوسف فى التوقيت المناسب، ولو جاء إليه فى الوقت الذى فى كان يريد يوسف لأصبح نسياً منسياً.

إنه مسيح الهزيع الرابع الذى يأتى لتلاميذه فى وقته ليطمئنهم، وهو مسيح اليوم الرابع الذى يأتى ليقيم لعازر من الموت.

نعم! إن إلهنا ساعته فى منتهى الدقة فهو رب الزمن.. لذا لا تستعجل الله.. بل سلم للرب طريقك وهو يجرى، وثق فيه وهو سيرتب ويدبر لك أفضل مما ترتب وتدبر لنفسك.

□□ عبرة فى عبارة:

مخافة الله، وحفظ وصاياه، وعمل رضاه هم البوصلة التى ترشد الإنسان فى خطاه إلى الاتجاه الصحيح فى ذى الحياة

الحقيقة المحررة والجامعة وثيقة لاهوتية توضيحية حول مواضيع من تعليم الكنيسة السلطة التعليمية

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

١- السلطة التعليمية فى الكنيسة مؤلفة من البابا والأساقفة الذين فى بشركة معه وفيما بينهم كما رأينا، سواء علموا منفردين أم مجتمعين فى المجامع الخاصة والمسكونية. إنهم المعلمون الأصليون للإيمان، والشارحون لوديعة الإيمان، والمحافظون على التعليم السليم، يصوبونه فى حال الخطأ، وعلى جماعة المؤمنين أن تعود إليهم لمعرفة الإيمان معرفة صحيحة، كالجماعة الأولى التى كانت مواظبة على تعليم الرسل (راجع رسل٢:٤٢)

إن التعليم الذى تعلمه السلطة التعليمية يتناول ثلاثة: الحقائق الموحاة، والحقائق النهائية، والتعليم العادى.

الحقائق الموحاة من الله والمحتواة فى وديعة الإيمان، معصومة من الخطأ لأن الله أوحاها، وتقبل بطاعة الإيمان. يعلمها الحبر الأعظم، أو الأساقفة المجتمعون فى مجمع مسكونى أو الأساقفة المنتشرون فى العالم والمجمعون فى تعليمهم العادى على هذه الحقائق، بشركة مع رأسهم الحبر الأعظم.

الحقائق النهائية هى التى - وإن لم تكن موحاة - ترتبط ارتباطاً وثيقًا بوديعة الإيمان أو بالحقائق الموحاة. التمسك بها ضرورى من أجل المحافظة بأمانة على وديعة الإيمان. تعلم هذه الحقائق الهيئات نفسها التى تعلم الحقائق الموحاة، وهى معصومة من الخطأ استنادًا إلى عصمة الكنيسة التى يدعمها ويرافقها الروح القدس. وتتطلب هذه الحقائق تمسكاً نهائيًا بها من قبل المؤمنين. التعليم العاد

محاضرة بمركز بى لمباس

فن البورتريه عند الأقباط فى القرون الأولى

برئاسة وحضور صاحب النيافة الأنبا مارتيروس أسقف عام كنائس شرق السكة الحديد وتوابعها ورئيس مركز«بى لمباس» استضاف المركز الدكتورة إيفيلين جورج إندراوس صليب الحاصلة على درجة الدكتوراه والماجستير من كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان- قسم تاريخ الفن ٢٠٠٤-٢٠٠٨» ودبلومة آثار مصرية قديمة من كلية الآثار- جامعة القاهرة ١٩٩٧-١٩٩٨ ودبلومة آثار بمعهد الدراسات القبطية ١٩٩٤ وبكالوريوس الفنون الجميلة جامعة حلوان- قسم تصوير ١٩٩٠، وتحت عنوان«فن البورتريه عند الأقباط فى القرون الأولى ألقت محاضرتها، وذلك بحضور العديد من الباحثين والأساتذة والمهتمين بالتراث والفنون القبطية والعديد من الآباء الكهنة والخدام.

بدأ اللقاء بصلاة افتتاحية لنيافة الأنبا مارتيروس، ثم رحب نيافته بالحضور الكريم، وقام المهندس أشرف موريس منسق اللقاءات بالمركز بالتنويه عن المحاضرة وتقديم الدكتورة إيفيلين جورج.

د. إيفيلين جورج

نيافة الأنبا مارتيروس يتوسط الحضور

سناء فاروق
تصوير عماد إسحاق

فى البداية عرفت الدكتورة إيفيلين جورج معنى كلمة بورتريه وهى كلمة فرنسية تعنى«رسم الأشخاص فى لوحة»، أو هى صورة شخصية أو تمت لشخص بالمواجهة «على الرغم من أن هناك لوحات بورتريه لأشخاص بالبروفيل«جانبى» أو تراواكار«ثلاثة أرباع» وتكون صورة للشخص فى وضع ثابت هدفه إظهار ملامح الوجوه وتعبيراتها، وهو أيضًا فن رسم الشخصية من وجهة نظر الرسام.

أوضحت الدكتورة إيفيلين جورج أن لفظ القرون الأولى مرتبط دائمًا بالقرون الثلاثة الأولى، ولكنها تكلمت عن فن البورتريه عند الأقباط من القرن الأول حتى القرن السابع الميلادى، وذلك لأن الفن القبطى فى هذه القرون انقسم لفترتين:الأولى من القرن الأول حتى القرن الرابع، والثانية من القرن الخامس حتى القرن السابع، إلا أنه فى جميع الفنون تكون هناك فترة انتقالية وفترة نضوج للفن نفسه.

وأكدت أن الفترة الانتقالية للفن القبطى تمثلت فى بورتريهات الفيوم، ومقابر البجوات«بالأخص حجرة الخروج» فى الواحة الخارجة بالوادى الجديد، ومقابر كرموز بالإسكندرية.

بورتريهات الفيوم

كشف عن بورتهات الفيوم بترى«petrie» عالم الآثار البريطانى فى هوارة بالفيوم والتى وصل عددها إلى أكثر من ألف لوحة، كما عثر على هذه البورتريهات فى مناطق مختلفة من مارينا العلمين شمالاً حتى أسوان جنوبًا، أول لوحات وصلت إلى أوروبا كانت من سقارة عام ١٦١٥ بواسطة Pe-tro Della Valle من أوائل الرحالة الأوربيين للشرق، وكثير من لوحات بورتريهات الفيوم مقتنيات فى أشهر متاحف العالم.

كان المتوفى فى كل أنحاء مصر الرومانية خلال الثلاثة قرون للميلاد خاصة الأغنياء يزود بلوحة بورتريه ملون على أفريز خشبى رقيق السمك أو على كتان، وقد جمع الفنان القبطى فى مرحلة الانتقال بين الطابع المصرى القديم وطابع الفن السكندرى الذى يعرف بأنه الإنتاج الفنى فى البلاد المصرية منذ تأسيس مدينة الإسكندرية سنة ٣٣٢ق.م حتى نهاية حكم البطالمة سنة ٣١ق.م، وهو فن الطبقات العليا المالكة أى الفن الرسمى الذى به سمة مثالية، والفن الشعبى وهو الأكثر واقعية حيث يصور الأشخاص كما هم، وبذلك بدأ فن البورتريه من القرن الأول الميلاد واستمرت أساليبه الفنية كمقياس حقيقى للأسلوب الفنى للأيقونة فيما بعد من حيث استخدام ألوان وأكاسيد طبيعية نباتية أو معدنية وتحضير الألواح بأسلوب التمبرا والأنكوستيك، أسلوب «التمبرا» أو تيمبيرا أو تيمبرا البيض هى طريقة تلوين سريعة الجفاف تتكون من خلط الألوان بوسيط لونى، وهذا الوسيط إما الغراء أو الصمغ أو الجيلاتين مع صفار البيض، وهذه الطريقة اتبعت فى معظم الجداريات فى الفن المسيحى الشرقى، يتميز الوجوه المصورة بطريقة التمبرا بسطحها المنطفئ وألوانها المنطفئة، وقد وجد فن رسم التمبرا فى زخارف التوابيت الفرعونية، وأشهرها مومياوات وجوه الفيوم.

أسلوب الأنكوستيك

والمعروفة أيضًا باسم طلاء الشمع الساخن تتكون من شمع العسل وزيت الكتان«زيت الحار»، وكان هذا الأسلوب يستخدم فى أوائل العصر الرومانى وانتشر فى العصر المسيحى، ويتم بخلط الألوان بالشمع إما قبل إذابته أو بعد إذابته، وزيت الكتان يكسب الرسون بريقًا فتبدو كأنها رسوم زيتية، لذلك كان يفضل هذا الأسلوب عن أسلوب التمبرا لأنه أكثر مرونة وانسيابية، وأحيانًا استخدم كل من الأسلوبين معًا، كما كان من مميزات التصوير الشمعى عدم تغير ألوانه، حيث إن مادة الشمع مادة عازلة تعزل الألوان وتحميها من تأثير العوامل الجوية المحيطة كما أنها لا تصاب بالتشقق ولا تصاب بالرطوبة.

وعن طريقة الرسم يبدأ الفنان القبطى برسم تخطيط سريع ومبدئى للشكل المراد تنفيذه، وعادة كان يستخدم اللون الأسود فى هذا التخطيط وفى حالات نادرة كان يستخدم اللون الأحمر وخصوصًا عندما لا يتناسب لون الأرضية مع استخدام الأسود.

وكانت معظم وجوه الفيوم تتكون من أربعة ألوان أساسية: الأبيض، الأسود، الأصفر،الأحمر، وكانت هذه الألوان للشعر والوجه، وكانت هذه الصبغات من مصادر طبيعية من المعادن أو من بعض النباتات.

اللون الأبيض

استخدم فى العصرين اليونانى الرومانى فى مصر فى منطقة الفيوم وأيضًا فى الفن المصرى القديم «الجيس الأبيض» وهو«كبريتات الكالسيوم المائية» كانت تحرق ويضاف إليها الماء وتترك لتجف على شكل أقراص فى الشمس، واستخدم فى العصر البطلمى الرومانى«كربونات الكالسيوم المائية» «الجير».

اللون الأسود

أشار «jules LeroY» ١٩٠٣-١٩٧٩ قسيس فرنسى وباحث فى الفن والعمارة والمخطوطات السريانية والقبطية والإثيوبية». أن المصريين القدماء استخدموا الأسود الناتج من فحم الخشب المسحوق ومضاف إليه مادة الغراء. أما «سبيرل john spurrell «٨ سبتمبر ١٨٤٢-٢٥ فبراير١٩١٥»

معمارى بريطانى وجيولوجى وعالم مصريات» فذكر أن المصريين استخدموا منذ عصر الأسرة الثانية مركبًا من معدن المنجنيز اسمه البيروليوزيت عثر عليها فى بنى حسن. ويذكر«ماركو فيتروفيوس «٨٠/٧٠ قبل الميلاد- ٢٣ بعد الميلاد» كان مهندسًا معماريًا ومدنيًا وكاتبًا لاتينيًا». أنهم استخدموا السناج الناتج من احتراق الأفران حيث يجمع ويعاد سحقها مرة أخرى ويستخدم للتلوين بعد إضافة مادة غروية.

اللون الأحمر

عثر على برديتين باللغة اليونانية فى طيبة ترجعان إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين، أى نهاية العصر الرومانى فى مصر، فذكر أن اللون الأحمر استخرج من جذور نبات «حناء الغول» ويسمى اللون بالقانت وأخرى تستخلص من جذور نبات الفوة.

بورتريهات الفيوم

اللون الأصفر

أكد ميشيل راسل«MICHAEL RUSSELL» ١٧٨١-١٨٤٨ والذى ألف العديد من المؤلفات عن الفن والتاريخ والحضارة المصرية القديمة أن اللون الأصفر المستخدم فى بورتريهات الفيوم وهوارة ثبت بالفحص أنها من المغرة الصفراء«أكسيد الحديديك المائى» وكبريتوز الزرنيخ«الأصلى يميل إلى الذهبى، وقد توصلوا إلى اللون الذهبى بمزج الأصفر الأوكر مع الأبيض والأحمر، كما كان اليونانيون يستخدمون الأصفر الأوكر لتقليد الذهب، واستخدم لتذهيب المجوهرات والتيجان والحلى، كما كانوا يستخدمون أوراق الذهب الأصلى للتذهيب وكانوا يستخدمون بياض البيض للصق ورق الذهب.

أشارت الدكتورة إيفيلين بعد دراسة مستفيضة لتسريحات شعر هذه البورتريهات إلى أن هناك تسريحات كفورمة شعر مارى أنطوانيت المشهورة فى مصر أسندت كتسريحات فى أوروبا الغربية بعد أن نقلت بعض من هذه البورتريهات إليها عام ١٦١٥م.

وظهرت سمات أخرى فنية لفن البورتريه فى مرحلة الانتقال على جداريات مقابر البجوات وجداريات مقابر كرموز، واستخدم أيضًا على الحوائط والجداريات وسيط لونى بأسلوب التمبرا والأنكوستيك، بالإضافة إلى أسلوبين آخرين، وهما أسلوب الديستمبرا، حيث استخدم زلال البيض وشمع العسل لتثبيت الألوان، وأسلوب الكازين وهو اللبن القاطع مع الصمغ.

وأكدت أنه لم يستخدم أسلوب الفريسك فى الفن القبطى واستخدم وسيط لونى لتثبيت الألوان.

مقابر البجوات

رسم فى هذه المقابر بورتريهات بالبروفيل أو بالجانب مثل المصرى القديم وظهر فيه الوجه من الجانب والأعين من الأمام وفى حجرة الخروج القرنين الثالث والرابع الميلاديين صورت الشخصيات بالجانب فى القصص ذات مدلول حركى مثل تصوير جنود فرعون وعبور بنى إسرائيل البحر الأحمر، أيضًا صورت الهالة فوق رأس أشخاص ليس لهم علاقة بالدين مثل هيرودس فى قتل أطفال بيت لحم، والتفسير الوحيد لتصويرهم بهالة لتميزهم بالقوة كملوك أو أنبياء.

كما حددت الوجوه بقنطور من الأبيض والأحمر وبلون داكن فى مقابر كرموز والبجوات، وهذا يعنى الاحترام والتبجيل للشخصية المصورة.

النضوج الفنى

اتضح النضوج الفنى فى جداريات من القرن الخامس حتى القرن السابع الميلادى، ووجدت على سبيل المثال فى قلالى كيليا، وهى فى الطريق الذى يربط الإسكندرية بالقاهرة، وهى المنطقة الواقعة بين دمنهور ووادى النطرون، ودير الأنبا أرميا بسقارة التى تقع جنوب هرم زوسر المدرج ودير الأنبا أبوللو بباويط التى تبعد ١٥كم غرب ديروط.

الأسلوب الفنى

أصبح الأسلوب الفنى فى رسم البورتريه أكثر بساطة فاستخلص الفنان القبطى البورتريه المتبع سابقًا إلى وجوه مرسومة من الأمام، محددة، بيضاوية أو دائرية أو مثلثة أو مربعة بأعين واسعة مشحونة بالروحانية وأنف مستقيم وفم صغير وظلال الوجه عبارة عن مساحة لونية، واستمر أسلوب فن مرحلة الانتقال كالنظرات المعبرة والخلفية اللونية التى تتراوح بين الأخضر الكاكى الفاتح إلى البنى الغامق الذى يميل إلى الأسود.

الفن القبطى فى مرحلة النضوج مال إلى التعبيرية التجريدية، وهو الأسلوب الذى ظهر فى القرن العشرين فى الولايات المتحدة وانتشر فى أوروبا، وكانت نظريته أن الألوان والخطوط والأشكال إذا ما استخدمت بحرية فى تركيب غير رسمى أكثر قدرة على التعبير وإبهاج البصر، ومن أبرز ممثاليها جاكسون بولوك وهانس هوفمان.

وعند تصوير السيد المسيح صور ملتحيًا وبشعر كثيف مسترسل على الأكتاف بعد أن كان يصور فى مرحلة الانتقال بدون لحية وبشكل شبابى كما فى مقبرة كرموز.

وصور منظر العذراء المرضعة الذى لا يصور فى الفن البيزنطى ووضح الفنان القبطى العلاقة بين الأم والأب بطريقة أكثر واقعية.

كما رسمت بعض البورتريهات بالتروكار فى منظر النبى دانيال، واتضح النضوج فى رسم العين مثل الوجه بالتروكار، وعند تصوير الوجه بالبروفيل لم يعد يرسم للتعبير عن الحركة مثل فى مرحلة الانتقال حيث صور للتعبير عن الأشرار أو الأعداء كما بدا فى منظر داود المصور من المواجهة، يقضى على جليات الذى صور بالبروفيل.

واختتم اللقاء بمداخلة نيافة الأنبا مارتيروس عن فن البورتريه وملامحه كما تم الاستماع لبعض المداخلات المهمة من الباحثين والسادة الحضور، وأجابت الدكتورة إيفيلين جورج على العديد من الأسئلة والتعليقات والاستفسارات والمداخلات من الحضور، فى جو من الحب والود، ثم قدم نيافة الأنبا مارتيروس الشكر للحضور الكريم وللدكتورة إيفيلين جورج.

محاضرة بمركز بى لمباس

أهم كنائس النوبة

برئاسة وحضور صاحب النيافة الأنبا مارتيروس أسقف عام كنائس شرق السكة الحديد وتوابعها ورئيس مركز«بى لمباس» استضاف المركز الأستاذ الدكتور عاطف نجيب حنا مدير المتحف القبطى سابقًا وأستاذ القبطيات بجامعة القاهرة، والذى ألقى المحاضرة الشهرية بمركز«بى لمباس» تحت عنوان«أهم كنائس النوبة» بحضور العديد من الباحثين والأساتذة والمهتمين بالتراث والفنون والآثار القبطية والعديد من الخدام والخادمات.

بدأ اللقاء بتعريف النوبة المسيحية بأنها ربما يكون الاسم مشتقًا من كلمة- نوب-أو نوبو- المصرية القديمة والتى تعنى الذهب.

كما أطلق على بلاد النوبة أسماء أخرى، فسماها الإغريق بإثيوبيا وتعنى(ذوى الوجوه المحروقة) وقد أطلق فى الغالب الفراعنة هذا الاسم، وذلك لأن النوبت(أو سكان هذه المنطقة) كانوا سمر البشرة، كما عرفت بالواوات وتاسيتى(تعنى أرض السهام) ومن الأسماء الأخرى(دودى- كاتنيوس-وبلاد مازوى- وارتيت).

وأضاف الدكتور عاطف نجيب: تقع بلاد النوبة فيما بين الجندل الأول عند خزان أسوان وحتى ملتقى النيلين الأبيض والأزرق، عند الخرطوم فى الجنوب إلى كردفان، بجبال النوبة، وأما الهجرات الحديثة فى الشمال إلى وادى حلفا وقرى بجنوب أسوان.

وسنقوم هنا بتقسيم الزمن لمرحلتين زمنيتين وهما (قبل وبعد بناء السد العالى)، وذلك لأن جغرافية المنطقة قد تغيرت وتحولت تمامًا عند هذه النقطة الفاصلة والحاسمة فى حياة أهل النوبة.

قبل بناء السد العالى

فى هذه الحقبة من الزمن، وبالطبع وما قبلها قسمت النوبة جغرافيًا كالتالى وهو الثابت تاريخيًا أن كلمة «نوبة» أو «نوبت» كانت تطلق على سكان القرى الواقعة من الشلال الأول قرب الشلال الرابع وذلك فى حوالى عام٣٥٠ ق.م والتى تؤدى دورها الحضارى بالقرب من سبعمائة عام أو يزيد قليلاً(٣٥٠-٣٥٦) وقد اضمحلت مملكة مروى هذه بعد أن بدأت المسيحية تنتشر فى النوبة، حيث هاجمها ملك أكسوم الحبشى وهزمها، وألقى بتماثيلها الوثنية فى نهر النيل وقطع بذلك دابر الوثنية فى بلاد النوبة فى عام٣٥٦م.

ممالك النوبة المسيحية

بسقوط مملكة مروى الوثنية وانتشار المسيحية فى وادى النيل،قامت بالنوبة ثلاث ممالك مسيحية هى مملكة نوباديا، مملكة مقرة، مملكة علوة مملكة نوباديا:

قامت هذه المملكة قديمًا بين الشلالين على النيل الأول والثانى، واتخذت عاصمتها نجراش، وهى فرس الحالية التى تقع على مسافة ٣٢٠ ميلاً تقريبًا من أسوان جنوبا على ضفة النيل الغربية، والتى تعد أول قرية نوبية سودانية من الشمال حاليًا، وإن بادلتها أحيانًا قريتى كلابشة وإبريم فى الأهمية.

وهذه المملكة لم تدم طويلاً لاتحادها مع مملكة مقرة التى تليها من الجنوب.

مملكة مقرة أو ماقرة المسيحية

وهى المملكة النوبية الثانية من جهة الشمال، وتبدأ بنهاية حدود مملكة نوباديا، وتمتد حتى بلدة أبو أحمد، التى كانت

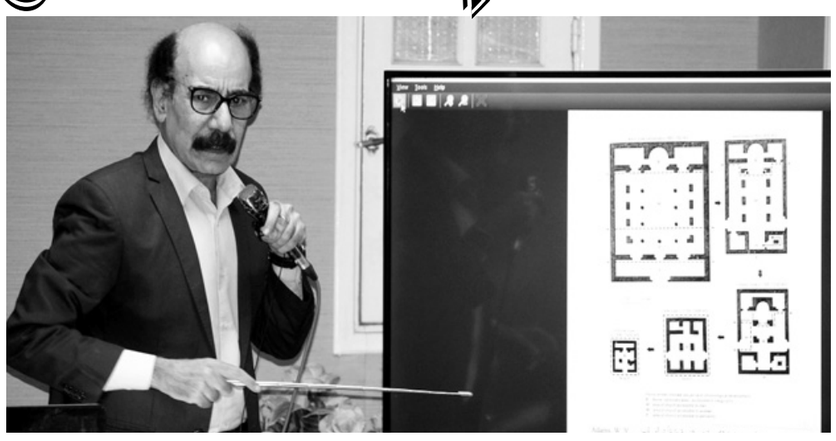

الدكتور عاطف نجيب أثناء المحاضرة

سناء فاروق
تصوير: عماد إسحق

نيافة أنبا مارتيروس وجانب من الحضور

أنذاك تعرف بالأبواب، وعاصمتها مدينة دنقلة الحالية، وقد كان لهذه المملكة شأن عظيم فى العصور الوسطى، وخاصة بعد اتحادها مع مملكة نوباديا المذكورة قبيل ظهور الإسلام، وعرفت المملكة المتحدة باسم مملكة النوبة، وظلت عاصمتها مدينة دنقلة.

وهى التى شهدت ظهور الإسلام منذ نهاية القرن السادس ومطلع القرن السابع الميلاديين، وواجهت الفتوحات الإسلامية فى صدر الإسلام على حساب الدول المسيحية المجاورة، من أهمها مصر الرومانية. ومن هذا المنطلق وقفت موقفًا متشددًا حين حاول المسلمون فتح بلاد النوبة فى عام ٢٠ م /٦٤٠م بعد أن تم لهم فتح مصر. وقد استمرت المحاولة عشر سنوات (٢٠م/٦٤٠م-٣١م -٦٥١م) ذاق خلالها الطرفان معارك ضارية لم يشهدها المسلمون من قبل، حيث واجهوا مهارة النوبيين فى رمى القوس والنبل، حتى فقد معظم محاربى المسلمين حدقات أعينهم فى تلك المعارك، ولذلك أطلقوا على النوبيين اسم رماة الحدق. وقد شهد أحد قادة المسلمين ممن اشتركوا فى تلك المعارك الضارية فقال:

شهدت النوبة مرتين فى ولاية عمر بن الخطاب، فلم أر قومًا أحد فى الحرب منهم، لقد رأيت أحدًا يقول للمسلم أين تحب أن أضع سهمى منك، فربما عبث الفتى منا فقال فى مكان كذا فلا يخطئه. فكانوا يكثرون الرمى بالنبل، فما يكاد يرمى من نبلهم فى الأرض شيئًا، فخرجوا إلينا ذات يوم، فصادفونا ونحن نريد أن نجعلها حملة واحدة بالسيوف. فما قدرنا على معالجتهم، رمونا حتى ذهبت الأعين فعدت مائة وخمسين عيناً مفقودة، فقلنا ما لهؤلاء خير من الصلح، أن سلبهم لقليل، وإن نكايتهم لشديدة. فلم يصالحهم عمرو. ولم يزل يكالبهم حتى نزع، وولى عبد الله بن سعد بن أبى صرح فصالحهم

معاهدة البقط، أو النبط، ويقال إنه اسم محرف من النبت نسبة إلى نبات: كان من نتيجة عجز المسلمين عن فتح بلاد النوبة، أن عقدت بين الطرفين معاهدة، عرفت بمعاهدة البقط، تجلت فيها المساواة بين الجانبين، ولذا تعتبر هذه المعاهدة بمثابة معاهدة اقتصادية أكثر منها عسكرية. فهى لم تكن بين غالب ومغلوب. فقد نصت على أن تورد النوبة بموجبها ٣٦٠ رأسًا من الرقيق سنويًا للمسلمين، مقابل ذلك يورد المسلمون للنوبة بعض المحاصيل من المنتجات المصرية، مثل القمح والشعير والزيت والأقمشة وخلافه

تحتاج إلى أبنية كنسية، ربما يستثنى من ذلك كنيسة القرن الخامس والتى وجدت فى «فرس» تحت قصر الحكام النوباديين غير أنه مع قيام المجتمعات المسيحية الكبيرة عقب الكرازة كانت الحاجة ماسة إلى بناء الكنائس، فشيدت الأبنية الكنسية الأولى فى المدن الرئيسية مثل «فرس ودنقلة» بالإضافة إلى «إبريم» فى الشمال، وفى الجنوب شيدت كنائس فى «صوبا».

ولأن الكرازة المسيحية فى بلاد النوبة كانت قادمة عن طريق مصر ، فضلاً عن خضوعها لرعاية البطريرك الإسكندرى، فقد تحددت معالم الكنيسة النوبية على نمط مثيلتها فى مصر، واعتبر الطراز البازيليكى كأساس معمارى للكنائس مع بعض الملامح الخاصة التى ميزت الكنيسة القبطية مثل الغرف الجانبية والتى انتشرت فى مصر منذ القرن الخامس الميلادى، كما عادت فكرة الأجنحة الكنسية للظهور مرة ثانية، بالإضافة إلى ذلك دخلت بعض الملامح التى ميزت العمارة فى الكنيسة النوبية مثل الممر الطويل الممتد خلف الحنية الشرقية التى يرجح أنه كان تطورًا بسيطًا لتخطيط الحجرات الجانبية للحنية الشرقية، وقد كان له مثيل فى مصر أيضًا ولقد كان لكل قرية أو مدينة كنيسة واحدة على الأقل، أو مجموعة من المبانى الدينية، وفى أغلب الأحوال وجدت على حدود أماكن الاستيطان ، وفى النادر كان بناؤها فى وسط التجمعات السكانية (كما فى إبريم)

أما بالنسبة للأبنية الدينية على حدود المدن والقرى، فإن ذلك يرجع إلى سببين حددهما الدكتور عاطف نجيب وهم

١-إحاطة الكنائس بالجبانات

٢-الرغبة فى تأسيس أحياء دينية مميزة غير محاطة بما يمكن أن يختنق النمو المتزايد لها

ومثال على ذلك ما وجد فى «فرس ودنقلة العجوز»

أما فى إبريم فمن الواضح أن إقامة المبانى الدينية على قمة الصخرة العالية المنحدرة لم يسمح بحلول أخرى ولقد أتاح طمى النيل مادة البناء الأساسية فى النوبة وهى الطوب اللبن والأجر ، وكذلك المونة اللازمة لهما والملاط لكسوة الجدران.

واختتم اللقاء بمداخلة مهمة من نيافة الأنبا مارتيروس عن كنائس النوبة كما تم الاستماع لبعض المداخلات المهمة من الباحثين والسادة الحضور، وأجاب الدكتور عاطف نجيب على العديد من الأسئلة والتعليقات والاستفسارات والمداخلات من الحضور، فى جو من الاهتمام والود، ثم قدم نيافة الأنبا مارتيروس الشكر للحضور الكريم وللدكتور عاطف نجيب.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

رحلة تاريخية فى كنيسة الصعود المقدس

كنيسة الصعود

ناريمان ينى

«وأخرجهم خارجًا إلى بيت عنيا، ورفع يديه وباركهم، وفيما هو يباركهم، انفرد عنهم وأصعد إلى السماءفسجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم» (لوقا ٢٤: ٥٠، ٥١).

تحتفل الكنيسة بتذكار هذا الحدث فى يوم عيد الصعود.

وتمر السنون تأتى القديسة هيلانة إلى مدينة القدس لتبحث عن صليب المسيح، وتقوم ببناء كنيسة فى كل مكان تبارك بتواجد المسيح وفى كل مكان ذكر فى الإنجيل، وحدث فيه أحداث مهمة فى حياة المسيح على الأرض خاصة وقت المحاكمة والصلب والقيامة، وفى جبل الزيتون وتحديدا فى المكان الذى صعد منه رب المجد للسموات كان له هو أيضًا النصيب فى بناء كنيسة جميلة تحمل ذكرى هذه المناسبة العظيمة، وتحوى داخلها الصخرة التى ترك عليها آثار أقدام المسيح قبل الصعود، ولكن تأتى الأحداث تباعاً فتتبدد الكنيسة تارة وتتحول تارة أخرى ولكنها تظل لها مكانة خاصة فى قلوب جميع المؤمنين فى أنحاء العالم.

على شكل مذبح

حفظ لنا التقليد المسلم من آباء الكنيسة الأولين، وبحسب ما ذكر فى الإنجيل المقدس فى إنجيلى مرقس ولوقا وسفر أعمال الرسل مكان صعود السيد المسيح، فوق جبل الزيتون الذى يرتفع ٨٣٠ مترًا عن سطح البحر، وهناك أقيمت كنيسة الصعود بأمر من الملكة هيلانة والدة الإمبراطور قسطنطين فى بداية عهد الإمبراطورية البيزنطية خلال القرن الرابع الميلادى، ثم بعد ذلك أقيم مبنى مستدير بأمر من الأميرة الرومانية بومينية فى نفس المكان، وفى البداية كان شكل مبنى الكنيسة البيزنطى الذى أمرت القديسة هيلانة ببنائه على شكل مذبح مستدير دون سقف ومفتوح إشارة إلى الطريق للسماء ولكى يتذكر الزائرون صعود السيد المسيح، وفى وسط الكنيسة «برج» يحفظ بداخله التراب الذى داس عليه المخلص فى صعوده، وكان يوجد بها الصخرة التى صعد منها الرب يسوع ممجدًا بعد ٤٠ يومًا من قيامته من الأموات، ولا يتبقى من هذه الكنيسة الآن سوى قاعدة لعمود ضخم باق كأثر من آثار الكنيسة وبنى حوله السور المحيط بقبة الصعود.

وظلت هذه الكنيسة على حالها حتى عام ٦١٤م، حيث نشبت حرب بين الدولة البيزنطية المسيحية ودولة الفرس، واجتاحت الأخيرة فلسطين ودمر «كسرى» ملك الفرس جميع الأديرة والكنائس بها بما فيها كنيسة الصعود – ماعدا كنيسة المهد، حيث لم يتم المساس بها–، وقتل ١٢٠٧ من المسيحيين، ومن بينهم ٤٠٠ راهبة من دير جبل الزيتون، ولكن بعدها بعامين أعاد المسيحيون بناء الكنيسة على يد القديس مودستوس بطريرك الروم، ولكن هدمت هذه الكنيسة عند حصار العرب المسلمين المدينة المقدسة، وقبيل احتلالهم أورشليم عام ٦٣٧م كسروا الصليب الذى يعلو قبة الكنيسة وحولوها إلى مسجد باسم «الخليفة عمر بن الخطاب»، ولكن المسيحيين ظلوا يقدسون المكان باعتباره «كنيسة الصعود»، واستطاعوا بناءها مرة ثانية ، وفى عصر الخلافة الفاطمية قام الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمى عام ١٠٠٩م، بإصدار أمر لهدم جميع الكنائس فى أراضى خلافته، وكانت فلسطين إحدى البلاد التابعة له، فهدمت آلاف الكنائس، وهدمت ضمنها كنيسة الصعود، مما أدى لقيام دول الغرب بحروبهم على الشرق فيما عرف تاريخيًا باسم الحروب الصليبية.

قبة الصعود

خلال القرن الـ١١ اجتاح الغرب الأوروبى بلاد الشام وفلسطين والقدس تحت إشارة الصليب المقدس رافعين شعار الحفاظ على الدين والمنشآت الدينية المسيحية، وبالفعل قاموا بإعادة تشييد عدة كنائس كان قد تم هدمها، منها كنيسة الصعود، وقد أعادوا بناءها على غرار التصميم الدائرى البيزنطى الأصلى، وذلك فوق أنقاض الكنيسة المهدمة، حيث بنوا بناءً ضخمًا على شكل دائرى مثمن الأضلاع، وسمى البناء «أمبومون» أى «على القمة»، وكانت تكسو أرضيته الفسيفساء وقطع الرخام وقطره يقارب ٢٥ متراً، ويحمل السقف والقبة ثلاثة صفوف من الأعمدة ذات مركز واحد، ومن الداخل مؤلف من رواقين، وفى وسط البناء كانت الصخرة المباركة التى من فوقها انطلق الرب يسوع إلى السماء، والتى آثار قدميه مطبوعة عليها وفوق الحجر تم بناء المذبح، وكانوا قد حصنوا الكنيسة بالأبراج، ولكن بعد سقوط مدينة القدس فى أيدى صلاح الدين الأيوبى عام ١١٨٧ قام بتحويل الكنيسة إلى مسجد، ورغم ذلك استمر تدفق الحجاج المسيحيين إلى المكان للصلاة، وقد أحدث ذلك توترات كثيرة، وتحولت ممتلكات الكنيسة إلى وقف إسلامى فى عام ١١٩٨، وفى عام ١٢٠٠م هدم المسلمون مبنى الكنيسة وتركوا الجزء العلوى الذى ما زال يحتفظ بأساسات عصر الحروب الصليبية حتى الآن، وكانت «الكنيسة» مثمنة الأضلاع ولم يبق منها سوى المزار الصغير المثمن الشكل فى وسط الساحة، وتم تغطيتها بالقبة الموجودة حتى الآن، والتى تسمى بـ «قبة الصعود» وهى الجزء الوحيد المتبقى من كنيسة الصعود، وتحتوى داخلها على الصخرة المباركة حتى الآن، ولم ينصب على القبة صليب بل عمود رخامى ليشير إلى أن المزار هو مكان صلاة لجميع المؤمنين، وتتولى حالياً عائلة أبو غنام من الطور الإشراف على القبة والمحافظة عليه، أما الساحة الكبيرة التى يحيط بها سور ففيها تقام لكل طائفة مذبح، حيث نالت الطوائف المسيحية منذ عام ١٤٦١ صلاحية الاحتفال بعيد الصعود فى المزار لأنه أثر مسيحى هام.

الصلاة يوم واحد فى العام

فى أثناء العصر المملوكى تحولت الكنيسة إلى جامع، وفى العهد العثمانى بنى المسلمون جامعًا ملاصقًا للكنيسة، وحتى يومنا هذا لايزال الموقع خاضعاً لهيئة الأوقاف الإسلامية فى القدس، ويتم دفع رسوم لدخول المكان، وفى عام ١٨٣٥ تم تحويل شكل بنائها، حيث أغلق السقف وأضيف جدران بين الأعمدة، وفى عام ١٨٥٢ أبرمت السلطات العثمانية الاتفاقية المعروفة باسم «الإستاتيكو» (Status Quo)، والتى تنظم أوقات الصلاة بين الطوائف المسيحية المختلفة، وبموجبها سمحوا للمسيحيين أن يأتوا ويصلوا فى المكان يوماً واحداً فى السنة فقط، وهو يوم «خميس الصعود».

وفى عام ١٨٧٠م قامت الكنيسة الروسية ببناء «دير الصعود الأرثوذكسى» بالقرب من المكان، وذلك للتمكّن من الصلاة والعبادة بحرية، وقرب الكنيسة الأصلية يوجد أيضاً دير الروم الأرثوذكس المعروف باسم «دير الغاليليا».

ويذهب الآباء الفرنسيسكان والروم الأرثوذكس والأرمن والأقباط والسريان كل عام فى عشية عيد الصعود إلى مزار الصعود فيقضون الليل هناك، حيث يوجد لكل طائفة مذبح خاص بها، وللكنيسة القبطية الأرثوذكسية أيضًا الحق فى إقامة مذبح والصلاة عليه فى عشية يوم عيد الصعود المجيد.

الاقتصاد والمال... باب أسسه : د. صليب بطرس ..... عام ١٩٨٥ ... أشراف: عبير فؤاد - فادى لبيب

ضوابط صارمة لعمليات الاقتراض .. الأولوية للأمن الغذائى والطاقة

أمانى سليمان – سيد نصرى – أسامة فايز

تشهد قضية الاقتراض من الخارج جدلاً واسعاً خلال هذه الفترة، نظراً لأن الحكومة المصرية سعت للحصول على المزيد من القروض لمواجهة الضغوط الاقتصادية المتزايدة الناتجة من تداعيات الأزمة الروسية- الأوكرانية ومن قبلها جائحة كورونا، فأسعار السلع الأساسية تزايدت والتضخم بلغ أعلى مستوياته، حيث بلغ معدل التضخم خلال شهر مايو ٢٠٢٣ طبقاً لبيانات البنك المركزى المصرى ٣, ٤٠٪ مع تراجع مستمر فى سعر صرف العملة المحلية أمام سلة العملات الأجنبية.

ويمتلك الاقتصاد المصرى كل الإمكانيات التى تجعله قادراً على تخطى تلك الفترة الاستثنائية، بفضل البرنامج الوطنى للإصلاحات الهيكلية الذى يعتمد على مزيد من التحفيز للقطاع الخاص، ودفع وكفاءة سوق العمل فى مجال التعليم الفنى، بالإضافة إلى العمل على زيادة الاقتصاد الحقيقى وزيادة الصادرات.

وخلال السنوات الماضية توسعت مصر فى مشروعات كبرى، منها تشييد مدن سكنية ضخمة بما فيها العاصمة الإدارية الجديدة، وشبكة واسعة للنقل تشمل قطارات متطورة وكبارى وأنفاقاً وتوسعة ممر قناة السويس الملاحى.

وأكدت الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية على اتخاذ قرار بالتوقف عن الحصول على قروض جديدة إلا بشروط ميسرة، وأن القروض التى تقوم بها الدولة لابد أن يكون لها دراسة جدوى، ويكون لها مكون محلى ولها قيمة مضافة أو بعد تكنولوجى.

وأشارت إلى أنه مع ظروف عدم اليقين التى نتعرض لها حالياً مثلنا مثل باقى دول العالم، وضعنا ضوابط لعملية الاقتراض ولن نحصل على قروض إلا القروض التى ترتبط بالأمن الغذائى أو تلك التى ترتبط بالطاقة، وتكون القروض تنموية لها فترة سماح طويلة وأسعار فائدة مخفضة، أى قروض ميسرة فى حالات الضرورة فى تلك الظروف الاستثنائية التى تتطلب مراعاة أبعاد كثيرة عند وضع الخطة.

وأضافت أن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالى الجديد تضم مستهدفات لتوزيع الاستمارات.

وقال الخبير الاقتصادى أبوبكر الديب: إن خطوة وزارة التخطيط فى معالجة ارتفاع الدين العام وخاصة الخارجى منه جيدة، مضيفاً أن الحكومة المصرية تقوم بعدة مستويات لمعالجة زيادة الدين منها هيكلة الديون ووقف الحصول على قروض جديدة إلا بشروط ميسرة ولبعد تنموى كبير، مع خفض الإنفاق من أجل احتواء التضخم ومحاولة ترشيد الأولويات لمعالجة مشكلة الدين العام.

أشار الدكتور رمزى الجرم الخبير الاقتصادى والمصرفى إلى أن الأزمات المالية التى أصابت الاقتصاد العالمى، ابتداءً من كورونا، ثم الحرب الروسية- الأوكرانية، ثم ممارسات الفيدرالى الأمريكى بشأن أسعار الفائدة الأمريكية، كان وقعها هو الأشد والأقوى على الاقتصاد المصرى، على خلفية أن مصر تستورد نحو ٦٠٪ من احتياجاتها سواء من السلع الأساسية والاستراتيجية أو مستلزمات الصناعة أو الأدوية من الخارج، والتى ارتفعت أسعارها بشكل كبير نتيجة تعطل سلاسل التوريد العالمية، مما أدى إلى زيادة معدلات التضخم، وهو ما أدى لزيادة حجم الاقتراض الخارجى، على الرغم من وجود أزمة حالية، ناتجة عن مطلوبات من النقد الأجنبى لسداد نحو ١٧ مليار دولار بحلول أغسطس القادم، ونحو ٢٠ مليار دولار خلال العام القادم.

اقتصاد متنوع فى مواجهة الصدمات

وأضاف «الجرم» أنه برغم شدة الأزمة المالية وتداعياتها السلبية على الاقتصاد المصرى، وبشكل خاص، عبء تدبير موارد مالية بالنقد الأجنبى لسداد أقساط الديون المستحقة، إلا أنه ينبغى العلم أن الاقتصاد المصرى يعتبر من مجموعة الاقتصادات العينية المتنوعة والقادرة على مواجهة أى صدمات مالية غير متوقعة، حيث يبلغ حجم الاقتصاد المصرى نحو ٤٠٠ مليار دولار، ويوجد تدفقات بالنقد الأجنبى تقدر بنحو ١٢٠ مليار دولار سنوياً، متمثلة فى موارد من قطاع السياحة والصادرات البترولية وغير البترولية وقناة السويس، وبعض الموارد الأخرى المتنوعة التى تدر موارد بالنقد الأجنبى، ولولا شدة الأزمة التى امتدت تداعياتها لكافة الاقتصادات العالمية، لكان سداد ١٧ مليار دولار أمراً يسيراً جداً.

والحقيقة، وكما صرح دولة رئيس مجلس الوزراء منذ أيام، بأن مصر لم ولن تتأخر عن سداد أى التزامات دولية، وبما يشير أن الدولة المصرية لديها عقيدة راسخة تنطلق من هذا التوجه الذى تدعمه القيادة السياسية بشكل كبير.

الديون ظاهرة عامة

قال الدكتور محمود حسين الخبير الاقتصادى: إن الديون الحكومية ظاهرة عامة فى كل دول العالم، حيث تلجأ إليها الحكومات عندما لا تكفى إيراداتها من الضرائب والرسوم وغير ذلك لتغطية نفقاتها ولكن هناك حدود وشروط وقواعد للاستدانة معمول بها فى كل اقتصادات العالم.

وأوضح أن هذه الشروط والحدود تهدف إلى ضبط عملية الاقتراض حتى لا تتحول الديون الحكومية إلى أعباء وتنتج آثاراً سلبية على الاقتصاد وعلى المواطنين، فهو من حيث المبدأ الاقتراض معمول به فى كل دول العالم لكن لابد أن يكون فى إطار الحدود والشروط التى تكفل للاستدانة ألا تشكل عبئاً ولا تنتج آثاراً سلبية، لذلك يجب أن يكون هناك تنسيق وتوازن من سياسة الدين العام الداخلى والخارجى والسياسات الاقتصادية الأخرى، بحيث يعمل الدين العام لخدمة الأهداف السياسية الاقتصادية.

وأضاف «حسين»: هنا يأتى دور الحكومة وأجهزتها المعنية بهذا الأمر والسلطة التشريعية فى الرقابة على موضوع الاستدانة، ويجب أن تكون هناك سياسات واضحة للحكومة فى المجال الاقتصادى وتخطيط للإنتاج والتصدير والنفقات والإيرادات والسياسات الضريبية وأوجه استخدام إيرادات الدولة فى الجوانب المخصصة لها، كل هذا يجب أن يكون هناك تنسيق بين كل هذه الأمور حتى يظل الدين العام فى الحدود الآمنة ولا يشكل خطراً على الاستقرار الاقتصادى والسياسى.

القروض للإنتاج والسداد

وأضاف الدكتور إيهاب الدسوقى الخبير الاقتصادى أن الدول التى تسقط فى دائرة الاستدانة هى من ترتكب الخطأ الجوهرى الأول الذى يكون سبباً فى دخولها دوامة الاقتراض ثم العجز عن السداد، مشيراً إلى أن القروض التى تمنح للدول يكون الهدف منها هو الإنتاج والسداد، وأن ما يحدث فى الواقع الفعلى هو قيام الدول المقترضة باستخدام تلك الأموال فى سداد ديون أخرى، أو ضخها فى مشروعات غير إنتاجية لن تسفر عن جلب عوائد دولارية لتبدأ رحلة السقوط فى فخ الديون التى تحول كل إيرادات الدولة لسداد ديونها.

قال الدكتور رشاد عبده الخبير الاقتصادى: إن تضخم الدين العام العالمى لما يزيد على ثلاثة أمثال الناتج المحلى العالمى أمر مقلق للغاية، ويتطلب أن تتخذ الدول الدائنة بعض الإجراءات الاستثنائية على غرار ما حدث فى اتفاقية لندن الشهيرة عام ١٩٥٤، التى جرى بموجبها إسقاط ديون ألمانيا الغربية.

وأوضح «عبده» أن الديون الخارجية للدول تؤثر فى النمو الاقتصادى بشكل مباشر، حيث إن الإفراط فى الاستدانة يدفع المستثمرين لتقليل توقعاتهم فى الحصول على عوائد استثماراتهم كاملة بسبب توجه الدول المدينة لفرض مزيد من الضرائب لسداد أثر الدين الخارجى فى النمو الاقتصادى.

وأكد «عبده» أن الديون تدفع المستثمرين للتراجع عن قراراتهم الاستثمارية التوسعية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر فى الإنتاج، وتتأثر النفقات العامة التى تشمل الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية سلباً بسبب توجيه الإيرادات لسداد الديون.

النافذة الرقمية والمنصة الإلكترونية تجذبان أنظار العالم لسياحة اليخوت

استمرارًا لتنفيذ خطة تنويع مصادر الدخل السياحى، حرص مجلس الوزراء بالتعاون مع وزارتى النقل والسياحة والآثار فى الآونة الأخيرة على وضع خطة شاملة لتعظيم سياحة اليخوت، كنمط سياحى جديد مربح، وتذليل بعض التحديات لتسريع وتيرة انطلاقها استثمارًا للمقومات الواعدة التى تمتلكها مصر فى هذا المجال.

أعلن «مجلس الوزراء» إصدار أول لائحة تنظيمية لسياحة اليخوت الأجنبية فى المراين والموانئ المصرية، عبر إنشاء نافذة رقمية موحدة تحت إشراف قطاع النقل البحرى فى وزارة النقل، بهدف تسهيل إدخال البيانات ورفع المستندات والوثائق المطلوبة، من خلال هذه النافذة بواسطة صاحب اليخت أو من ينوب عنه وكذلك الإخطار بتسليم الفواتير وكافة التعليمات والتوجيهات وتسلم الشكاوى والمقترحات.

أكد«الدكتور مصطفى مدبولى»، رئيس مجلس الوزراء، على أهمية تعظيم عوائد قطاع سياحة اليخوت، وتذليل بعض التحديات لتسريع وتيرة انطلاقها، استثمارًا للمقومات الواعدة التى تمتلكها مصر فى هذا المجال.

أضاف «نادر سعد»، المتحدث الرسمى باسم رئاسة مجلس الوزراء، بأنه تم اتخاذ إجراءات لصياغة استراتيجية جذب وتعظيم سياحة اليخوت فى مصر، وبحث آليات تذليل العقبات بهدف الترويج الناجح لسياحة اليخوت فى مصر.

الكود الموحد

أوضح «الفريق كامل الوزير»، وزير النقل، أن الوزارة ساهمت فى استصدار قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٧٢١ لسنة ٢٠٢٢ بتنظيم سياحة اليخوت الأجنبية بمصر، وإصدار الكود الموحد لإنشاء وتشغيل «مرافئ» وموانئ اليخوت السياحية بمصر، بالإضافة إلى تحديث خريطة مواقع «المرافئ» الدولية القائمة والمقترحة على مستوى الجمهورية.

وأشار الوزير أن الوزارة قامت بإطلاق النافذة الرقمية الواحدة لسياحة اليخوت الأجنبية، لافتًا إلى أنها أدت منذ انطلاقها إلى تلافى معظم المشاكل والمعوقات التى كانت تواجه جذب سياحة اليخوت لمصر، وعلى رأسها خفض الفترة الزمنية اللازمة لإصدار موافقات الجهات لليخوت، لتصبح بين ٣ أو ٦ ساعات.

تشغيل المنصة الإلكترونية

ولفت الوزير إلى أنه تم تكليف فريق عمل متميز ليختص بتشغيل المنصة الإلكترونية على مدار ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع، والتواصل مع جميع الجهات المعنية بإنهاء الإجراءات للتيسير على ملاك اليخوت السياحية الأجنبية الوافدة للمرافئ والموانئ السياحية المصرية.

ذكر وزير النقل أنه جار التنسيق مع وزارة السياحة، لإطلاق حملة دعائية دولية لجذب سياحة اليخوت، عبر التعريف بموانئ ومراين مصر، وربطها بالمقاصد والمزارات السياحية، وإبراز التسهيلات المقدمة لملاك اليخوت عبر النافذة الرقمية الموحدة، مشيرًا إلى التنسيق مع وزارة المالية (مصلحة الجمارك) فى شأن تعديل بعض الفقرات الخاصة باللائحة التنفيذية لقانون الجمارك واستحداث نشاط تخزين اليخوت الأجنبية، فى حال رغب ملاك اليخوت بركن يخوتهم فى مصر والسفر إلى بلادهم عبر خطوط الطيران، مع عودتهم خلال الإجازات الدورية للاستمتاع بجولاتهم السياحية مرة أخرى.

جذب الأنظار

ذكر عضو الاتحاد المصرى لغرف شركات السياحة «دكتور حسام هزاع»، أن الحكومه المصريه تسعى إلى جذب أنظار أثرياء العالم للسياحة والاستثمار داخلها، والاستفادة من بذخ إنفاق مرتادى رحلات اليخوت من خلال توفير نقد أجنبى لخزانة الدولة المصرية. فالاستفادة لن تقتصر على الزيارات السياحية العابرة، بل لتوطين إقامة أثرياء العالم فى مصر للاستثمار.

تحقيق:
كلير صدقى ـ أمل جمال

إنفاق السائح

وأضاف «هزاع» أن متوسط إنفاق السائحين على اليخوت يصل إلى ٥ أضعاف إنفاق السائح العادى، إضافة إلى أن صاحب اليخت يتحرك لزيارة عدة مناطق حول العالم.

بورتو مارينا تتسع لـ ٥٠٠ يخت

وأشاد هزاع بمنظومة الشباك الواحد لتمكين سائح «اليخوت»، من إنهاء كافة الإجراءات من خلال شباك واحد، مع وضع حوافز معينة لكى يظل اليخت داخل الميناء المصرى مع توفير كافة الاحتياجات الخاصة به أسوة بالدول الأخرى.

سياحة الأثرياء

أشار «عماد ظريف» مدير إحدى شركات التسويق السياحى إلى أن سياحة اليخوت يطلق عليها سياحة الأثرياء،لأن أغلب ملاكها من مليونيرى العالم، لذا سعت الحكومة المصرية على التخطيط لتعظيم سياحة اليخوت كنمط سياحى جديد ومربح للقطاع السياحى المصرى.

إجراءات سلامة المياه

أكدت دكتورة عزة عبدون، أستاذ سياحة وفنادق جامعة حلوان، على أهمية تطبيق قوانين البيئة للحفاظ على سلامة المياه من مخلفات الأنشطة البحرية والتى من أهمها اليخوت، علاوة على تقنين عمل هذا النشاط وإجراءات التراخيص وفقا للطاقه الاستيعابية للمنطقه البحرية، مع توفير منظومة المتابعة والتقييم لهذا النشاط.

وأضافت عزة أنه لابد أن يؤخذ فى الاعتبار سلامة تراخيص اليخوت وإجراءات السلامة والحماية من المخاطر بواسطة المتخصصين فى الصيانة والرقابة الفنية ومواجهة الحوادث المحتملة والمتوقعة من خلال إدارة الأزمات والجهات المعنية فى هذا الأمر.

قالت «عزة»إن الدولة أعطت اهتماما واضحا للتراخيص والاستثمارات الجديدة وجعلته فى مقدمة الأولويات حيث سعت لتوفير إجراءات الرقمنة ومنظومات التعامل الحديثة مع المستثمرين وفقًا لأحدث الأساليب العالمية.

مبادرات تمثل المدارة والمسئولية يتصدرون المشهد

تتوالى الأحداث داخل المحافظات المصرية، منها ما يسر العين والقلب ويشرح الوجدان، ومنها ما يتطلب يد العون من قبل المحافظ والمسئولين، للأخذ بيدها وانتشالها من الوضع السئ، فنرى عروس البحر المتوسط تتزين بأكبر مشروع ترميم لمسرح «سيد درويش»، وتطوير المتحف اليونانى الرومانى..

وتشارك محافظة مطروح فى المؤتمر التحضيرى الأول «للمؤتمر الثانى لتطبيقات السياحة الصحية المصرية»..

كما تشهد محافظات بعينها مشروعات المبادرات الرئاسية مثل «زراعة ١٠٠ مليون شجرة»، و«اتحضر للأخضر»، و«حياة كريمة»، و«التمكين الاقتصادى للفئات الأولى بالرعاية»، وغيرها من المشروعات البناءة..

وإلى أسيوط حيث شعار «حلول لتقليل التلوث بالمواد البلاستيكية» وذلك فى إطار أسبوع «دعم الاستثمار البيئى»، أما الأقصر وأسوان فتستعدان لاقتراب عيد الأضحى المبارك بإجراءات وقائية، بالإضافة، إلى اشتعال أسعار المواشى، وركود حركة البيع وغلق تجارة الموردين.

وأيضًا السويس تقوم بالرقابة على الأغذية لضمان وصول منتجات آمنة للمواطنين، وفى قنا نجد سيدة تحلم بوصول منتجاتها إلى المعارض الدولية، وبالنسبة للقليوبية، فهى تحتاج قبلة النجاة للتخلص من المخلفات والقمامة التى أصبحت بلا حل... فإلى التفاصيل..

عبير..

تحويل أكبر نقطتى تجميع المخلفات الصلبة لحدائق صديقة للبيئة

أسيوط: باسمة وليم

أكد اللواء عصام سعد محافظ أسيوط، على أهمية تحسين البيئة والحد من التغيرات المناخية عن طريق رفع وإزالة المخلفات وزراعة الأشجار ورعايتها لتقليل الانبعاثات الكربونية الضارة، لافتًا إلى تقديمه لكل سبل الدعم وتذليل العقبات لاستمرار تنفيذ مبادرات الرئيس عبدالفتاح السيسى «زراعة ١٠٠ مليون شجرة» «اتحضر للأخضر»، وطالب تغيير السلوكيات ونشر الوعى البيئى، وحث المواطنين على المشاركة فى الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

وأشاد بالجهود الكبيرة التى تبذلها الأجهزة التنفيذية بالمحافظة لدعم منظومة إدارة المخلفات الصلبة، حيث يجرى إنشاء أكبر مجمع لتدوير المخلفات الصلبة بالطريق الصحراوى الغربى بمركز الفنايم على مساحة ٢٥ فدانًا بتكلفة حوالى ٢٠٠ مليون جنيه، ضمن مشروعات الخطة الاستثمارية للمحافظة، والذى يعد الأول من نوعه على مستوى الجمهورية بأحدث تكنولوجيا وتصميمات عالمية لخدمة المراكز الجنوبية الغربية من المحافظة، وذلك ضمن منظومة مستدامة للمخلفات الصلبة والتخلص من القمامة، وذلك فى إطار مبادرة «حياة كريمة»، بتكلفة مالية قدرها ٥٨ مليون جنيه، بالإضافة إلى توفير مهمات الوقاية الخاصة بعمال النظافة بتكلفة مالية قدرها ٢,٥ مليون جنيه.

و قامت إدارة المخلفات الصلبة وإدارة شئون البيئة بالمحافظة بالاشتراك مع رئاسة مركز القوصية بتنفيذ حملة نظافة وتشجير، تم خلالها رفع المخلفات الصلبة من أكبر نقطتى لتجميع المخلفات الصلبة، وتم بناء سور حولها وإضافة طبقة كبيرة من التربة الطينية وتسويتها ثم زراعتها بأنواع مختلفة من الأشجار، لتحويل كل موقع من الموقعين إلى مكان صديق للبيئة، كما تم توعية الأهالى المجاورين للموقعين بأهمية الحفاظ على النظافة والتخلص السليم من المخلفات الصلبة وعدم إلقائها بهذه المواقع.

وعلى الجانب الآخر وفى إطار أسبوع «دعم الاستثمار البيئى» والاحتفال باليوم العالمى للبيئة ٢٠٢٣، تفقدت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة يرافقها اللواء عصام سعد محافظ أسيوط، مشروع الاستغلال الأمثل لمياه الصرف الصناعى المعالجة واستخدامها لرى وزراعة أشجار الجوجوبا بشركة أسيوط لتكرير البترول، ومشاهدة مزرعة الجوجوبا بمختلف مراحلها والتى يبلغ مساحتها حوالى ١٠٠ فدان، وذلك تحت شعار "حلول لتقليل التلوث بالمواد البلاستيكية"، حيث يصدر الفدان الواحد سنويًا ما يعادل ١٥٠ طن أوكسجين ويحتجز ما يعادل ٢٢ طن ثانى أكسيد الكربون، كما أن زراعة الجوجوبا باستخدام مياه الصرف المعالجة فى الأراضى الصحراوية يعمل على توفير ٦٠ م مكعب من مياه النيل.

«حياة كريمة» تمول ١١٨ مشروعاً صغيراً

بنى سويف: جرجس وهيب

شهد الدكتور محمد هانى غنيم - محافظ بنى سويف - احتفالية نظمتها جمعية الأورمان وبالتعاون مع مؤسسة «حياة كريمة» ومديرية التضامن، وتحت مظلة التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى، لتسليم عقود تمويل لمشروعات تنموية صغيرة، ضمن مبادرة التمكين الاقتصادى للفئات الأولى بالرعاية، وذلك بحضور كل من الدكتورة سيمون ناظر التحالف الوطنى للعمل الأهلى، الأستاذ محمد مطر مؤسسة حياة كريمة، العقيد مدحت زكريا مدير المؤسسة ببنى سويف، الدكتور محمد جبر منسق عام حياة كريمة، وأمل عزوز وكيل وزارة التضامن، وإمام أحمد مدير مشروعات جمعية الأورمان ببنى سويف.

وسلم المحافظ خلال الاحتفالية التى أقيمت بنادى الإدارة المحلية عقود تمويل لمشروعات تنموية صغيرة لعدد ١٠٠ مستفيد بقيمة بإجمالى مبلغ ٣ملايين جنيه، بواقع ٣٠ ألف جنيه لكل مستفيد «منها ١٥ ألف منحة كقرض حسن لا يسترد»، بجانب تسليم عقود أكشاك صغيرة لعدد ١٨ مستفيدًا، بإجمالى ٧٢٠ ألف جنيه شاملة جسم الكشك وثلاجة وعداد كهرباء وبضاعة بقيمة ١٠ آلاف جنيه لكل كشك، مقدمة من جمعية الأورمان، بإشراف وتنسيق من وزارة التضامن.

حملات مكثفة للرقابة على الأغذية

السويس - رأفت إدوار

تشهد محافظة السويس تكثيف حملات الرقابة على الأغذية لضمان وصول منتجات غذائية آمنة للمواطنين، وذلك فى إطار جهود صحة السويس للرقابة على الأغذية وتنفيذًا لتوجيهات اللواء أركان حرب عبد المجيد صقر محافظ السويس، حيث أكدت الدكتورة أمل رشدى وكيلة وزارة الصحة والسكان بالسويس، أن حملات الرقابة على الأغذية متواصلة بقيادة الدكتورة مارى صبحى مدير عام الشئون الوقائية والرعاية الأساسية.. وتم تنفيذ حملات رقابية وتفتيشية على عدد من المنشآت وقد نتج عنها التوصية بإعدام أغذية وزيوت متنوعة، وذلك من خلال استهداف أكثر من ٣٦ منشأة تقدم الغذاء بمناطق متفرقة فى مختلف أحياء السويس الخمسة،

كما تم تحرير عشرات المحاضر لعدم وجود شهادة صحية، و أيضا عدم وجود شهادات نظافة تداول الأغذية، كما تم التوصية بالغلق الإدارى لأكثر من ٨ منشآت، وغلق٧ منشآت لتسببها فى خطر داهم على الصحة العامة، بالإضافة إلى سحب العديد من العينات لتحليلها بالمعامل لاستبيان مطابقتها للمواصفات من عدمه، والتأكد من سلامة و جودة ونظافة وصلاحية الأغذية المتاحة للمواطنين.

افتتاح المتحف اليونانى الرومانى بعد تطويره

الإسكندرية - نشأت أبو الخير

تعود الحياة من جديد لأكبر متحف متخصص فى الآثار اليونانية الرومانية فى منطقة حوض البحر المتوسط، بعد غلق استمر ١٧ عامًا، بعدما أعلنت وزارة السياحة والآثار عن افتتاح المتحف بعد الانتهاء من مشروع تطويره وترميمه ليكون جاهزًا لاستقبال زواره، وهذا المتحف يعد الوحيد المتخصص فى الحضارة اليونانية والرومانية، كما أنه سيعرض لأول مرة قطع أثرية من الآثار الغارقة ضمن القاعات المخصصة للعرض والبالغ عددها ٣٠ قاعة تضم قرابة ٢٠ ألف قطعة أثرية، كما تبلغ مساحته ٤٥٠٠م٢

وأشار المهندس هشام سمير مساعد وزير السياحة والآثار والمشرف العام على قطاع المشروعات، أن المتحف جاهز لاستقبال زواره بعد تنفيذ أكبر مشروع ترميم وتطوير وتخطيط فى تاريخ المتحف بتكلفة تعدت ٥٦٨ مليونًا و٣٢٩ ألف جنيه، وأن المتحف فى ثوبه الجديد يضم ٣٠ قاعة عرض عملاقة تحتضن ٢٠ ألفًا من القطع الأثرية النادرة، والتى يتم عرض بعضها لأول مرة.

وتم إنشاء المتحف عام ١٨٩٢ افتتحه الخديوى عباس حلمى الثانى عام ١٨٩٥، وكان يعرض العديد من القطع الأثرية التى عثر عليها فى الإسكندرية وما حولها، ويرجع معظمها إلى العصر البطلمى والعصر الرومانى، وفى عام ١٩٨٣ تم تسجيل المتحف فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية بمنطقة آثار الإسكندرية والساحل الشمالى بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٨٢٢ لسنة ١٩٨٣م.

ووجه الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، بسرعة الانتهاء من الأعمال المتبقية بالمتحف والمنطقة المحيطة به استعدادًا لافتتاحه، مؤكدًا أن هذا الصرح دليل على ثراء وتنوع الحضارة المصرية، وأن اهتمام الدولة بتطويره جزء من خطة شاملة للنهوض بالمقاصد السياحية والأثرية بمصر.

وطالب رئيس الوزراء بتنفيذ أعمال ترميم لمختلف العمارات والمبانى المطلة على المتحف، وكذا تنفيذ إضاءات لتلك المبانى، بحيث تكون على غرار ما تم تنفيذه من إضاءة للمبانى المطلة على ميدان التحرير بالقاهرة، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بتنسق الموقع العام وزراعة النخيل بحيث تكون مصطفة على جانبى الطريق.

أكبر مشروع لترميم مسرح سيد درويش

الإسكندرية: نيفين كميل

بدأت دار الأوبرا بالإسكندرية تنفيذ أول مشروع صيانة وترميم شامل لبانوراما الدار، الذى يعد الأول من نوعه منذ ٢٠ عامًا، والذى يستمر حتى نهاية العام.

وقال محمد متولى - مدير عام للآثار الإسلامية والقبطية واليهودية فى الإسكندرية: إن مشروع الترميم والصيانة يعد الأول منذ عام ٢٠٠٣، حيث جرى آخر مشروع ترميم وصيانة شاملة فى عهد وزير الثقافة الأسبق فاروق حسنى، موضحًا أن تكلفة المشروع تتحملها دار الأوبرا المصرية، وتتم الأعمال تحت إشراف وزارة السياحة والآثار، وأن هذه المرة تكون الأعمال ترميمًا وصيانة شاملة، مع الاحتفاظ بالشكل القديم للأوبرا نفسه وبانوراما الواجهة للمحافظة على الشكل المطبوع فى أذهان المواطنين، وأن مبنى مسرح "سيد درويش، مسجل فى عداد الآثار الإسلامية بالإسكندرية بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٩٠.

وأشار متولى، إلى أن أعمال تطوير المرحلة الأولى شملت ترميم الواجهات الرئيسية بالعودة للأصول الأثرية لألوان الواجهات الخارجية، وإظهار العناصر الزخرفية وترميم التالف منها علاوة على معالجة الأخشاب وإعادة الدهان، بالإضافة إلى إجراء ترميم شامل للممر الرئيسى لمدخل المسرح بالأوبرا، والانتهاء من عمليات عزل السطح العلوى للمبنى لحمايته من عوامل التعرية المختلفة، مشيرًا أنه من المتوقع أن يتم بعدها الإعداد للبدء فى المرحلة الثانية من المشروع، والتى تشمل تطوير ورفع كفاءة صالة العرض الرئيسية للمسرح.

وتم إنشاؤه فى الفترة الأولى لعهد الملك فؤاد الأول، على مساحة ١٥٠٠م، ويتخذ المسرح الشكل المستطيل، ويتكون من صالة رئيسية وملحقاتها، ويقع المدخل الرئيسى بالجهة الجنوبية، ويتميز المسرح بوجود زخارف نباتية محورة وأخرى هندسية وآدمية.

وكشف الدكتور إسلام عاصم - نقيب المرشدين السياحيين السابق فى الإسكندرية والباحث فى التاريخ السكندرى - أن مسرح سيد درويش يقع فى مكان مسرح «زيزينيا» والذى يعتبر من أقدم مسارح عروس البحر، والذى تم هدمه فى عام ١٩٠٧م، بدأ إنشاؤه عام ١٩١٨، بعد أن اشترى الموقع اللبنانى الثرى بدر الدين قرداحى، الذى كلف المعمارى الفرنسى جورج بارك خريج مدرسة الفنون الجميلة بباريس، ليبدأ فى بناء عدة مبانٍ متجاورة منها مبنيان يطلان مباشرة على شارع فؤاد، ويدلف من خلال أولهما إلى المسرح الذى أنشأه واسماه وقتها مسرح «محمد على» وهو الاسم الذى لا يزال حتى الآن يعلو المبنى، ومشيرًا إلى أن بارك استوحى خلال بنائه للمسرح عناصر زخرفية من أوبرا فيينا، ومسرح أوديون فى باريس، وزين المبنى بمجموعة من الزخارف الفريدة ذات الطابع الكلاسيكى الأوروبى، وجرى الافتتاح بشكل رسمى عام ١٩٢١م، وقدم أول عرض فى نهاية يونيو من العام نفسه، ثم قدمت عليه عروض مصرية وأجنبية عديدة، وفى عام ١٩٦٢ تم تغيير اسمه من "تياترو محمد على» إلى مسرح «سيد درويش» تكريمًا لموسيقار الشعب وابن الإسكندرية الشهير.

طموح سيدة بالتسويق فى المعارض الدولية

قنا: مينا مهنى

اسمها إيمان يس، سيدة ذات الملامح الصعيدية والمزوجة ببراءة الأطفال، تجلت موهبتها فى سنوات الكورونا بعد أن توقف مصدر دخلها، ومكثت بالمنزل، وتعلمت فن «الهاير ميد» من قنوات اليوتيوب، وتدربت حتى أيقنت بموهبتها عملها التى برعت فيه وهو صنع الجاكت الصوف في فترة الراحة من عملها، حيث إنها تعمل فى أحد المستشفيات الخيرية.

وتقول إيمان: إنها فى العقد الرابع من عمرها وتقيم بمركز نقادة غرب قنا وأن الفضل يرجع لأسرتها التى كانت تشجعها، بإرسال المواد الخام اللازمة للصناعة سواء من القاهرة أو قنا.

وتضيف إيمان، أنها لم تشارك يومًا فى معارض سواء داخل أو خارج مصر، وتسعى أن تكون موهبتها مصدر دخلها للإنفاق على أسرتها، ولكن هناك مشكلة وتحديات التسويق والتى لا تجد لإعمالها طريقًا للسوق المحلية.

وتناشد إيمان المسئولين والجمعيات الأهلية بالمشاركة فى المعارض لعرض إنتاجها، من الشنط والحقائب، والذى يتميز بالجودة العالية، كما تطمح بأن تتصدر أعمالها اليدوية المعارض الدولية.

استعدادات بمديرية الطب البيطرى والتموين

الأقصر: أمانى خيرى

أعلن د. فتحى سلمى مدير عام الطب البيطرى بالأقصر، عن تنفيذ المديرية بالتنسيق مع جميع إداراتها ووحداتها فى المحافظة خطة تستهدف رشًا جماعيًا لجميع الحيوانات مجانًا لمكافحة الطفيليات الخارجية والداخلية، ويأتى ذلك مع اقتراب عيد الأضحى المبارك.

وتابعت سلمى، فى تصريح خاص لـ جريدة «وطنى»، أنه تم تنفيذ الحملات بمشاركة شرطة البيئة والمسطحات بمركز بندر إسنا، كما نفذت الحملات البيطرية أعمال التقصى النشط والترصد لمرض إنفلونزا الطيور فى مسار الطيور المهاجرة من خلال سحب عينات منها لفحصها فى معامل مختصة.

وأيضًا وجود حملات مكثفة على سوق الماشية فى مركز إسنا، فضلاً عن تحصين الحيوانات القابلة للإصابة ضد مرضى الحمى القلاعية، وحمى الوادى المتصدع وتوعية المواطنين بخطورة هذه الأمراض الوبائية وما تتسبب به من خسائر فادحة فى الثروة الحيوانية.

كما تم إنشاء غرف عمليات رئيسية وفرعية بمديرية التموين بقيادة د.تامرصلاح وكيل وزارة التموين بمحافظة الأقصر.

وأوضح وكيل وزارة التموين، بأنه سيتم توافر مستلزمات العيد بالمنفذ والجمعيات الاستهلاكية، ومتابعة استمرار عمل المخابز البلدية المدعمة وتوفير الدقيق البلدى المدعم بالبطاقات التموينية للمواطنين، وأيضًا متابعة استمرار عمل محطات الوقود وتوافر أسطوانات البوتاجاز، فضلاً عن توفير خراف الأضاحى واللحوم المبردة والمجمدة فى فروع الشركة المصرية بسعر الكيلو ١٦٠ جنيهًا، وسعر الفراخ ٨٥ جنيهًا للكيلو مع توفير لحوم سودانية مبردة بسعر ١٩٥ جنيهًا للكيلو.

القمامة تخطت كل الحدود

القليوبية: د. حسن الطوخى - مدحت منير

تعد مشكلة القمامة من المشاكل الكبيرة المتفاقمة فى محافظة القليوبية والتى بلا حل، فأكوام القمامة تتكدس وتتراكم فى الشوارع مما يهدد صحة المواطنين وانتشار الأمراض.

قالت الدكتورة هايدى توفيق - مديرة بالتأمين الصحى بالمحافظة - إن مشكلة القمامة تزداد يومًا بعد يوم وبلا حل على الرغم من جهود المحافظ للعمل على حلها، وأكوام القاذورات تهدد صحة المواطنين والتى أصبحت ذات رائحة كريهة، بالإضافة إلى أكياس القمامة التى تزداد مع مخلفات الدواجن بجوار المدارس والمستشفيات والمصالح الحكومية، ووجود الحيوانات النافقة فى كل هذه الأماكن، ونحن نستغيث بالمسئولين بمجلس المدنية للعمل على حل هذه المشكلة التى تهدد حياتنا وصحة أولادنا، وطرح سؤال متى تحل هذه المشكلة التى لا نجد لها حلاً مطلقاً؟.

ويضيف رضا غريب حمودة - معلم خبير بالتربية والتعليم - أن الأهالى لا يجدوا من يسمعهم فأكياس القمامة والحيوانات الميتة نجدها على الطرقات وبجوار الوحدة الصحية، وأيضًا على الترع وشاطئ البحر، والمسئولون فى وادٍ ونحن فى وادٍ آخر.

وصرح محمد مرعى - رئيس مركز ومجلس مدينة بنها، فى حديث خاص بجريدة «وطنى» - أن صناديق القمامة الموجودة بالمدينة كافية، لكنها تحتاج لإعادة توزيعها بالشكل المناسب، وهذا ما نعمل عليه حاليًا، ونقوم أيضًا بإعادة صيانتها وإصلاح ما تعرض للإتلاف طبقًا لتعليمات اللواء عبد الحميد الهجان محافظ القليوبية، وبالنسبة لإتلاف الصناديق فهذا ما يقوم به «النبيشة» الذين يبحثون عن أشياء معينة فى القمامة ويقومون بإتلاف الصناديق للحصول عليها، ومن يضبط منهم وهو يفعل هذا يتم محاسبته.

وأضاف مرعى، أن تجمعات القمامة قلت بنسبة كبيرة جدًا وتم عمل حملات على كل أماكن تجمع القمامة ورفعها، حتى نضمن عدم عودتها ونقوم بتحويلها لحدائق، مؤكدًا أن المحافظة تملك سيارات حديثة تنقل بها كل يوم أطنانًا من القمامة حتى المدفن الصحى وأن هذه السيارات كافية ونحاول رفع كفاءتها وعمل الصيانة بشكل دورى لها والمحافظة تدعمنا بزيادة أعدادها، فضلاً عن رفع مستوى منظومة النظافة بكل مفرداتها "العمال، المعدات، الصناديق، المكابس، سيارات النقل، المكانس، التروسيكلات"، ونطبق غرامات على المحلات التجارية التى تلقى بالقمامة أمامه.

تأهلت لتوضع على خريطة السياحة العلاجية

مرسى مطروح - نشأت أبو الخير

شارك اللواء خالد شعيب محافظ مطروح، فى فعاليات المؤتمر التحضيرى الأول الذى تم فى إطار الاستعدادات الجارية لعقد «المؤتمر الثانى لتطبيقات السياحة الصحية المصرية» والمقرر إقامته تحت رعاية الرئيس السيس خلال الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٣ فى مدينة شرم الشيخ، وذلك فى ضوء توجيهات القيادة السياسية لتصبح مصر مقصدًا أساسيًا على خريطة السياحة العلاجية العالمية بشكل خاص، وتحقيقًا لنتائج الجهود الجادة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة بشكل عام فى عهد الجمهورية الجديدة.

وأوضح اللواء خالد شعيب محافظ مطروح، أن محافظة مطروح تمتلك العديد من المقومات الفريدة والمتنوعة التى تؤهلها لوضعها بقوة على خريطة السياحة العلاجية ، مشيرًا إلى أن واحة سيوة تعتبر من أهم الواحات المصرية، التى تشتهر بالسياحة العلاجية والاستشفائية خاصة الدفن بالرمال ويساعد في علاج الروماتيزم والروماتيد والخشونة وآلام العمود الفقرى، بالإضافة إلى المياه الكبريتية التى تعتبر مقصدًا للشفاء من الأمراض الجلدية وكذلك بحيرات الملح التى تستخدم لعلاج أمراض الجيوب الأنفية والحساسية والربو وغيرها من الأمراض الصدرية، فضلاً عن الكثير من المقومات للسياحة العلاجية

تفقد مواقع العمل بـ «زفتى»

الغربية - صبحى الزيات

أكد الدكتور طارق رحمى محافظ الغربية، على المتابعة المستمرة لمواقع مشروعات المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» بقرى مركز زفتى، مع قرب انتهاء المرحلة الأولى من المبادرة، جاء ذلك خلال الجولة الموسعة التى قام بها المحافظ لتفقد مشروعات المبادرة بقرى المحافظة.

وتفقد المحافظ فى قرية نهطاى مركز تنمية الأسرة ومحطة معالجة الصرف الصحى، وفى قرية ندبسط تفقد استمرار العمل فى مشروعات المجمع الزراعى البيطرى، مجمع الخدمات الحكومية، ومركز طب الأسرة، كما تفقد مركز التأهيل الاجتماعى ووحدة الحماية المدنية.

وتابع «رحمى» جولته بتفقد مشروعات المبادرة بقرية دهتورة واستمرار العمل فى إنشاء مركز شباب متكامل، إلى جانب تفقد وحدة طب الأسرة ووحدة الشئون الاجتماعية، ومشروع وحدة الحماية المدنية ومركز تنمية الأسرة والطفولة بقرية سنباط، واختتمت الجولة بتفقد مشروعات وحدة طب الأسرة ووحدة الحماية المدنية بقرية شبراملس.

وعلى هامش الجولة قام المحافظ بزراعة عدد من الأشجار ضمن فعاليات المبادرة الرئاسية ١٠٠ مليون شجرة، بجوار مجمع الخدمات الحكومية بقرية نهطاى وفى مدخل قرية سندبسط، مشيرًا إلى استمرار أعمال المبادرة فى كل المراكز والمدن والأحياء من أجل الحفاظ على البيئة وإضفاء المظهر الحضارى والجمالى.

اشتعال أسواق الضأن والأضاحى

أسوان/ سامى ميرس - محمد عوض

تشتهر محافظة أسوان بأنها أشهر سوق للتجارة البيئية، لتجارة الضأن والخراف الحية القادمة من مناطق السودان والصومال، والتى تدخل البلاد عبر منفذ شلاتين، شرقًا بالبحر الأحمر ومدينة أبوسمبل جنوب أسوان.

ومع اقتراب عيد الأضحى بدأ عدد كبير من تجار الخراف الحية داخل المحافظة طرح الأنواع المختلفة منها داخل الأسواق، وفى مقدمتهم سوق الثلاثاء بمدينة دراو وسوق البشارية وسط أسوان.

ويقول عوض هدل - شيخ مشايخ البشارية بأسوان - إن منطقة البشارية تقع فى قلب مدينة أسوان، وتعد أحد أهم بورصات الخراف الضأن والمستوردة، طوال العام وليس فى موسم عيد الأضحى، حيث يتم طرحها للمواطنين والراغبين فى شراء الضأن خلال المواسم المختلفة لاسيما مع حلول عيد الأضحى.

ومن أشهر الأنواع التى يتم طرحها حاليًا أنواع البشاريا والمجنس، وخراف أبو دليق فى السودان، بالإضافة إلى الخراف البلدية والتى يتم تربيتها داخل مصر.

يقول على حمادى البشارى - أحد كبار تجار الخراف بمنطقة البشارية - إن هناك شكوى عامة بين تجار الخراف والمواطنين بسبب ارتفاع أسعار الضأن.

وأضاف أن هذا العام لا القادرون يستطيعون شراء الخراف، ولا الفقراء سيحصلون على اللحوم فى إشارة منه إلى ارتفاع الأسعار وتأثيرها على السوق.

وقال أحمد فكار - تاجر أغنام بمنطقة الغالبية بأسوان - إن الإقبال هذا العام على شراء خراف العيد ضعيف جدًا مقارنة بالعام الماضى فى ظل غلاء المعيشة من جهة وبحث غالبية الأسر عن احتياجاتهم من جهة أخرى كتوفير نفقات ومستلزمات العيد لأبنائهم، بالإضافة إلى أن العديد من التجار يشتكون من رفع الأسعار من قبل موردى الخراف من دولتى السودان والصومال بسبب الأوضاع السياسية، والحرب الدائرة فى السودان والتى اضطرت بعض التجار إلى وقف تجارتهم.

«وطنى» تحاور المخرج الكبير رضا شوقى «أيقونة الفوازير»

مخرج منفذ لروائع رمضان وأعمال نيللى وشيريهان وفطوطة
الإعلام الرسمى أمن قومى وماسبيرو لا يستحق التجاهل ويحتاج للتطوير

حوار: نجوى بخيت - تصوير: جوزيف جرجس

إجراء حوار مع المخرج الكبير المتميز «رضا شوقى» أمر ممتع ومثير للشغف فى معرفة تجربته الثرية، فقد حفر اسمه بموهبته وخبرته بحروف من نور فى عالم الإخراج والأعمال المرتبطة بشهر رمضان وعمله مع المخرج الراحل فهمى عبدالحميد، وعُرف منذ بداياته بلقب المخرج الموهوب.

المخرج والإعلامى رضا شوقى من أبناء ماسبيرو، وعضو بنقابة المهن السينمائية، خبرة ٣٥ عامًا من العمل والإبداع، أخرج خلالها العديد من البرامج والفوازير والمسلسلات وأفلام الفيديو والأخبار، وحصل على العديد من الجوائز تقديرًا لفنه وإبداعه.

يكشف المخرج رضا شوقى عن كواليس عمله كمخرج منفذ مع المخرج فهمى عبدالحميد فى فوازير رمضان، والأجواء التى أحاطت بفوازير نجمتى الاستعراض نيللى وشريهان، وحكايات يرويها لأول مرة، كما يتحدث عن آخر منصب تولاه كمدير عام تقييم برامج الشاشة الصغيرة، وعمل مع كبار المخرجين والمذيعين والمذيعات فى التليفزيون المصرى، وعمل كمساعد رئيس القناة الثانية لتطوير التليفزيون المصرى، أيضا عمل كمخرج منوعات «توك شو» بالإضافة إلى عمله كمحاضر فى تليفزيون الكويت وكلية الإعلام، جامعة القاهرة. «وطنى» التقته وكان هذا الحوار :

مع قداسة البابا تواضروس

فوازير المناسبات مع يحيى الفخرانى وهالة فاخر وصابرين

● ما بطاقة التعارف للمخرج رضا شوقى؟

●● اسمى رضا شوقى عبدالمسيح، من مواليد محافظة الشرقية، عام ١٩٦٠م، تخرجت فى كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٨٢م، قسم إذاعة وتلفزيون، شعبة راديو، وحصلت على دورة تدريبية فى الصين (بكين) عن تكنولوجيا الإعلام، متزوج من مصممة الأزياء نبيلة ناجح، ولدى بتتان رانا مخرج مساعد، وروزى خريجة كلية الإعلام، وتعمل فى مجال الإنتاج الفنى، وهواياتى تتمثل فى القراءة وسماع الموسيقى والأغانى.

● لا تزال جينات الإبداع تجرى فى الأسرة، ويمكن القول إن «ابن الوز عوام».. كيف شجعت أبناءك للعمل فى نفس المجال الفنى؟

●● الفن ليس به توريث، ولو لم يتمتع أبناء الفنانين بموهبة حقيقية ما أكملوا مشوارهم وما تقبلهم الجمهور. الفن هو المجال الوحيد الذى لا يقبل بالواسطة، ولذلك فإن بعض أبناء الفنانين لا يكملون عملهم الفنى رغم منحهم فرصاً كبيرة من آبائهم أو أقاربهم للعمل، وبالرغم أننا عائلة فنية صغيرة.

فى البداية قلت لبناتى «رانا وروزى»: أنتم الآن هاتشتغلوا بصفتكم ولاد رضا شوقى، بالرغم من تمتعهم بمواهب مميزة، ولكن أنا منتظر اليوم اللى أفتخر بنجاحكم فى عملكم وإبراز مواهبكم فى العمل»، وقد كان. هما تشتغلان فى السوق كمنتج فنى فى مسلسلات عديدة آخرها مسلسل «ما وراء الطبيعة» إنتاج تتفليكس ومسلسل «كامل العدد» الذى تم عرضه فى رمضان بطولة، دينا الشربينى وشريف سلامة وإخراج خالد الحلفاوى، وتوالت أعمالها فى أفلام ومسلسلات ناجحة.

● لكل مبدع بداية فكيف كانت بدايتك فى مجال الإخراج الفنى؟

●● كان دخولى لهذا المجال بالصدفة، عن طريق الدكتور عبده رضا وكيل كلية الإعلام ومستشار وزير التعليم، عندما أرسلنى للمخرج عمر أنور، وكانت هذه بداية دخولى للعمل كمساعد مخرج.

● ما حصيلة أعمالك الفنية؟

●● ٣٥ عامًا من العمل فى فن الإخراج، اشتغلت خلالها ١٠ سنوات كمساعد مخرج، وأول أعمالى كانت فوازير «نيللى وشريهان» مع المخرج فهمى عبدالحميد، وعملت معه فى الكثير من الأعمال الفنية إلى وفاته عام ١٩٩٠م، أثناء تصوير فوازير عالم ورق، ثم عملت فى إخراج المسلسلات مع ممدوح فؤاد، والمخرج حسن موسى، ومسرح العرائس مع الدكتور الفريد ميخائيل، والمخرجة إنعام محمد على وآخرين.

● كيف كانت بداية معرفتك بالمخرج فهمى عبدالحميد؟

●● مع فوازير رمضان التليفزيونية عام ١٩٧٤، واختار الفنانة نيللى لتقديمها، وكانت فكرتها تعتمد فى البداية على استضافة فنانى الرسوم المتحركة فى كل حلقة وكانت بعنوان «صورة وفزورة».

ثم جاء اللقاء مع صلاح جاهين وقدما أجمل ما قدمت نيللى فوازير «عروستى» و«الخاطبة»، وبعدها قرر فهمى عبدالحميد تجديد دم الفوازير بعد أن قدمها لمدة ٧ سنوات.. ليلتقى بالمؤلف عبدالرحمن شوقى والفنان سمير غانم وابتكر شخصية «فطوطة» وجسدها سمير غانم أعوام ٨٢ و٨٣ و١٩٨٤ وحققت نجاحاً جماهيرياً.

● حدثنا عن كواليس فوازير ألف ليلة وليلة.. وهل كان أول تعاون مع الفنانة شريهان؟

●● شاركت أيضاً مع المخرج فهمى عبدالحميد فى ألف ليلة وليلة، وجاءت بداية شيريهان على يد فهمى عبدالحميد، فقدمت معه فوازير «ألف ليلة وليلة» للتليفزيون على مدار ٣ سنوات، وكان أول تعاون لى مع بطلة العمل النجمة الكبيرة شريهان، وفى هذا العمل كان هناك أغنية لابد من تصويرها فى مزرعة خيول فى سقارة واستمر التصوير هناك لمدة خمسة أيام لم أذهب خلالها لمنزلى، وعندما عدت والدى لم يكن مصدقاً ما أقوله له.

فكان فهمى عبدالحميد رائعاً يحب عمله، كان منسقاً جداً فى الاستوديو لم ينفعل، وطول فترة جلوسه بمكتبه بالتليفزيون كان لديه بيجامة يرتديها فى المكتب غالباً كنت ستراه بالبيجامة وفى يده سيجارة وأمامه فنجان من القهوة وكان يأخذنا فى طريقه قبل أن يذهب إلى منزله، وفى الصباح كان يأتى ومعه ساندوتشات الإفطار من المنزل، يستحيل أن تتصور أن هذا الشخص المتواضع هو نفس الشخص الذى قدم نجاحات عظيمة ومن الصعب تكراره.

● من هم المخرجون الذين تعاملت معهم كمساعد مخرج؟

●● عملت مع العديد من المخرجين بجانب المخرج فهمى عبدالحميد. اشتغلت مساعد مخرج مع المخرج صلاح أبوسيف فى فيلمين، هما: «عرين والجندارية»، وعملت كمخرج مساعد أيضاً مع كل من: نور الدمرداش، وعبدالعزيز السكرى، وجمال عبدالحميد، وألفريد ميخائيل، وممدوح مراد، ود.منى أبوالنصر، وآخرين.

● ما أهم الأعمال الفنية والبرامجية التى قدمتها؟

●● أول برنامج فى حياتى هو «صحة وعافية» تقديم ليلى فهمى وحسين الشربينى ومحمود التونى وناجى سعد، ثم عملت فى الكثير من برامج المنوعات، وكان أشهرها برنامج لمدحت شلبى تم تصويره فى السراج مول لمدة ٥ سنوات، وحصلت على جائزة أحسن برنامج منوعات فى مهرجان الإذاعة والتليفزيون وبرنامج «كان زمان» لسمير صبرى، وبرنامج لسامية الأتربى ويحيى تادروس، «حكاوى القهاوى» وبرنامج أحمد فؤاد نجم «قولى يا مصر» وبرنامج «ياميش مجاويش»، و«عجايب»، و«بتونس بيك»، وعملت مع وسيم السيسى وخالد منتصر، وبرنامج «كلم مصر» لجمال الشاعر.

● حدثنا عن الأفلام التى قمت بإخراجها؟ والمناصب التى توليتها؟

●● أخرجت فيلمين فيديو لمادلين طبر ويوسف داود، كما عرض «ست كوم» حمل اسم «راوتر» لهناء الشوربجى وحمادة بركات وأيمن منصور، وشاركت مع صلاح أبوسيف فى أول مهرجان للتراث الشعبى السعودى «الجندارية» عام ١٩٨٥م، وتوليت منصب مدير البرامج فى قناة «أون تى فى» لمدة ٦ سنوات، وكانت فترة مهمة فى حياتى.

وعملت مساعداً لرئيس القناة الثانية بقرار وزارى فى أيام حكم الإخوان، وأنا محاضر لدارسى فن الإخراج بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وقدمت دورات تدريبية باسم «كيف تصبح مخرجًا متميزًا» فى تلفزيون الكويت ومؤسسة «إى إم سى» للإعلام الدولى الأردن وسوريا والإسكندرية، منذ عام ١٩٩٩م، وأخيراً توليت منصب مدير عام لجنة تقييم البرامج بالتليفزيون..

● حصلت على العديد من الجوائز عن أعمالك الفنية، فما هى؟

●● جائزة عن مشوارى الفنى فى الإخراج من قناة «سات٧»، وجائزة أحسن برنامج من مؤسسة هولندية عن برنامج شبابى «اسمعونا»، وتكريم من مؤسسة «غير مذنب» لعمل حملة إعلامية ضد التحرش، وجائزة أحسن فيلم فيديو مصور بطولة مادلين طبر من مهرجان الإسكندرية الأول للأفلام القبطية، جائزة أحسن أغنية للفنان محمد رؤوف فى مهرجان «الإذاعة والتليفزيون»، حصلت على المركز الأول «جائزة نقدية» فى برنامج «واحد ضد ميه» تقديم مصطفى شعبان فى لبنان، وشهادة تقدير من تليفزيون الكويت على مهارات التدريب.

كما حصلت على جائزة أحسن برنامج منوعات فى مهرجان الإذاعة والتليفزيون عن برنامج «كان زمان»، وكذلك جائزة أحسن حملة إعلانية لتنظيم الأسرة، وجوائز وتكريمات أخرى.

المحررة مع المخرج رضا شوقى

● كيف كانت تجربتك مع دارسى الإخراج بكلية الإعلام؟

●● كانت تجربة رائعة ومليئة بالمفاجآت، لأننى اكتشفت من خلالها أن الأجيال الشابة مليئة بالطاقات والمواهب المتميزة، ولديهم جرأة فى التفكير، وقدرة واسعة على الخيال، وأفكارهم خارجة عن الصندوق.

● ما الفرق بين الإخراج فى فترة الثمانينيات والفترة الحالية؟

●● فرق تكنولوجى كبير جدًا، تقنيات حديثة مستخدمة فى الكاميرات، اختلفت جودة الصوت والصورة، حتى أصبحت الصورة «Full HD». فى الفكر أيضًا هناك فرق كبير، الآن ارتفع سقف الحرية الإعلامية وأصبح الإعلام واسعاً وشاملاً لكل شىء..

● كيف ترى انتقاد ماسبيرو؟

●● ماسبيرو لا يستحق أن يُنسف أو يُدمر، وإنما يجب أن ننظر إليه بعين العطف والتطوير وإعادة النظر، الإعلام الرسمى هو أمن قومى، يتبع الدولة، الفضائية المصرية الأولى والثانية الوحيدة التى تصل إلى الأمريكتين، وإن كانت غير مستغلة جيدًا.

● ماذا عن عملك فى لجنة تقييم البرامج؟ وهل لها دور فعال؟

●● أنا أقوم بعمل تقييم فنى من حيث الشكل والمضمون الخاص بالبرامج، يقدم هذا التقرير للأمانة والمتابعة، ولكن الاستجابة بطيئة تكاد تكون غير ملحوظة بسبب البحث دائمًا عن المخصصات المالية فقط، وللأسف لا توجد إرادة للتطوير والتغيير..

● ما الرسالة التى توجهها للإعلام الرسمى والخاص؟

●● رسالتى للإعلام الرسمى هى «نستحق أفضل من ذلك»، أما الإعلام الخاص نحن فى احتياج لأداء دورنا كإعلام تنموى وتعليمى هادف ومفيد، ويجب أن يوجهه الإعلام للشعب، ولا يحتاج الشعب الذى أكثر من نصف عدد سكانه تحت خط الفقر لبرامج تلفزيونية تكلفتها ٥٠ مليون جنيه، بالإضافة إلى أننا لسنا فى حاجة لإعلام الجن وجلب الحبيب.

● ما أهم تجربة برامجية تعتز بها فى حياتك؟

●● يعتبر برنامج «حلم النور» التدريبى، الذى شاركت فيه كمدرب لفن الإخراج التليفزيونى مع كاتبة السيناريو والحوار مريم نعوم، والمايسترو ناير ناجى، والمخرجة ماجى مرجان، ومهندس الصوت مفدى ثابت، فهى من أهم تجارب حياتى، لأننى اكتشفت من خلاله طاقات ومواهب رهيبة لشباب المحافظات والأقاليم فى مصر، وكانت مشاريع التخرج الخاصة بهم لا تقل إبداعًا عن الأفكار العالمية.

● ما نصيحتك للمخرجين الشبان؟

●● عدم الاستسهال والاستعجال فى العمل، يجب أن تعمل كمخرج مساعد حتى تصل لمستوى يؤهلك للإخراج الكامل، والتنوع فى الأعمال مهم جدًا، الاجتهاد، والثقافة فى جميع المجالات والدراسة أيضًا.

● وأخيراً ما الأعمال الرمضانية التى حازت على إعجابك هذا العام؟

●● مسلسلات هذا العام بها تنوع كبير فى مستواها ما بين الجيد جداً والمتوسط، وأنا معجب بفكرة انتشار مسلسلات الـ١٥ حلقة فى رمضان ٢٠٢٣، وأن المسلسلات القصيرة تعالج أزمة المط والتطويل، وتعتمد على تكثيف الأحداث فى عدد محدود من الحلقات، وأنا أشيد بمسلسل كامل العدد، والذى دارت أحداثه فى ١٥ حلقة فى إطار اجتماعى لايت كوميدى.

اختتام فعاليات المهرجان الدولى للطبول والفنون التراثية فى مصر

كتبت: نجوى بخيت

اختتمت فعاليات النسخة العاشرة من مهرجان الطبول الدولى والفنون التراثية تحت شعار «حوار الطبول من أجل السلام» بحضور وزيرة الثقافة الدكتورة نيفين الكيلانى، وتحت إشراف الفنان انتصار عبد الفتاح مؤسس المهرجان، بمسرح السور الشمالى بجوار بوابة النصر، شارع المعز واستمر المهرجان لمدة أسبوع، من ٢٧مايو واختتم ٢يونيو الحالى وسط حضور كبير من الجمهور الذى ملأ جنبات المسرح وعدد من سفراء الدول وممثلى القنصليات، أبرزهم دولتا الصين واليابان.

وشهد المهرجان مشاركة فنية متميزة لـ٣٠ فرقة محلية وأجنبية من مختلف دول العالم وبعض الجاليات المقيمة فى مصر، والتى جاءت خصيصًا للمشاركة بهذا الحفل، واختتم حفل الافتتاح بمشاركة جميع الفرق، ورفع الفنان انتصار عبد الفتاح لافتة تحمل شعار السلام لكل العالم.

جانب من الفرق المشاركة فى مهرجان الطبول

كما ساهم المهرجان فى غرس قيم السلام بين الثقافات المختلفة، مؤكدًا على ملامح الشخصية التراثية، وعلى قيمة الإنسان وارتباطه بموروثه الشعبى، بالإضافة إلى توطيد العلاقات بين الدول.

أقيم المهرجان تحت رعاية وزارة الثقافة بالتعاون مع مؤسسة حوار لفنون ثقافات الشعوب ووزارة السياحة والآثار والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى.

قدمت الحفل الفنانة سميرة عبدالعزيز مؤكدة أن هذا الفن هو لغة وجسر للتواصل بين حضارات وشعوب العالم.

وقال الفنان «انتصار» إن هذا المهرجان بعد رحلة عبر ثقافات العالم المختلفة ولا تخلو حضارة من لغة الطبول فى تراثها الشعبى، حيث يتم استحضار هذا التراث وتقديمه فى قوالب فنية متجددة، مضيفًا أن هذا المهرجان يعد مهرجانا متفردا يعكس ريادة مصر على مدار التاريخ وانفتاحها على الآخر، كما يؤكد قيمة الإنسان وأهمية ارتباطه بموروثه الشعبى.

من جانبها قالت مديرة المهرجان سهام إسماعيل: المهرجان موجه لكل الطبقات الاجتماعية خاصة الطبقات الشعبية فى الحارات والشوارع، التى لا تصلها الخدمات الثقافية بسهولة..مضيفة أن المهرجان يصنع حالة تفاعل نادرة مع الجمهور، ويظهر ذلك فى الورشة الفنية التى يقودها مؤسس ورئيس المهرجان انتصار عبد الفتاح، حيث اشتركت جميع الفرق من مختلف الثقافات فى عرض واحد لتبدو كأنها فرقة واحدة تعزف لحنا مشتركا.

وأكدت «إسماعيل» بقولها«كرم المهرجان فى هذه الدورة د.علياء شكرى أستاذة علم الاجتماع والفلكلور، والفنان«على فاركا توري» من مالى والفنان«بولاد بولبول أغلو» من أذربيجان، إضافة إلى متحف الطبول فى اليابان.

كما أضاف أوكا هيروشى السفير اليابانى فى مصر، خلال وجوده بالمهرجان بقوله: «دعم السلام العالمى وابتكر شخصية «فطوطة» وجسدها سمير غانم أعوام ٨٢ و٨٣ و١٩٨٤ وحققت نجاحاً جماهيرياً.

ونظم المهرجان مجموعة ورش فنية دولية فى حفلى الافتتاح والختام شاركت فيها جميع الفرق بمسرح سور القاهرة الشمالى بجوار بوابة النصر.

أماكن المهرجان

العروض والحفلات للفرق المختلفة فى ٥ أماكن وهى: مسرح السور الشمالى بجوار بوابة النصر، ساحة الهناجر بالأوبرا، الحديقة الثقافية بالحوض المرصود، مركز الطفل للحضارة والإبداع (متحف الطفل) بمصر الجديدة، بيت السنارى بالسيدة زينب.

لم يتوقف مهرجان الطبول عند التلاقى الفنى بين الشعوب فى مختلف الدول، بل ساعد الكثيرين من أبناء مصر من صغار السن للتعرف على الموروث الشعبى الغنى لبلادهم، حيث تمتلك مصر كنوزًا فنية متعددة للتراث الشعبى العريق.

الفلكلور المصرى

قدم عدد من فرق الفنوق الشعبية والفلكلور عروضًا فى اليوم الختامى للمهرجان الدولى للطبول والفنون التراثية، على مسرح السور الشمالى بجوار باب النصر، وسط حضور كبير من المسئولين المصريين والأجانب وحضور الاف من الجماهير.

أبرز الفرق التى قدمت عروضًا فنية فى ختام المهرجان فرقة رضا للفنون الشعبية والفرقة القومية للفنون الشعبية «فرقة جامعة عين شمس» وفرقة سمعنى طبلتك» وغيرها من الفرق التى حازت عروضها إعجاب الجماهير التى تفاعلت معهم بالتصفيق والتهليل والتشجيع.

طبلة الست

وتعد «طبلة الست» إحدى فرق الأغانى التراثية والفلكلور المصرى، ولكنها لم تشارك هذا العام فى المهرجان لكنها شاركت فى العديد من المهرجانات المحلية والدولية، وتتكون من١٢سيدة يعزفن ويغنين مع موسيقى مستوحاة من الأغانى القديمة فى الريف وصعيد مصر، وهدفها إحياء أغانى الفلكلور من جديد، وتستخدم أكثر من آلة ولكنها آلات إيقاعية، ومنها الطبلة والدف والصاجات، وتقدم الفرقة الأغانى النسائية بعد إعادة إنتاجها.

الفرق المشاركة

فرق موسيقية من بلدان عدة اختارت أن تقرع طبولها فى أجمل المناطق التاريخية بمصر القديمة..فى محاولة خلق جسور التواصل بين الشعوب، وكانت مشاركة الفرق فى أماكن مختلفة ومتعددة كالآتى:

مسرح سور القاهرة الشمالى: تشارك فرقة اليونان، والفرقة القومية للآلات الشعبية من مصر، وفرقة كنعان من فلسطين.

الحديقة الثقافية: فرقة سيريلانكا، اليمن، جامعة عين شمس من مصر.

مسرح الهناجر بالأوبرا: صحبة السمسمية من مصر، أطفال أفريقيا من جنوب السودان، أكاديمية الفنون من مصر.

بيت السنارى: الهند، فرقة أشولى من جنوب السودان، وحسب الله من مصر.

مركز الطفل للحضارة والإبداع: السيرك القومى، سمعنا طبلتك من مصر، وبيب باند من مصر.

المجتمع

عيد ميلاد سعيد
للابن المبارك
كيرلس نوركامل

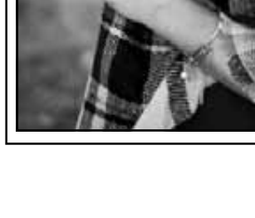

كل الحب والأمانى الطيبة
فى عيد ميلادك التاسع
بابا وماما وجدو كامل إشعياء وجدو مجدى ثابت

منوعات وطنى

قطرات الندى
للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٧/٦/١٩

■ **بعض...**
- بعض الناس يبيعك ليشترى بثمنك تذكرة ركوب أوتوبيس الحياة.. وبعض الناس يبيعك لأنه تعود أن يبيع أى شىء، وكل شىء!

■ **عندما...**
- عندما تحس أنك فى حاجة إلى أن تسأل الناس عن الفتاة التى قررت أن تخطبها.. لا تخطبها!

■ **يفضل...**
- يفضل الرجل أن يرى وجه زوجته على حقيقته بدون مساحيق، ولكنه يحب أن يرى الخطوط والألوان فوق وجوه سواها من النساء!

■ **العزاب...**
- أكثر فهمًا للمرأة من المتزوجين.. ولولا ذلك لتزوجوا مثلنا!

■ **أنوثة...**
- عصا سحرية تحول فلوس الرجل إلى هدايا وفساتين!

■ **تبويز...**
- نوع من التكتيك تلجأ إليه المرأة أحيانًا.. لاجتذاب الرجل!

■ **حرب...**
- حفلة تكريم مستمرة لامرأة فى قلب رجل!

■ **شباب...**
- رغبة مستمرة لاكتشاف كل الأخطاء اللذيذة فى الحياة!

■ **طفل...**
- إنسان صغير تحاول المرأة الذكية إرضاءه.. عندما تلمحه فى الرجل!

■ **فراء...**
- مادة تدفئ إكتاف المرأة.. وتبرد محفظة الزوج!

■ **الحب...**
- هو الرصيف الذى يقف عليه الناس من كل الطبقات فى انتظارعربة اسمها السعادة!

■ **حيرة...**
- قالت الفتاة لصديقتها وهى تحدثها عن الشاب الذى تخرج معه: «لست أدرى إن كان إنسانًا مهذبًا حقًا.. أم أنه لا يهتم بى قط!»

■ **مقارنة...**
- زمجر الأب وهو يطلع على التقرير الشهرى لابنه الصغير فقال الطفل: من الطبيعى أن أبدو غبيًا بالنسبة لمعلمتى.. فإنها من خريجى الجامعة!!

■ **ليس...**
- ليس السكوت الذى يحدثه الملل.. كالسكوت الذى يوجده الألم!

■ **الرجل...**
- الرجل الذى لا يرضيه القليل.. لا يرضيه شىء!

■ **صديق...**
- كل صديق جديد هو حياة جديدة لنا.. وكل علاقة جديد هى نمو فى شخصيتنا.. وكل اهتمام جديد هو فرص لتحقيق وجودنا!

■ **سأل...**
- سأل أحدهم حكيم الزمان: ياحكيم الزمان.. قل لى ما هو أجمل شىء فى الحياة!.. فرد قائلاً: أجمل شىء فى الحياة «مشاكلها».. ثم سأله ثانية: وما هو أجمل من المشاكل!.. فرد الحكيم: أجمل من المشاكل يا ابنى هو «حلها»!

■ **السعادة...**
- لا تعنى المتعة.. بل تعنى النصر!

سودوكو

3	6		8		2			7
		2		5		3		6
			7				2	
5			2		7		6	
7		1			4	8		
9	4							2
			1	7			5	
6		9		4	8	2		
4							8	3

الحل الأسبوع المقبل

أزرق أحمر أصفر أسود

السعادة الحائرة بين الصحة والفقر والكوارث.. هل تجد بابًا للفرج؟

د. عبدالمسيح سمعان مقرر البيئة والجغرافيا بالمجلس الأعلى للثقافة

خبيرات البيئة وعضوات هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية

د. عبدالمسيح سمعان:

البيئة إحدى مؤشرات السعادة والحديث عنها لا يرتبط بالكوارث فقط

السعادة.. مفهوم سبب الحيرة للعلماء والعامة، هل هى مفهوم مجرد؟ ينبع من داخل الإنسان أم أنها الحالة المزاجية العامة للشخص والتى تتأثر بشكل مباشر بالعوامل والظروف الخارجية، وبينها الظروف المادية والعائلية والاستقرار العام فى الحياة، والعوامل الاقتصادية والبيئية، والاستقرار الصحى والمحيط الخالى من التلوث؟ والحياة الكريمة، جميعها عوامل يتسبب غيابها فى ظهور الحزن والكآبة، إذًا هناك أسباب تقف وراء السعادة أهمها كون الإنسان يتمتع بصحة جيدة، ويتمتع بحياة كريمة له ولأسرته، ويمتلك عملاً يحب أن يقوم به، ولديه شبكة جيدة من العلاقات الاجتماعية، كيف تتحقق السعادة فى ظل تراجع مؤشرات الفقر؟ ووفقًا لهذه العوامل تصدر الأمم المتحدة التقرير العالمى للسعادة سنويًا، والذى جاءت نتائجه لعام ٢٠٢٢، تؤكد الآثار السلبية لجائحة فيروس «كورونا» على جودة حياة الناس بين عامى ٢٠١٩ و٢٠٢١، وشمل تقرير الأمم المتحدة ١٤٦ دولة، وذكرت شبكة حلول التنمية المستدامة للأمم المتحدة، أن ترتيب مصر على مقياس السعادة العالمى جاء «صادمًا» فى المركز الـ١٢٩ ضمن ١٤٦ دولة، ووفقًا للنسخة العاشرة من تقرير السعادة العالمى.

فى هذا الإطار نظم المجلس الأعلى للثقافة، لجنة الجغرافيا والبيئة، بالتعاون مع الجمعية المصرية الجغرافيا، وتحت رعاية وزيرة الثقافة نيفين الكيلانى، «مؤتمر البيئة من أجل السعادة» الذى افتتحه أ.د.هشام عزمى، أمين عام المجلس الأعلى للثقافة، رئيسًا، وأ.د. عبد المسيح سمعان مقرر لجنة الجغرافيا والبيئة، بالمجلس، مقررًا وأ. د. محمد السديمى رئيس مجلس إدارة الجمعية الجغرافية المصرية مقررًا.

تناول المؤتمر فى محاوره الستة عوامل وأسباب السعادة وسبل الوصول إليها عبر تمهيد البيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية، البيئة العمرانية، لتؤسس لسعادة المواطن المصرى، قال دكتور هشام عزمى الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة: الاهتمام بالبيئة أضحى ضرورة ملحة لبنى البشر الذين أساءوا إليها أو أهملوها على أقل تقدير، بما أدى إليه ذلك من انعكاسات سلبية كان الإنسان نفسه هو أول ضحاياها، ولكى نعود إلى التوازن، لابد من مراجعة النهج الحالى وتصويب المسار، وعندما ينعم الجميع بخيرات التوازن الكونى والبيئى وتعود الأمور إلى صحيح نصابها ستكون النتيجة الطبيعية أن تعم السعادة، فالأشخاص الأكثر سعادة يشعرون بالامتنان لحياتهم ويريدون الاهتمام بما يثريها، عبر تلبية احتياجاتهم الحالية لحياة جيدة لكن لابد أن يكون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وهو ما يسمى بالاستدامة..

أما أ.د. «محمد السديمى» مقرر المؤتمر ورئيس الجمعية المصرية للجغرافيا - عن جغرافية السعادة، تحدث عن الدور البارز الذى يلعبه الجغرافيون فى رسم السعادة البيئية للبشر، لأنها ترتبط بالمكان الذى يعيشون فيه، موضحًا أن السعادة لها بعدان، بعد فطرى لها علاقة بتمييز الله لبعض مناطق الأرض، والبعد الآخر هو دور الإنسان فى الحفاظ على تلك البيئة، وذكر السديمى أن عددًا من الكتاب والمؤرخين تناولوا عوامل التأثير فى الإنسان، وعلى رأسها البيئة والدين والحكومة السياسية، والعامل الجغرافى له دور أساسى فى تحقيق السعادة للإنسان، موضحًا أن الديموقراطية مدخل من مداخل السعادة، ولكن الأهم منها التعاون للعمل على تحقيق السعادة، وضرورة دمجها فى حركة التنمية.

التعليم والسعادة

قال أ.د. «عبد المسيح سمعان» - الأستاذ بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية جامعة عين شمس، ومقرر المؤتمر ومقرر لجنة البيئة والجغرافيا بالمجلس»: «البيئة أحد مصادر السعادة، وليست الكآبة، فالسعادة هى حالة الرضا والارتياح والانسجام الداخلى بين المشاعر، التى لا تأتى إلا عبر السلوكيات والصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والإنجازات الشخصية، وقدم عبدالمسيح سمعان ورقة بحثية شارك بها ضمن محاور المؤتمر وجلساته تحمل رؤية تحليلية تحت عنوان «البيئة المدرسية والسعادة»، تضمنت الورقة البحثية عرضًا حول أهمية المدارس

حنان فكرى

السعيدة والمعلمين الإيجابيين لأنهم نقطة الارتكاز لدعم الشعور بالسعادة لحياة أفضل، وقال سمعان فى بحثه: السعادة تتضمن كل مناحى الحياة وتترسخ منذ الصغر، لذلك فإن العملية التعليمية أحد أهم مسببات السعادة للنشء، إذ يتعلم الإنسان بصورة أفضل وهو سعيد، لذا فمن الطبيعى أن يكون الغاية والهدف الأسمى للتعليم هو سعادة الطالب، فرحلة التعليم يجب أن تكون مرتبطة بالمتعة والشغف أكثر من ارتباطها بالدرجات والضغط النفسى والتعب الأكاديمى.

وتابع سمعان: لقد أصبح من الضرورى أن تكون السعادة فى المدارس وسيلة للتعليم وهذا يعنى أن العملية التعليمية تتم فى جو من البهجة والمتعة والحرية والإبداع والعلاقات الإنسانية، لذلك فالمدرسة عليها أن تكون مكانًا للمتعة والسعادة وممارسة الهوايات وتفريغ الطاقات والمشاعر الإيجابية.

وأضاف د. عبد المسيح: إن التعليم يحظى بإجماع وطنى على أهمية دوره، فهو الأساس فى تحقيق التنمية، وبالتالى ضرورة تجويده وتطوير مدخلاته وعملياته لأن موضوعه هو بناء الإنسان ولعل تعزيز الشعور بالسعادة - التى هى حالة نفسية من مشاعر الراحة والطمأنينة والرضا عن النفس والقناعة - يعد من أهم الأولويات فى بناء الإنسان، إذ تكون نظرة الطلاب إلى التعليم إيجابية أو سلبية بقدر ما يعزز التعليم لديهم الثقة والتفاؤل والشعور بالارتياح والسعادة وبالتالى تصورهم نحو الحياة.

وقال مقرر المؤتمر: يواجه العديد من الطلاب مشكلات فى المدرسة التى قد لا تجعلهم سعداء وتؤثر على تعلمهم. وقد تظهر المشكلات فى أى قسم من أقسام البيئة المدرسية مثل الناحية التعليمية، وتشمل البيئة المدرسية الطرق المستخدمة فى التدريس والتعلم والمناهج الدراسية والأنشطة الصيفية والموارد التعليمية المتاحة، أو تظهر فى الناحية الفيزيائية.

باب الفرج

واعتبر عبد المسيح سمعان الأنشطة المدرسية هى باب الفرج للتعليم ، لما تساهم فيه من بناء الصحة النفسية والبدنية للطلاب، وتساءل عن الرحلات المدرسية، مشيرًا إلى أن هناك طلابًا لم يزوروا الهرم رغم إن ما يفصلهم عنه ساعة زمن فى المواصلات، ولفت سمعان إلى ضرورة تطوير وإصلاح نظم الامتحانات، باعتبارها نظم التقويم المتاحة للطلاب.

وقال: الامتحانات مش عقاب، والطلبة بيذاكروا وفقًا للامتحان فإذا تم تطوير وإصلاح الامتحانات باعتبارها وسيلة تقويم سيتم إصلاح العملية التعليمية كلها، واختتم عبد المسيح كلامه قائلاً إن تحسين البيئة المدرسية وتوفير بيئة مريحة وداعمة يحقق السعادة التامة للطلاب، مما ينعكس على نمط حياتهم ومستقبلهم.

«الإيكوفيليا»

«الإيكوفيليا».. مصطلح جديد على الحقل البيئى العلمى، ويعنى حب الطبيعة، فالكلمة إغريقية تنقسم إلى مقطعين الأول «إيكو» بمعنى الطبيعة، والثانى «فيليا» تعنى الحب، قدمت أ.د. ريهام رفعت وكيل كلية الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، مشاركتها فى المؤتمر عبر ورقة بحثية عن «الإيكوفيليا» للتدليل على العلاقة بين الطبيعة والانسان، وقالت ريهام: إن السعادة ترتبط بالبيئة ارتباطًا وثيقًا، والعديد من صناع القرار يتعاملون مع القضايا البيئية والاقتصادية، بهدف تحسين رفاهية المجتمع وسعادته، وبنظرة متأملة للأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة التى وضعتها أجندة منظمة الأمم المتحدة نجدها تخدم سعادة ورفاهية الإنسانية، وتضع ركائز اجتماعية وبيئية واقتصادية لحياة الناس، أهمها القضاء على الفقر، وتحسين التعليم وتحسين الصحة، وتحقيق المساواة، وجميعها أمور تتعلق بتحقيق السعادة للإنسان والتى بدروها تنعكس على المجتمع.

«روشتة» للمواجهة

وعن الصحة النفسية وعلاقتها بالشعور بالسعادة شاركت أ.د. حنان زيدان رئيس قسم العلوم التربوية والإعلام البيئة بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، بورقة بحثية عن السعادة البيئية وعلاقتها بالصحة النفسية، وقالت زيدان: الشخص المتمتع بالصحة النفسية سعيد فى حياته والواهن نفسيًا شقى فى حياته، والشعور بالسعادة مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر، فهى مشاعر ذاتية تتأثر بنضج الشخص وحاجاته وأهدافه وطموحاته، وتعد الحاجات والطموحات أحد معطيات البيئة سواء الفيزيائية أو الاجتماعية، وبالتالى يرتبط كل من السعادة والصحة النفسية بجودة البيئة المحيطة ارتباطًا وثيقًا.

واتخذت د. حنان من ظاهرة تغير المناخ نموذجًا، فقالت: بينما يواجه العالم أزمة الكوكب المتمثلة فى تغير المناخ، هناك قلق متزايد بشأن تأثير هذه الأزمات على الصحة النفسية. واستشهدت زيدان بالدراسات الحديثة الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركائه أن كل شىء بدءًا من تغير المناخ والضوضاء وتلوث الهواء وصولاً إلى التلوث الكيميائى يؤثر على صحة الناس النفسية، وبالتالى على سعادة ورفاهية الإنسان، الذى يحاول جاهدًا التغلب على ما يواجهه بعدة استراتيجيات منها الإنكار، والإنكار هنا ليس إنكار الظاهرة ولكنه إنكار تأثيرها السريع عليه محاولة منه للتعايش قبل بلوغ الآثار السلبية إليه، مثلما فعل الناس فى مواجهة جائحة كورونا.

وتابعت د. حنان زيدان: ضمن الاستراتيجيات للتغلب على ما يسببه تغير المناخ باعتباره أزمة الكوكب، هو المرونة لتعديل السلوك، والتكيف مع تغيرات البيئة التى تحدث نتيجة تأثير الظاهرة، فالبيئة الصحية عنصر رئيسى لصحة الإنسان ورفاهيته، لذلك يجب اكتساب المرونة اللازمة مع آثار تغير المناخ، وأهمها تعديل السلوكيات تجاه البيئة، عبر خفض استهلاك الفرد من الموارد الطبيعية «الطاقة والمياه»، وعلى الإنسان أن يكون شريكًا فى صنع سعادته عبر تعديل سلوكياته مع معطيات البيئة التى وهبه الله إياها.

الفقر والسعادة

قدمت أ.د/ حنان كشك - أستاذ ورئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة المنيا - ورقة بحثية للمؤتمر تحت عنوان «القضاء على الفقر من أجل تحقيق التنمية والسعادة البيئية قالت فيها: الفقر ينتشر فى العالم بأرقام تصفع كل جهود التنمية والتقدم، ورغم كل الجهود العالمية الداعية أو المدعية محاربة الفقر ،فإن أعداد الفقراء فى العالم ككل وفى أكثر من دولة يتزايدون، حيث يشير تقرير التنمية البشرية لعام (٢٠٢١/٢٠٢٢) إلى تزايد نسبة من يعيشون تحت خط الفقر ، حيث يعيش أكثر من نصف سكان العالم اليوم على أقل من دولارين فى اليوم، ويعيش ما يقرب من ١,١ مليار شخص فى فقر مدقع، وتقدر نسبة الفقر بمصر - بحسب الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء (٢٠١٧) - بـ٢٧,٨٪ بينهم ٥,٣٪ تحت خط الفقر المدقع ، ويشير التقرير نفسه إلى تزايد تعرضهم للمخاطر البيئية، وتركز دراسة د. حنان على الفقر الحضرى وذلك لعدة أسباب أهمها: اتجاه سكان العالم للتحضر فمن المتوقع أن تصل نسبة سكان الحضر إلى٦١٪ عام ٢٠٢٥، مما يؤثر على الظروف التى يعيش فيها الناس وبالتالى سعادتهم.

الجدير بالذكر أن نخبة من الأساتذة والمتخصصين والخبراء فى مجال الثقافة والبيئة، شاركوا فى جلسات المؤتمر، بينهم الدكتور محمد سبعاوى، الدكتور عدلى أنيس، الدكتور حمدى هاشم، والدكتور محمد نور الدين السبعاوى.

«البيئة والجغرافيا بالأعلى للثقافة»: نسعى لنشر فكرة «البيئة مصدراً للسعادة»

الأمم المتحدة: مصر تحتل المرتبة ١٢٩ على مؤشر السعادة العالمى ضمن ١٤٦ دولة

محمد السديمى: الديموقراطية مدخل من مداخل السعادة

«الإيكوفيليا» على مائدة مؤتمر «البيئة من أجل السعادة»

شفاف

سعادة الوجدان وفن الحياة

نلهث وراء الرزق والنجاح ونتناسى السنين الحق فى الراحة والتقاط الأنفاس وكأننا فى غفلة، وربما يقع معظمنا فى هذا المنزلق بحثاً عن إنجاز هدف أو تحقيق الذات داخل دورة حياة وحركة لا تنتهى وتعب كلها الحياة.

وتسرقنا الأيام والسنون ونكبر ويكبر معنا الشعور بالترك والتخلى بحثاً عن سعادة تاهت وسط مشاغل الحياة وشعارات إدراك النجاح.

عن هذه الضالة- السعادة أو الحياة الحقيقية- يقول المفكر سلامة موسى فى كتابه «فن الحياة» (إصدار مكتبة الأنجلو المصرية- ١٩٤٧) إن الإنسان يحيا طوال عمره باحثاً عن السعادة، وقد تنتهى حياته ولا يذكر لحظة كان بها سعيداً!!

ويعترف الكاتب أن للسعادة متطلبات، منها أن يحقق الإنسان الحد الأدنى من الحياة الكريمة.. ومن هنا يستطيع أن يسير نحو سعادته.

ويضيف أن السعادة الحقيقية ليست سعادة المال أو امتلاك العقارات أو.... أو.... وإنما هى سعادة الوجدان بكل ما فيها من أحاسيس وانفعالات ومشاعر وميول نتفاعل معها ونتأثر بها (انتهى الاقتباس).

ترى ألا يجدر أن يسأل كل منا عن موقعه على خريطة رحلة الشقاء وإدراك النجاحات.

بداخل كل منا صوت يهتف بنمط حياة بلا رابط- بالحرية ومعايشة ما كان بالبال والخاطر وتغافلنا عنه عمداً أو طواعية أو حتى أجلناه.

لابد أن نقر كم هو إنساننا الشرقى بائس.. ففى نجاحنا يسكن «فقر وجدانى» لم يُلتفت إليه، ومن ثم يتوجب اتخاذ القرار الصائب فى التوقيت الصائب والتوقف لتبدأ رحلة جديدة- «رحلة الوجدان».

لا أتعجب عندما ألاحظ إقبال المسنين على الخدمة فى كل مجالاتها والكل تحدوه الرغبة فى تدارك ما قد سقط وسط الزحمة- زحمة الحياة.

حياتنا محطات- محطتها الأخيرة استثنائية لا يحق استهلاكها فى دورة حياة عمل تقليدية عايشناها عقوداً، فطابعها «جهد أقل وفكر أكبر»، ولابد من وقفة مراجعة وإدارة بنمط مختلف.

وما خريف العمر إلا واحدة من أجمل فترات الحياة لو أُحسن استغلالها.. فلنبدأ إذن بناءً جديداً كم افتقدناه من الرياضات الروحية والبدنية والذهنية، وغير ذلك لهو دوامة من الشقاء.. مجرد أفكار أرجو إدراكها.

نبيل عدلى

nabiladly29@gmail.co

الرياضة ••• إشراف: شيرى عبدالمسيح

الأهلى يعود بـ«الأميرة السمراء» من الدار البيضاء لتستقر بالقلعة الحمراء

شيرى عبد المسيح

توج الأهلى بدورى أبطال أفريقيا للمرة الحادية عشرة فى تاريخه، ليكسر الرقم القياسى المسجل باسمه من قبل، حيث استطاع الفريق الأحمر أن يتعادل مع فريق الوداد المغربى بهدف محمد عبد المنعم فى الدقائق الأخيرة من مباراة الإياب ليفوز الأهلى بمجموع المباراتين، فقد انتهت مباراة الذهاب فى القاهرة بفوز الأهلى بهدفين لهدف، وبذلك ثأر الأهلى من الوداد الذى انتزع منه البطولة الماضية من الدار البيضاء على مركب محمد الخامس.

وحصل محمد عبد المنعم على أفضل لاعب فى مباراة النهائى، وقد انهالت عليه العروض من الأندية الخليجية، ورفع الأهلى رصيد بطولاته إلى الرقم ١٤٧، فقد فاز بأول بطولة فى تاريخه فى العاشر من أبريل ١٩٢٣، وهى كأس السلطان حسين، على المستوى القارى والعالمى فاز الأهلى بـ٢٥ بطولة مختلفة، وعلى المستوى المحلى فاز الأهلى بـ١١٨ بطولة، أما على المستوى العربى ففاز الأهلى بـ٤ بطولات.

مطاردة الأهلى لوريال مدريد

يواصل الأهلى مطاردته لنادى ريال مدريد الإسبانى، الذى يتربع على القائمة برصيد ٢٩ بطولة، ويلى الأهلى فى الترتيب أنديه إيه سى ميلان الإيطالى، وإنديبندينتى وبوكا جونيورز الأرجنتينيان برصيد ١٨ بطولة لكل منها، ثم برشلونة الإسبانى برصيد ١٧ بطولة.

كان الأهلى قد تصدر قائمة الأندية الأكثر تتويجًا فى العالم فى فبراير ٢٠١٤، بعد فوزه بكأس السوبر الأفريقى على حساب الصفاقسى التونسى،قبل أن يتخطاه ريال مدريد.

وفاز الأهلى ببطولة دورى أبطال أفريقيا ١١ مرة:١٩٨٢،١٩٨٧،٢٠٠١،٢٠٠٥، ٢٠٠٦،٢٠٠٨،٢٠١٢،٢٠١٣/٢٠١٩، ٢٠٢١،٢٠٢٠،٢٠٢٢.

كما فاز ببطولة أفريقيا للأندية أبطال الكؤوس ٤ مرات:١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦،١٩٩٣، بينما فاز ببطولة كأس الكونفيدرالية مرة واحدة ٢٠١٤.

وحصل الأهلى على كأس السوبر الأفريقى ٨ مرات أعوام:٢٠٠٢ ، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٩، ٢٠١٣،٢٠١٤، ٢٠٢٠/ ٢٠١٩،٢٠٢١، ٢٠٢٠.

وسبق للأهلى الفوز بالكأس الأفرو آسيوية مرة واحدة عام ١٩٨٩.

واصل رامى ربيعة تصدره قائمة الأكثر فوزًا بدورى الأبطال من لاعبى الفريق الأول بالنادى الأهلى هذا الموسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، حيث أسهم للمرة الخامسة فى الفوز بلقب دورى الأبطال، وأسهم رامى ربيعة فى الفوز باللقب ٢٠١٢، و٢٠١٣، وفى ٢٠١٩-٢٠٢٠، و٢٠٢٠-٢٠٢١، والموسم الحالى ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

وأسهم فى الحصول على اللقب ثلاث مرات كل من محمد الشناوى، على لطفى، محمد هانى، ياسر إبراهيم، على معلول، حمدى فتحى وأليو ديانج عمرو السولية محمد مجدى أفشة، حسين الشحات، محمود كهربا مواسم ٢٠١٩-٢٠٢٠،و٢٠٢٠-٢٠٢١،و٢٠٢٢-٢٠٢٣.

بينما أسهم فى تحقيق اللقب مرتين كل من: محمود متولى موسمى ٢٠١٩-٢٠٢٠ و٢٠٢٢-٢٠٢٣، وطاهر محمد طاهر، ومحمد شريف، وأكرم توفيق موسمى ٢٠٢٠-٢٠٢١،و٢٠٢٢-٢٠٢٣، وأيمن أشرف موسمى ٢٠١٩-٢٠٢٠ و٢٠٢٠-٢٠٢١.

بينما أسهم فى تحقيق اللقب مرة واحدة كل من: محمد عبد المنعم خالد عبد ، مروان عطية، أحمد نبيل كوكا، أحمد قندوسى، أحمد عبد القادر، برونو سافيو، بيرسى تاو، حسام حسن، شادى حسين، محمد أشرف، رأفت خليل، مصطفى شوبير فى الموسم الحالى ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

الأهلى يتوج بدورى أبطال افريقيا للمرة الـ ١١

المدير الفنى للأهلى كولر

ديكوفيتش يتزعم عرش التنس العالمى بعد فوزه ببطولة رولان جاروس وإيجا شفيونتيك تفوز ببطولة السيدات

اختتمت الأسبوع الماضى فعاليات بطولة رولان جاروس للتنس، إحدى البطولات الأربع الكبرى، وذلك وسط حضور جماهيرى كبير، فى مباراة النهائى بين ديكوفيتش وكاسبر رود.

انتهت المباراة بفوز نوفاك ديكوفيتش على منافسه كاسبر رود - الترو بنتيجة «٣-٠» وخاض ديكوفيتش، المصنف الثالث عالميًا وحامل لقب البطولة ثلاث مرات قبل، اللقاء ضد رود المصنف الرابع عالميًا وأحد طرفى نهائى النسخة الماضية، من أجل دخول التاريخ.

وقد أصبح ديكوفيتش يتزعم صدارة عرش التنس العالمى برصيد ٢٣ بطولة بفارق بطولة عن كل من المخضرمين روجيه فيدرر ورفاييل نادال الذى لم يشارك خلال هذه البطولة بسبب الإصابة، وأعلن أن العام المقبل هو العام الذى سيعتزل به.

وقد فشل رود فى تحقيق لقبه الأول من البطولات الأربع الكبرى «جراند سلام» بعد حصد وصافة رولان جاروس للمرة الثانية على التوالى.

وفى منافسات السيدات حققت البولندية إيجا شفيونتيك المصنفة الأولى عالميًا لقبها الرابع فى البطولات الكبرى بعد الفوز على التشيكية كارولينا موتشوفا المصنفة الثالثة والأربعين بنتيجة مجموعتين لمجموعة.

ديكوفيتش

شفيونتيك

جرشكل

فرج فودة.. مشروع التنوير الذى اغتاله إعصار التكفير

«هذا حديث سوف ينكره الكثيرون، لأنهم يودون أن يسمعوا ما يحبون، هذا حديث ما كان أغنانى عنه لولا أنهم بالخلافة يتنادون، هذا حديث من أجل أجيال سوف تأتى فى الغد، سوف تنصفنا وإن أدانتا المدينون».. هكذا قال فرج فودة فى كتابه «الحقيقة الغائبة»، وكأنه يرى المستقبل، وينبئ بأن الطريق للتنوير، محفوف بالدم والظلم، مزروع بأشواك مشروع الدولة الدينية الذى لا تزال أصداؤه تتردد فى خيال المأفونين دينيًا، والمشتاقين للحكم، ولولا بقايا من الخوف المغموس فى إناء العشم الحالم بالسلطة، لأوسعوا المجتمع تكفيرًا وترهيبًا وإظلامًا.

فرح فودة لم يمت، واغتالوه وأفكاره لم تمت، لكن للأسف أفكارهم أيضًا لم تمت. لذلك فإن حلول الذكرى الحادية والثلاثين للرجل الذى سخر كتاباته ضد إعصار التكفير، يعيد للأذهان صلابة المشروع الفكرى والتنويرى لفودة؟ مقارنة بالشعارات الرنانة التى لا ترتقى لأن تمثل مشروعًا فكريًا مماثلاً.

الحديث عن التنوير تجمد منذ سنوات فى عبارات من قبيل تجديد الخطاب الدينى، ونشر ثقافة قبول الآخر، ومدنية الدولة، بدون خطوات ملموسة لتغيير المعطيات المؤدية لفساد الأفكار وإظلامها، وعلى رأسها التعليم، ومنح مساحة للآخر - أى آخر - فى كل مجالات الحياة، ومحو خانة الديانة من كل الأوراق الثبوتية التى تكرس للفرز على أساس عقائدى، فبدون تغيير تفاصيل المكون التعليمى، والتنويرى لن تتغير الأفكار. إن منفذ اغتيال فرج فودة كان شابًا أميًا يدعى عبدالشافى رمضان، لا يعرف القراءة والكتابة، حينما سأله المحقق، «لماذا قتلت فرج فودة؟ أجاب: لأنه ينشر كتبًا تدعو إلى الكفر والإلحاد» تابع المحقق: هل قرأت هذه الكتب؟ فأجاب القاتل: لا، أنا لا أقرأ ولا أكتب»، للأسف فى صعيد مصر وأطرافها نسخ عديدة من عبدالشافى، يتلقون المعرفة من أولى الأمر، ليس فقط بسبب أميتهم، ولكن بسبب ثقافتهم التى نشأوا فيها عبر عقود اجتاحتها الات مشروع الدولة الدينية، فجرفت الفطرة السليمة، وزرعت ما يخدم أهداف الخلافة، الذى طالما رأى فودة أنه يجرى تنفيذه عبر صباغة كل مناحى الحياة بالصبغة الدينية «القوانين، الحريات، الشارع، التعليم، الإعلام، السلطة». التى تحتاج لعقود من التطهير، لأننا لم نبتعد كثيرًا عن ذات الأفكار التى أودت بحياة فودة.

فإذا عدنا إلى عام ١٩٩٢، نجد أن صيحات التكفير، قد تعالت داخل قاعة معرض الكتاب، خلال المناظرة القاتلة التى نظمتها هيئة الكتاب، تحت عنوان «مصر بين الدولة الإسلامية والدولة المدنية»، ثم خرجوا من المناظرة وكفروه ووصفوه بالمرتد، وبعد ستة أشهر من التحريض ضده، اغتاله شابان من الجماعة الإسلامية رميًا بالرصاص، ورغم القبض على مخططى ومنفذى العملية إلا أنه فى عام ٢٠١٢ مع وصول الإخوان المسلمين، خرج أحد قتلة فودة «أحمد أبو العلا عبد ربه» فى عفو رئاسى، وقبل ستة أعوام فقط وتحديدًا فى ٢٠١٧ لقى مصرعه فى سوريا، التى كان قد توجه إليها كقائد لأحد التنظيمات الإرهابية، لم تغير السنوات أفكارهم، فقط ينتظرون الفرصة لفك لجام شهوة الدماء التى ورثهم إياها أمراء الدم.

لذلك ومن أجل الماضى والحاضر والمستقبل.. ها أنا أرددها مع فودة فى كتابه «قبل السقوط» أنا أخاطب أصحاب الرأى لا أرباب المصالح. وأنصار المبدأ لا محترفى المزايدة. وقصاد الحق لا طالبى السلطان. وأنصار الحكمة لا محبى الحكم». من أجل اتخاذ منحى جاد لإزاحة ركام مشروع الدولة الدينية من فوق العقل الجمعى المصرى حتى يسترد الوعى المستنير، فهل من مجيب؟

حنان فكرى

Hanan.fkry@yahoo.com

أزرق أحمر أصفر أسود

بعد مشوار ٦٠ سنة إذاعة .. رحيل الإعلامية فايزة واصف

٣٥ عاماً من العطاء حققت نجاحات متميزة فى الساحة الإعلامية

من جيل رواد الإعلام الذين قدموا إعلاماً مهنياً ورسالة هادفة

بورتريه: ثروت مرتضى

كتبت: نجوى بخيت

رحلت فى هدوء الإعلامية القديرة فايزة واصف، مقدمة البرنامج الشهير «حياتى»، وذلك يوم الأحد الموافق ١١ يونيو عن عمر يناهز الثمانين عاماً، مما أثار حزناً عميقاً فى الوسط الإعلامى والفنى ولجميع المصريين. وتعد الإعلامية فايزة واصف واحدة من أبرز الإعلاميات بالإذاعة والتليفزيون منذ الستينيات، وانتقلت من الإذاعة للعمل فى التليفزيون، وعرضت فكرة تقديم مشاكل المشاهدين فى برنامج «سيمى دراما»، من خلال عرض المشكلة فى شكل تمثيلى، ولاقت الفكرة القبول من الجماهير، فكان برنامج «حياتى»، كما قدمت برنامجاً بعنوان «أغنية اليوم»، وبرنامج «ربيع العمر» الذى ناقش قضايا المسنين.

حلمت فايزة واصف بالعمل مذيعة منذ شبابها المبكر، فحصلت على بكالوريوس فى الفنون المسرحية بقسم التمثيل والإخراج لتكسر حاجز الخوف من الجمهور وتكتسب القدرات الإعلامية، وفى الوقت ذاته تخرجت فى كلية الآداب بقسم علم النفس والاجتماع، وحصدت العديد من الترقيات وخرجت على المعاش بعد حصولها على درجة وكيل وزارة.

وبوفاتها فقدت الساحة الإعلامية إحدى أبرز الشخصيات الإعلامية التى عملت بجدية واجتهاد لنشر الوعى والثقافة بين المجتمع المصرى والعربى، وستظل فايزة واصف صاحبة «حياتى» فى حياة ووجدان مشاهديها بما قدمته وناقشته من مشاكل واقعية صادقة.

ولدت فايزة واصف فى مدينة القاهرة فى فترة الأربعينيات من القرن الماضى وحلمت بالعمل مذيعة منذ شبابها الأول، فحصلت على بكالوريوس فى الفنون المسرحية بقسم التمثيل والإخراج لتكسر حاجز الخوف من الجمهور وتكتسب القدرات الإعلامية، لكن التمثيل فى حد ذاته لم يكن طموحها، ففى الوقت ذاته تخرجت فى كلية الآداب بقسم علم النفس والاجتماع، الأمر الذى يعكس اهتمامها بحل المشاكل النفسية الاجتماعية، وأفادتها هذه الدراسة كثيرًا فى حياتها المهنية واختيار البرامج التى دأبت على تقديمها.

إذاعة «صوت العرب»

سريعًا ما دخلت فايزة واصف الإذاعة لتبدأ مسيرتها المهنية فى عام ١٩٦٣ فى إذاعة «صوت العرب»، بعدما خاضت امتحانات وصفتها فى أحد البرامج التلفزيونية بـ«الامتحانات العسيرة»، وامتحنها الإذاعيون الكبار مثل مهدى علام وحسنى الحديدى، وأسندت إليها الإذاعة تقديم برنامج يحمل اسم «أغنية اليوم».

وبعد مرحلة الإذاعة، انتقلت إلى جهاز التلفزيون الوليد فى تلك اللحظة، وقد بدأ بثه يوليو، عام ١٩٦٠، فقدمت خلال هذه المسيرة العديد من البرامج، أشهرها برنامج «حياتى»، ثم برنامج «حياتى معاك»، وبرنامج «ربيع العمر» الذى يناقش قضايا المسنين.

برنامج «حياتى»

خلال مسيرتها الممتدة على مدار ٦٠ عامًا، انتقلت فايزة واصف بين الإذاعة والتلفزيون، وحصلت على كل الترقيات المتاحة فى السلك الوظيفى بالتلفزيون المصرى، قبل أن تتقاعد وينتهى برنامج «حياتى» بخروجها، وذلك بعد حصولها على درجة وكيل وزارة.

يعد برنامج «حياتى» أحد أشهر برامج حل المشكلات واستمر أكثر من ٢٠ عامًا، وبدأ باسم «مشاكل وآراء»، فكانت تصلها خطابات تحمل مشاكل الناس، فتذهب بفريقها لمقابلة أصحاب المشكلات، ثم تغير اسم البرنامج إلى «رسالة» فأصبحت الرسائل تأتى إليها وتعرضها على الهواء مباشرة، وتناقش المشكلة وحلولها مع أحد المتخصصين، لكن تكرار كلمة «حياتى» فى خطابات متابعيها جعلها تغير اسم البرنامج إلى «حياتى».

انعطافة أخرى شهدها البرنامج عندما أخبرها أحد أساتذتها أن صاحب المشكلة لا يجوز ظهوره على شاشة التلفزيون، وعمل على إخراج البرنامج فى هذه المرحلة المخرج حسين كمال الذى برز بعد ذلك فى الإخراج السينمائى وقدم أفلاما شهيرة مثل «شىء من الخوف» و«البوسطجى».

كانت فايزة واصف أمام معضلة كبيرة، فهى ترغب فى تقديم مشاكل المواطنين العاديين الاجتماعية على الشاشة، لكنها باتت فى الوقت نفسه مجبرة على إخفائهم، لذلك طرأت لها فكرة تقديم هذه المشكلات الحقيقية مع إعادة تمثيلها فى مشاهد مصورة، فى شكل مسلسل بسيناريو مكتوب ليعيد صياغة القصص بأسلوب مشوق، يقوم ممثلون بتجسيدها فى قالب درامى.

تلقت فايزة واصف كثيرًا من شكاوى المواطنين، وكان عليها تحديد مجموعة من المعايير التى تختار بها هذه المشاكل، أهمها أن تكون مشكلة عامة يستفيد كثيرون من حلها ومناقشتها، واستضافت فى «حياتى» العديد من المستشارين لحل المشاكل، منهم السيدة مفيدة عبدالرحمن أول محامية مصرية.

كما استضافت علماء دين وأطباء نفسيين وعلماء اجتماع يشرحون ويوضحون للمشاهد رأى الدين أو الحالة النفسية أو الاجتماعية لأصحاب المشكلة، ولاقت الفكرة قبولاً كبيراً من الجماهير.

وفى تصريح إعلامى سابق قالت الإعلامية فايزة واصف: إن أغرب مشكلة قابلتها فى مسيرتها المهنية كانت بين زوجين، الاثنين أرسلا لها مشكلتيهما عبر البريد دون أن يعرف الطرف الآخر وبالمصادفة، وقالت: استدعيت الزوجة وأخفيتها فى الاستوديو، ثم استدعيت الزوج وتقابلا وتصالحا بعد أن عرفت أن مشكلتهما هى الغيرة.

مشيرة إلى أنه فى الماضى كان هناك عدد من الموضوعات لا يمكن الحديث فيها، ولكن حاليا لا يوجد شىء ممنوع، والمجتمع تقدم إلى حد كبير.

ويرجع السبب فى نجاح برنامج «حياتى» إلى الصدق فى كل ما يطرحه ويتجنب الرياء تمامًا، بالإضافة إلى أن حب طاقم العمل وإخلاصه جعله ناجحًا.

تناول البرنامج الأشهر بالتلفزيون المصرى ملفات مهمة سواء سكنية أو اقتصادية أو اجتماعية ومعظمها مشاكل حقيقية، لذلك نجح وكانت تنتظره الأسرة المصرية كل جمعة الساعة ٩,٣٠ مساءً.

وعن تتر برنامجها «حياتى» قالت الإعلامية فى أحد البرامج: إنها كانت فى إسبانيا وسمعت تلك الموسيقى وبحثت عنها حتى وجدت أصدقاءً لها لديهم أسطوانة عليها تلك الموسيقى وسألتهم، وعرفت أن معناها «المركب الأسود» وقصتها أن سيدة ذهب زوجها للاصطياد ولم يعد، فوجدت أنها ملائمة للبرنامج.

وبعد تقاعد فايزة واصف وتقديمها برنامج «حياتى» على مدى ٣ عقود، حمل الإعلامى جمال الشاعر مشعل هذا النوع من البرامج، فقدم برنامج «بين الناس»، وذلك بعد أن استأذنها فى استخدام الفكرة نفسها.

فارقت فايزة واصف الحياة لكن بعدما تركت بصمة واضحة فى الملايين، باهتمامها وشغفها بمساعدة الناس مساعدة حقيقية وتغيير حياتهم للأفضل.

جيل الرواد

نعت الهيئة الوطنية للإعلام فى مصر الإعلامية فايزة واصف ووصفتها بأنها من جيل رواد الإعلام المصرى الذين قدموا إعلاماً مهنياً ورسالة هادفة توعوية لكافه شرائح المجتمع.

كما نعى المجلس القومى للمرأة برئاسة الدكتورة مايا مرسى وجميع عضواته وأعضائه، بخالص الحزن والأسى، الإعلامية القديرة فايزة واصف، وعبرت الدكتورة مايا مرسى عن بالغ حزنها لفقدان مصر قامة إعلامية عظيمة ومتميزة، قائلة: لقد كانت الإعلامية الراحلة صاحبة قضية ورسالة، وهدفها خدمة المجتمع.

كما نعى الروائى والسيناريست عبدالرحيم كمال الإعلامية الراحلة قائلاً: إن برنامج «حياتى» كان من أكثر البرامج فى طفولتى يشدنى للفرجة، مشاكل حقيقية، الناس تبعثها للبرنامج ويتم تجسيدها فى صورة دراما بسيطة وبعدها يأتى الضيف وتحاوره السيدة الإعلامية الودودة المثقفة فايزة واصف، فرحلت فايزة واصف ومعها جزء جميل سأظل أحتفظ به فى ذاكرتى.

كتبت عنها المذيعة داليا أبوعميرة على صفحتها قائلة: «لحظة حزينة نفقد فيها جزءاً من ثقافة طفولتنا وذكرياتها.. مذيعة كانت مثالاً للثقافة والموهبة التى ظهرت فى أكثر من ألفى حلقة لبرنامج «حياتى»، كان لها تأثير كبير فى خبرات أجيال كاملة، وكانت الأقرب لكل بيت مصرى.

كما نعاها عبر وسائل التواصل الاجتماعى عدد كبير من الإعلاميين والكُتَّاب والفنانين، منهم الإعلامى محمود سعد، والكاتب يسرى الفخرانى رئيس المحتوى الدرامى بالشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، الذى كتب عبر حسابه على «تويتر»: «جزء أصيل من ثقافة طفولتنا وذكرياتها، وكان برنامجاً قيماً تجتمع الأسرة لمشاهدته كل أسبوع على القناة الأولى فى شغف، هو برنامج «حياتى» تقدمه مذيعة شابة مثقفة هادئة تلعب دورها فى الحكم بمهارة وموهبة والمذيعة هى فايزة واصف.

وبوفاتها فقدت الساحة الإعلامية المصرية إحدى أبرز الشخصيات الإعلامية التى عملت بجدية واجتهاد لنشر الوعى والثقافة بين المجتمع المصرى والعربى.

صاحب إرث سياسى إنسانى عظيم

مصر تودع المناضل والحقوقى البارز «جورج إسحاق»

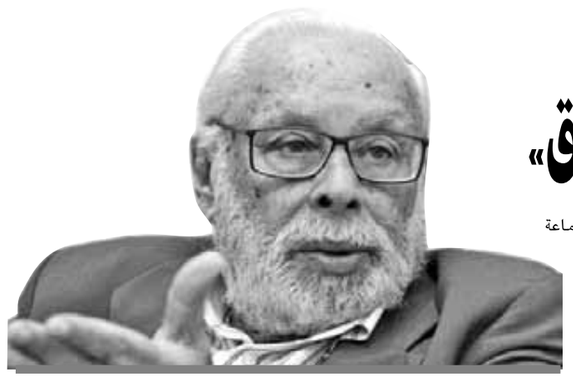

مريم فاروق

رحل عن عالمنا الأحد الماضى السياسى البارز جورج إسحاق عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان عن عمر ناهز ٨٥ عامًا، بعد تعرضه لأزمة صحية دخل بسببها العناية المركزة، وتراس صلاة الجنازة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية نيافة الأنبا أرميا الأسقف العام ونيافة الأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة.

وشهد مراسم تشييع الجثمان لفيف من القيادات السياسية والبرلمانية والحقوقية، حيث حضر رئيس وزراء مصر الأسبق عصام شرف ومحمد فائق رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان السابق، والإعلامية بثينة كامل، والسياسى أحمد الطنطاوى، والكاتب الصحفى ضياء رشوان، والفنان محمود حميدة، والإعلامى محمد فايق، والإعلامى محمود سعد، والنائب ضياء داوود، وخالد داوود، والنائب عبدالمنعم إمام، ود. محمد غنيم ود. سمير مرقص، ود. عمرو حمزاوى، والنائب محمد عبدالعليم والكاتب الصحفى محمد عبدالقدوس والدكتور كمال مغيث والباحث سامح فوزى.

جورج إسحاق أبو الفضل جاد الله، من مواليد محافظة بورسعيد عام ١٩٣٨، تخرج فى كلية الآداب قسم تاريخ جامعة القاهرة عام ١٩٦٤م، بدأ حياته العملية مدرسًا للتاريخ، ثم انتقل بعد ذلك ليصبح مديرًا لمدرسة التوفيق القبطية، ثم خبيرًا تربويًا حتى تقلد منصب مدير المدارس الكاثوليكية بمصر لفترة طويلة، كما عين بعد ذلك مستشارًا إعلاميًا لها.

مشواره السياسى

الأحداث التاريخية التى شهدها جورج إسحاق جعلته يمارس العمل السياسى منذ نعومة أظافره، حين سمع منذ صغره عن قصص المهاجرين من فلسطين وعن الفظائع الإسرائيلية ضد عدد من الأهالى الذين فروا إلى مصر بعد نكبة ١٩٤٨، ثم جاء إلغاء معاهدة ١٩٣٦ عام ١٩٥١ واشتعلت المقاومة فى مدن القناة، وبدأ الوعى ينبض بهدوء بما يتماشى مع سنه الصغيرة التى أدرك فيها وطأة الاحتلال وكراهيته.

وحين نشبت ثورة يوليو ١٩٥٢ لم يكن «إسحاق» يعى الأمر تمامًا، لتكون الصورة أكثر ضبابية بالنسبة له مع العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦، لكن وعيه بدأ يتفتح تدريجيًا أمام تصاعد الأحداث ليشارك مع الفدائيين فى مقاومة الاحتلال وهو فى طفولته.

حصل إسحاق على الثانوية العامة بالقسم العلمى من بورسعيد، ثم التحق بكلية الآداب جامعة الإسكندرية (قسم تاريخ) ومكث فيها ٦ سنوات مستمتعًا بالدراسة والمناخ العام، وكان منشغلاً بالسياسة هو ورفاقه الناصريون حتى سنة تخرجه ١٩٦٤، وزاد تعلقه بالسياسة من خلال التنظيمات السرية، حيث كان عضوًا فى تنظيم (حدتو) أحد المنظمات الشيوعية المصرية آنذاك.

اشترك فى مظاهرات الطلبة عام ١٩٦٨ ومحاكمة الطيران وفى ١٩٧٠ وما تلاها من مظاهرات قبل حرب ١٩٧٣ لتؤجج تلك الأحداث عنده الانتماء والمشاركة السياسية الإيجابية، وانتقل إلى حزب العمل ١٩٦٩.

مؤسس حركة كفاية

برز اسم «جورج إسحاق» بشكل كبير كأحد القياديين بحركة «كفاية» المصرية، وأول منسق عام للحركة التى أسست نهاية عام ٢٠٠٤م، بالإضافة إلى أنه المتحدث الرسمى باسمها، كما أنه تعرض للاعتقال فى أحداث إضراب ٦ أبريل عام ٢٠٠٨، حيث كانت المرة الثانية التى اعتقل فيها، وعمل كمسئول المحافظات بالجمعية الوطنية للتغيير، وكان له دور كبير ودعا إلى مقاطعة الانتخابات التشريعية عام ٢٠١٠، كما أنه أحد الداعمين لمظاهرات ثورة ٢٥ يناير.

لعب «إسحاق» دورًا كبيرًا داخل جبهة الإنقاذ الوطنى إبان حكم جماعة الإخوان الإرهابية، وقال حينها إن الوضع أصبح متأزمًا فى ظل إصرار الجماعة الإرهابية على التشبث بمواقفها التى رفضتها المعارضة، وكان أحد أكبر الداعمين لثورة ٣٠ يونيو التى أزاحت الجماعة الإرهابية من حكم البلاد، وترشح الراحل فى انتخابات مجلس الشعب المصرى ٢٠١١ - ٢٠١٢ إلا أنه خسر السباق الانتخابى.

وكان عضوًا مؤسسًا للتيار المدنى الديموقراطى فى عام ٢٠١٤، ومن ثم قيادى بارز فى الحركة المدنية الديموقراطية. ورحل المناضل جورج إسحاق عن عالمنا فى ٩ يونيو ٢٠٢٣.

فى حب جورج إسحاق

منذ إعلان وفاة المناضل جورج إسحاق. وانهالت كلمات الرثاء والحب، حيث نعى المجلس القومى لحقوق الإنسان الراحل فى بيان جاء فيه: ينعى المجلس القومى لحقوق الإنسان برئاسة السفيرة مشيرة خطاب والأمين العام وأعضاء المجلس وكافة الأمانات الفنية والباحثين والعاملين، جورج إسحاق عضو المجلس الذى توفى اليوم بعد رحلة عطاء طويلة فى الحركة الحقوقية المصرية والسياسة المصرية.

وأضاف المجلس القومى لحقوق الإنسان أن الراحل كان واحدًا من الفاعلين المهمين فى تطوير مفاهيم حقوق الإنسان والدفاع عن كرامة الإنسان طوال تاريخه الممتد فى العمل العام، وأنه ترك إرثًا إنسانيًا عظيما وصفحة ناصعة فى التاريخ السياسى وتاريخ الحركة الحقوقية المصرية والعربية والدولية».

وأعلن ضياء رشوان المنسق العام للحوار الوطنى أن مجلس أمناء الحوار قرر تأجيل موعد بدء جلسات الحوار التى كان من المقرر انعقادها يوم الأحد ١١ يونيو، ليكون الساعة ٢ ظهرًا، وذلك لإتاحة الفرصة للمشاركة فى الجلسات لحضور مراسم تشييع جثمان جورج إسحاق الراحل الغالى والقائد السياسى الوطنى الكبير والمخلص، والشريك فى الحوار منذ بدئه، تغمده الله بواسع رحماته، وبدأت جلسات هذا اليوم بالوقوف دقيقة حدادًا على روحه الطاهرة.

كما نعت الحركة المدنية الديموقراطية للشعب المصرى المناضل الوطنى جورج إسحاق، وقالت الحركة فى بيان لها: «لا نملك ما يكفى من الكلمات لتعزية أسرة الفقيد وكل محبيه إثر رحيل هذه الشخصية المصرية المخلصة، والنضالية الجسورة، والإنسانية النبيلة».

وتابعت: «لقد عرفنا جميعًا جورج إسحاق منذ سنوات طويلة وعاصرنا مراحل مهمة من مراحل كفاحه ونضاله من أجل حقوق الشعب المصرى ومطالبته بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية. وكان دائمًا نموذجًا للصلابة، والعطاء، والتفاول، ورمزًا نادر المثال للشخصية الوطنية المصرية، التى تعبر أبلغ تعبير عن الهوية الوطنية المصرية الخالصة. ولن ننسى جميعًا صورته الإيقونية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ أثناء حمايته للمصلين المسلمين فى قلب ميدان التحرير».

وأضافت الحركة أيضًا كان الراحل العظيم عضوًا مؤسسًا للتيار المدنى الديموقراطى فى العام ٢٠١٤، وفى الحركة المدنية الديموقراطية لاحقًا.

واختتمت: «وداعًا أستاذنا الغالى، ورفيقنا الشجاع.. ذكراك الطيبة ستبقى حية فى وجداننا جميعًا إلى أبد الآبدين».

رحيل أول باليرينا مصرية «ماجدة صالح»

قدمت أول عرض باليه بمصر والرئيس عبدالناصر منحها وسام الاستحقاق

نادر شكرى

رحلت صباح الأحد ١١ يونيو ٢٠٢٣، فراشة الأوبرا الدكتورة ماجدة صالح أشهر راقصة باليه مصرية وعربية، وصاحبة أول عرض باليه فى تاريخ مصر، عام ١٩٦٦، والأولى فى شغلها كأول عميدة لمعهد الباليه، وأول رئيس لدار الأوبرا الجديدة ١٩٨٧، والتى لقبت «بالفراشة المصرية» حيث نعت وزارة الثقافة والعديد من الفنانين والمجلس القومى للمرأة وفاة أعرق فنانة فى فن الباليه.

ولدت ماجدة من أب مصرى وأم إسكتلندية، وكان والدها عبدالغفار صالح أكاديمى متميز، ومن رواد التعليم الزراعى فى مصر، تقلد العديد من الوظائف الجامعية، وفى النهاية كان نائب رئيس الجامعة الأمريكية فى القاهرة من ١٩٦٥-١٩٧٤، وكانت ماجدة الابنة الثانية من أربعة أطفال.

وبدأت صالح تتعلم فن الباليه فى سن مبكرة، حيث التحقت بالكونسرفتوار فى الإسكندرية والذى كان يضم قسمًا للباليه يشرف عليه معلمون من الأكاديمية الملكية البريطانية قبل الالتحاق فى معهد الباليه.

كانت قصة هذه الباليرينا فى قلب كل التغيرات الدراماتيكية التى حدثت فى مصر من تراجع النفوذ البريطانى إلى ثورة ١٩٥٢، وأخيرًا إلى حرب أكتوبر ١٩٧٣، وكل هذه التغيرات كان لها تأثير كبير على مشوارها المهنى كراقصة باليه.

وتقول ماجدة صالح: كان من الصعب للغاية السعى وراء هذا الحلم، وأنا أدين بالفضل لوالدى لدعمى طوال الطريق، وتضيف: كنت أدرس الأدب الإنجليزى فى جامعة عين شمس بجانب رقصى، لذلك تطلب الأمر الكثير من العمل الجاد والعزيمة، لكننى كنت محظوظة للغاية لأن والداى شجعانى.

تأسيس معهد الباليه

ومع تأسيس معهد الباليه فى مصر عام ١٩٥٨ بقرار من وزير الثقافة المصرى ثروت عكاشة أحد الضباط الأحرار وأول وزير ثقافى مصرى، بدأ يتردد على المعهد راقصو باليه من البولشوى وروسيا لتعليم الراقصات المصريات الباليه، وأصبح هناك أستاذة دائمون فى المعهد من روسيا والاتحاد السوفيتى.

فاكملت ماجدة صالح تعليمها فى المعهد العالى للباليه فى مصر، وبمجرد وصولها للمعهد حصلت مع أربع طالبات أخريات وهم د.علية عبدالرازق، د. ودود فيظى، أ.ديانا حقاق، د.مايا سليم على منحة للدراسة فى أكاديمية بولشوى للباليه فى موسكو، وتخرجت الطالبات الخمس فى الأكاديمية سنة ١٩٦٥، وبعد رجوعهن من موسكو، أطلق عليهن لقب «Bolshoi Five» وبعدها بدأت ماجدة صالح احتراف الباليه.

ماجدة صالح مع أم كلثوم وعبدالمنعم كامل

أول عرض باليه

اللحظة الأكثر تشويقًا كانت بعد عودتهن إلى مصر قدمن عام ١٩٦٦ بحضور الرئيس الراحل جمال عبدالناصر أول عرض باليه فى تاريخ مصر، بعنوان «نافورة بختشى سراى» للمؤلف الروسى بوريس أسافييف، وحضر أيضًا أهم رجال الدولة فى ذلك الوقت، وتم منح الراقصات وسام الاستحقاق من الدولة، وهذا فى حد ذاته اعتراف بفنهن ووجودهن، ويحكى باليه «نافورة بختشى سراى»، الذى وضعه المؤلف الروسى بوريس أسافييف فى عام ١٩٣٤، حكاية أميرة بولندية اختطفها سلطان شمال البنغال تاتار خان.

ووصفت ماجدة العرض «بالرائع» ووجد ترحيبًا كبيرًا بين المصريين إلى درجة أنه للمرة الأولى فى تاريخ مصر، منح الرئيس جمال عبدالناصر الراقصين وسام الاستحقاق. وقالت فى أحد اللقاءات الصحفية: كل الراقصين كانوا مصريين، وكان المحترفون الوحيدون هم فقط أنا وزملائى الآخرين، وتضيف: اليوم، توظف فرقة باليه القاهرة الكثير من الراقصين الأجانب، ولا أعرف لماذا، لأنهم يجب أن يخرجوا المزيد من الراقصين المصريين.

حصد الجوائز

رقصت ماجدة على خشبة مسرح البولشوى، وعلى خشبة مسرح قصر المؤتمرات فى الكرملين وغيرها من مسارح الاتحاد السوفيتى ومسارح العالم فى جولة فنية قامت بها فى السبعينيات من القرن الماضى.

الفنانة ماجدة كانت من الخمسة الكبار أول من التحق بمعهد الباليه فى أكاديمية الفنون فى بدايتها. وكانت هذه اللبنة الأساسية لمعهد الباليه وفرقة باليه القاهرة. الخمسة الكبار كن متميزات بصورة مذهلة كل واحدة منهن عملاقة أدهشن الخبراء القادمين من البولشوى.

والخمسة أصبحن الباليرينات الصولو نجمات الفرقة التى كانت تتكون من طلبة المعهد وعدن إلى مصر لإبهار المصريين بأدوار بحيرة البجع وجيزيل وكسارة البندق وغيرها على أعلى مستوى مع الدكتور عبدالمنعم كامل وحصدوا جوائز عالمية.

بعد ذلك توالت عروض الباليه، ثم كانت الذروة الفنية لماجدة صالح حين قدمت دور غيزيل على مسرح البولشوى فى عام ١٩٧٢، ويعد أفضل أداء لها كباليرينا، كما كان الأخير على حد قولها.

وماجدة صالح كان لديها قدر مهول من الإصرار والتحدى والصبر حتى تزيد من قدراتها على الطيران أو الدوران على ساق واحدة وقد يستغرق عامًا من التدريب تسع ساعات فى اليوم حتى تحقق فارق اثنين ميلمتر فى الأداء. إنه الفن الذى تعيش من أجله والقرب من الكمال فى الزوايا الهندسية المعقدة.

وكان الحدث الذى لم يسبق له مثيل هو دعوتها من قبل وزارة الثقافة السوفيتية للقيام بجولة فى الاتحاد السوفيتى مع شريكها عبدالمنعم كامل، حيث شاركت بالرقص كفنانة زائرة مع فرقة البولشوى فى موسكو وفرقة كيروف للباليه فى لينينجراد، ولكن مرة أخرى، بدأت مصر تواجه تحديات جديدة وتبديل المسارات. كان الروس الآن يحزمون حقائبهم للعودة إلى ديارهم، إذ قرر الرئيس السادات طرد المستشارين السوفيت فى السبعينيات وقطع العلاقات مع الاتحاد السوفيتى، وبعد ذلك بعام، أحرقت دار الأوبرا الملكية فى القاهرة، مما ترك أملاً ضئيلاً فى إنعاش فن الباليه من جديد.

الحصول على درجات علمية

غادرت «صالح» إلى الولايات المتحدة للحصول على درجة الماجستير فى الرقص الحديث من جامعة كاليفورنيا، ثم الدكتوراه من جامعة نيويورك، فى رحلة تثقيفية لتاريخ الرقص الشعبى المصرى، وقامت بالتدريس والزواج فى أمريكا من عالم المصريات فى معهد نيويورك للفنون الجميلة جاك جوزفسون، لكنها ظلت تلك المتبتلة فى محراب الفن العريق.

وعادت بعد أن تركت بصمة كأستاذة فن الباليه فى بتسلفانيا إلى مصر العبقرية التى تحدثت بأجمل لغات العالم فن الحركة المذهلة وكانت تتحدث الإنجليزية والروسية والفرنسية بطلاقة. وعملت مدربة وأستاذة ومؤرخة لفن الباليه المصرى الراقى. وعملت كعميد فى المعهد العالى للباليه، ثم مدير مؤسسة لدار أوبرا القاهرة الجديدة، والتى أعيد افتتاحها عام ١٩٨٨.

وفى عام ١٩٩٣، اعتزلت ماجدة الرقص رسميًا بسبب مشكلة صحية فى ظهرها، وذلك بعد أن قدمت عروضًا على خشبة مسرح البولشوى، وعلى خشبة مسرح قصر المؤتمرات فى الكرملين، وغيرها من المسارح العالمية على مدى تاريخها، ونجحت فى تدريب أجيال كثيرة من الراقصين لهذا الفن العريق.

مشاركات سينمائية

شاركت ماجدة صالح فى فيلم ابنتى العزيزة عام ١٩٧١، بطولة رشدى أباظة ونجاة الصغيرة، وأدت فيه دور ليلى، طالبة وراقصة باليه.

وفى ٢٠١٦، شارك فى فيلم بعنوان هامش فى تاريخ الباليه، وهو فيلم يتناول قصة نشأة فن الباليه فى مصر أثناء الستينيات، من خلال شهادات رواد فن الباليه المصرى وبداية المعهد العالمى للباليه تحت إشراف المدرسين الروس والدراسة بالخارج وتأسيس فرقة الباليه المصرية وعروضها مرورًا بحريق دار الأوبرا الخديوية ورحيل بعض نجوم الباليه للخارج، وشاركت فيه بشخصيتها الحقيقية كراوية لتاريخ الباليه فى مصر.

الكيلانى تنعى ماجدة صالح

نعت الدكتور نيفين الكيلانى وزيرة الثقافة الباليرينا المصرية العالمية ماجدة صالح وقالت: إن الراحلة فتحت الطريق أمام أجيال من المصريين لاحتراف وحب فن الباليه، فقد كانت من أوائل الذين درسوا، وأتقنوا، ونافسوا غير المصريين فى هذا الفن الراقى، وكانت أول باليرينا تحصل على وسام الاستحقاق، وكانت وزميلاتها نواة لأول فرقة باليه مصرية.

وأضافت وزيرة الثقافة أن «صالح» رفعت اسم مصر عاليًا من خلال المشاركة فى العديد من العروض العالمية فى مصر وخارجها، وحرصت من خلال أبحاثها الأكاديمية على توثيق تراث الرقص الشعبى المصرى لتكون بحق رائدة فن الباليه فى مصر.

نعى الدكتور خالد داغر رئيس دار الأوبرا المصرية، وجميع الفنانين والعاملين الدكتورة ماجدة صالح وقال رئيس الأوبرا: إن الراحلة إحدى رائدات فن الباليه المصرى، مشيرًا إلى إسهاماتها المتعددة فى هذا المجال وتمثيلها الوطن فى العديد من المحافل الدولية إلى جانب مشاركتها بفاعلية فى إثراء الحياة الثقافية المحلية، مؤكدًا أن مشاركتها فى أول العروض المتخصصة عام ١٩٦٦ أتاح الفرصة لاستمرار وازدهار فن الباليه فى مصر.

مايا مرسى تودع البالرينا

بكلمات تعبر عن الحزن لفقدانها، نعت الدكتورة مايا مرسى، وفاة الباليرينا المصرية الدكتورة ماجدة صالح، إذ كتبت «وداعًا لفراشة الأوبرا العظيمة، أشهر راقصة باليه مصرية وعربية، أول مدير لدار الأوبرا المصرية عام ١٩٨٧، عميد المعهد العالى للباليه، رقصت على خشبة مسرح البولشوى، وعلى خشبة مسرح قصر المؤتمرات فى الكرملين، الثقافة والجمال والتاريخ».

تصريحات للراحلة

أدلت الراحلة العديد من التصريحات الصحفية خلال مشوارها الفنى، وتأثرت كثيرًا بحريق دار الأوبرا المصرية حيث قالت عن هذا الحريق الذى وقع فى ٢٨ أكتوبر عام ١٩٧١: كان أكبر حادث مؤلم فى حياتى، فبعدما وصلنا لنجاح هائل، واعتدنا على تقديم عمل جديد وتزايد اهتمام الجمهور والإعلام بفن الباليه، كل هذا توقف وأدى لحدوث فجوة استمرت لمدة ١٧ سنة، وأثرت بطريقة سلبية جدًا على النشاط الثقافى والفنى فى مصر.

وأضافت: لم يتوقف الباليه، ولكن قل النشاط، فكل الفرق المرتبطة بدار الأوبرا اضطرت للبحث على مسارح أخرى، ومنهم مسرح البالون والجمهورية وخضنا تحديًا صعبًا حتى عرضت اليابان على الرئيس السابق محمد حسنى مبارك إهداء معرض ثقافى تعليمى فى القاهرة ووافق عليه مبارك وقرروا أن هذا المركز يصبح «دار الأوبرا الجديدة».

وحول دور الإعلام فى دعم فن الباليه قالت: لم أنس دور الإعلام فى بدايتنا فكثيراً ما تصدرنا مانشيتات الصحف المصرية، ولنا قدرًا من الشهرة لدى الجمهور، وكان الإعلام يهتم بـ«الباليه» بشكل ملحوظ حتى أن التليفزيون القومى كان يذيع برنامجًا أسبوعيًا للباليه وهذا كان انفرادًا مصريًا.

أول عرض باليه فى الصعيد

وكشفت صالح عن أول عرض باليه فى الصعيد قائلة: بعد النجاح الذى حققناه فى القاهرة بعرض «نافورة بختشى سراى» فى عام ١٩٦٦، قررت وزارة الثقافة تقديم نفس العرض فى أسوان احتفالاً بعيد السد العالى، ولم نكن على يقين من رد فعل جمهور الصعيد، ولكن تفاجأنا فقد كان نجاحًا ساحقًا غير متوقع، وقدمنا ٨ عروض، بدلاً من ٤ عروض فقط، حتى أن الجمهور كان «بيزفنا فى الشارع» وأهل أسوان كانوا يستقبلونا من محطة القطر. وهذا الموقف ومواقف متعددة أثبت لى إيمانى بعبقرية المصريين وتعدد مواهبهم وحبهم للفن بكل أشكاله.

«حَبِيبُ الرَّبِ يَسْكُنُ لَدَيْهِ آمِنًا» (تث٣٣:١٢)

انتقلت بسلام إلى فردوس النعيم

الأخت والأم البارة

جميلة رمزى عبدالملك

وكيل حسابات الأدلة الجنائية بوزارة الداخلية سابقا

شقيقة القمص أثناسيوس رمزى بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بجزيرة بدران شبرا زوج السيدة سهير بشرى والمرحوم ألفريد رمزى زوج المرحومة كمال كامل ونبيل رمزى المدير العام بالتربية والتعليم سابقا زوج السيدة عايدة فهمى والمرحومة لليان رمزى حرم المرحوم خليل أيوب المحامى والمرحومتين ليندا وأمال رمزى والسيدة جينى رمزى حرم المرحوم وليم صادق

عمة أشرف ألفريد زوج مارجريت ميلاد والمرحومة كلير وهدى وسامية حرم المهندس مجدى يواقيم وصموئيل القمص زوج مريان عادل وليديا القمص زوجة أسامة بكندا وبيتر نبيل زوج مارى مجدى وماريانا نبيل حرم المهندس جورج فيكتور بالإمارات

خالة وسيم وليم زوج سالى طلعت وجاكلين وليم حرم المحاسب جمال نسيم

قريبة ونسيبة عائلات المرحوم شوقى ذكى والدكتور عادل نصحى والمهندس يوسف عياد والمهندس أنسى أنيس والمرحوم رشدى فانوس وإخوته بأسيوط

وشيعت الجنازة ظهر يوم الاثنين ١٢ يونيو ٢٠٢٣

من كنيسة مارمرقس بحدائق شبرا

تلغرافيًا: القمص أثناسيوس رمزى - شبرا

فيكتور سلامة

نائب رئيس التحرير

وعضو مجلس إدارة جريدة «وطنى»

وقرينته لورا حكيم

يودعان على رجاء القيامة

الأخت الفاضلة

جميلة رمزى عبدالملك

ويتقدمان بخالص العزاء لجميع أفراد الأسرة المباركة

متمنيين للراحلة الكريمة نياحًا فى أحضان القديسين

فندق آمون بأسيوط

جواهرجى أيوب عزيزينى

مهندس جون ودكتورة مونيكا - وآيلا

الدكتور مينا وجدى والمحاسبة جوزيت أيوب

يزفون إلى السماء

روح الأب الفاضل الوقور

نورى سوريال مرقص

والد

صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا بسنتى

أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة

ورئيس دير مارمينا المعلق بجبل أبنوب

كما يطلبون تعزيات السماء

للأسرة الحبيبة

بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس

تصاريح تشغيل مؤقتة للمنشآت الصناعية غير المرخص لها

أمانى سليمان

تنفيذًا لتوجيهات الدولة بتقنين أوضاع المشروعات الصناعية غير المرخص لها ودمجها فى منظومة الاقتصاد الرسمى، ولمزيد من التيسيرات للمستثمر الجاد، أصدر المهندس أحمد سمير وزير التجارة والصناعة القرار رقم ١٤٩ لعام ٢٠٢٣ بشأن القواعد والإجراءات التى بموجبها تتولى الهيئة العامة للتنمية الصناعية خلال مدة أقصاها ثلاث سنوات من تاريخ العمل

وطنى تحاور «بيكاسو الشرق»

بريشته رسم لوحات لها بصمة مميزة فى عالم الفن، لوحات تبدو كأنها لخبطة خطوط لكنها تعبر عن عبقرية فنان استلهم فنه من التراث المصرى القديم، استطاع أن يصل بلوحاته للعالمية حتى أطلق عليه «بيكاسو الشرق»، هو أيقونة الفن «جورج بهجورى» الذى حفر برسوماته تاريخًا حافلاً من الإبداع الفنى على مدار ستين عامًا، ورغم عشرين عامًا قضاها فى باريس إلا أنه يحمل فى قلبه حضارة مصر وتراثها. ومن خلال لوحاته استطاع الغرب أن يقرأ أعماق الشرق. اشتهر فى بدايته الفنية كرسام كاريكاتير وكثيرًا ما كانت رماحه الكاريكاتيرية تحجب عن النشر نظرًا لجرأته. بعد هجرته إلى باريس احترف الفن التشكيلى وصارت لوحاته تجد رواجًا فى أغلب عواصم العالم، ليس هذا فحسب بل استطاع أن يكون فنانًا شاملاً يجمع بين الفن التشكيلى والكاريكاتير والنحت والجرافيك والكتابة..

«وطنى» جلست مع «جورج بهجورى» صاحب الفكر، فكانت هذه الحلقة فى سلسلة «محاكمة رواد الفكر»..

الفنان التشكيلى ورسام الكاريكاتير العالمى

جورج بهجورى

رسوماتى الكاريكاتيرية.. كادت تفقدنى حياتى بسبب جرأتها
أم كلثوم هى مصر.. عشقت صوتها ورسمتها فى أكثر من مائتى لوحة

منصة الادعاء:
سامية عياد
تصوير: توفيق عادل

لكثير من التهديدات ورغم ذلك استمررت فى رسوماتك الناقدة له؟

لم أحب الرئيس السادات وأخذت موقفًا منه وعندما عبرت من خلال الكاريكاتير عن استيائى إزاء مواقفه من كامب ديفيد وعلاقته بالإخوان المسلمين كان رد فعله عنيفًا وتعرضت لتهديدات كثيرة ولكن استمررت فى رسوماتى، وأتذكر كاريكاتير تحت عنوان «الفرق بين عبدالناصر والسادات» حيث رسمت الرئيس عبدالناصر يمسك الإخوان من رقبتهم بينما الإخوان يمسكون السادات من رقبته.

● هل لهذا السبب قررت الهجرة إلى فرنسا؟

لا ليس لهذه الدرجة، لأنى استمررت فى الرسم رغم التهديدات وسفرى إلى باريس ليس له علاقة بذلك.

● الرئيس جمال عبدالناصر أكثر رئيس رسمته.. ماذا عن علاقتك به لدرجة جعلته يتقبل رسوماتك؟

الرئيس جمال عبدالناصر له طلعة جميلة، كنت أحبه كثيرًا كان يمدح رسوماتى ويقول عنها عظيمة وقد قابلته شخصيًا، رسمت له صورة بأنف طويلة دليلاً على العظمة والكبرياء، ومرة أخرى رسمته برقبة طويلة...

● نعود إلى الوراء.. كنت ستخسر عملك فى مجلة «روز اليوسف» بسبب رسم أغضب صلاح سالم عضو مجلس قيادة ثورة ١٩٥٢.. احك لى هذا الموقف ومن أين أتيت بهذه الجرأة وأنت فى سن صغيرة؟

رسمت الرئيس جمال عبدالناصر عملاقًا وبجواره صلاح سالم يتولى تلميع قبة البرلمان وهو ما أغضب صلاح سالم منى لولا دفاع إحسان عبدالقدوس عنى..

● وماذا عن كتابك «الرسوم الممنوعة».

الكتاب به رسوم كاريكاتيرية حجبت عن النشر بسبب جرأتها، رسوم عبرت من خلالها عن رفضى لسلبيات فى نظام الحكم، وعندما زادت مساحة الديموقراطية استطعت تجميعها ونشرها فى كتاب بعنوان «الرسوم الممنوعة» عام ٢٠٠٥ ومن يتصفح هذا الكتاب يظهر مدى جرأته وكيف لم أفكر فى العواقب الوخيمة التى قد تترتب على نشره.

أم كلثوم فى حياة بهجورى

● رسوماتك لكوكب الشرق أم كلثوم كان لها نصيب كبير فى لوحاتك.. هل عشقًا لصوتها أم عشقًا لشخصها؟

أم كلثوم هى مصر، وبداية تعلقى بها جاءت منذ الصغر، عندما كانت لدى هواية جمع توقيعات المشاهير من أهل الطرب والموسيقى منذ كنت فى الثانية عشرة من عمرى، وكانت توجد فى شارع الجمهورية قاعة كبيرة مغلقة لتسجيل الموسيقى لا يدخلها سوى أهل الموسيقى وكبار المطربين المشهورين فى ذلك الوقت، وشغفى بصوت أم كلثوم دفعنى للتسلل خلال الباب المغلق للقاعة قاصدًا الست أم كلثوم وتقدمت إليها بخجل حاملاً نوتة الأوتوجراف طالبًا توقيعها، وكانت أجمل اللحظات التى عشتها اقترابى من عالم الفن الجميل ومن صوت الست، عشقت صوتها وأغانيها، وكنت أحرص على حضور حفلاتها وكلما سمعتها أرسمها منذ دخولى كلية الفنون الجميلة وبعدها منذ كنت رسامًا فى مجلة «صباح الخير» و«روز اليوسف» إلى أن وصل ما رسمته من لوحاتها إلى أكثر من مائتى لوحة..

● لماذا غضبت أم كلثوم من تلك الرسومات.. هل لعدم فهمها فن الكاريكاتير؟

كانت تغضب من رسوماتى لها ودائمًا كانت تقول لى أنت مش فاهم طريقة الغناء وعايش فى أيديولوجيا معينة فى رسوماتك، ويرجع هذا لعدم فهمها فن الكاريكاتير..

● وماذا عن كتابك «أم كلثوم» الذى يحكى قصة صداقتك معها؟

الكتاب كله رسوم كاريكاتيرية عن الست أم كلثوم، سنوات طويلة وأنا أرسمها تغنى للحب، كنت أحول كلمات أغانيها لرسومات كاريكاتيرية وهى مسألة منحتها شهرة أكثر، وعبرت بالريشة عن التناغم بين كلمات أغانيها وتعبيرات وجهها وحركات جسمها، والصداقة بيننا لم تدم طويلاً، وكان آخر لقاء بالست عندما دخلت كافتيريا الشيراتون لأشرب فنجانًا من القهوة ورأيت صديق العمر كمال الطويل يشير لى أن أحضر إلى طاولته حيث ينتظر الست وتأتى بعد ذلك أم كلثوم وتنظر نحوى لتقول ها هو الولد المشاغب الذى يرسمنى كاريكاتير فى المجلات..

● وماذا عن عبدالحليم حافظ؟

عبدالحليم كان صديق عمرى، تعرفت عليه وبدأت صداقتنا عندما كان يتردد على مكتب إحسان عبدالقدوس رئيس تحرير «روز اليوسف»، كنت أجلس معه ونتحدث سويًا حتى صارت علاقتنا وطيدة، كان يقول لى أسمعك جزءًا من أغنيتى وتقوللى رأيك فى كلماتها، وكان يقبل رأيى ونقدى بمنتهى السهولة..

محطة هامة فى حياة بهجورى

● باريس محطة مهمة فى مسيرة جورج بهجورى.. ما الذى دفعك إلى السفر إلى باريس.. هل بحثًا عن الحرية أم هربًا من القيود والمساءلة؟

سفرى إلى باريس كان من أجل حرية الرأى والإبداع، لقد كانت ولادتى الثانية فى باريس، هناك كنت أرسم كل شىء بحرية، وكان رسمى يجد تقديرًا من الناس...

تأثرت كثيرًا بالفنان «بيكاسو» وحاولت أن أصل لمستواه وحلمت أن أكون فنانًا عالميًا مثله فقد سرت على نهجه فى الرسم حتى أطلقوا على لقب «بيكاسو الشرق» وهذا فخر لى وأعتقد أننى حققت إنجازًا دوليًا كبيرًا، ولاقت أعمالى رواجًا فى المعارض العالمية..

● وجودك فى فرنسا واستقرارك بها قرابة عشرين عامًا، هل أتاح لك فرصة أن تكون فنانًا شاملاً يجمع بين الرسم والنحت والجرافيك والكتابة؟

لولا سفرى باريس ما كان جورج بهجورى يحظى بهذه الشهرة العالمية التى وصل إليها، فقد ساعدتنى باريس على مواصلة فنى ورسوماتى واستطعت أن أكون فنانًا شاملاً يجمع بين الرسم والكاريكاتير والنحت والكتابة أيضًا..

● وإذا كان الأمر كذلك ما الذى دفعك للعودة مرة أخرى إلى مصر؟

جذورى المصرية لم تفارقنى لحظة واحدة لدرجة أنهم قالوا لى إنك أتيت فرنسا وتحمل مصر بداخلك، بالطبع راودنى حلم العالمية، ولكن العالمية ليست معناها أن أتنازل عن جذورى المصرية، وكونى أرسم مصر مهد حضارات العالم فأنا حققت شيئًا أفضل من بيكاسو الذى لم يزر مصر وضيع على نفسه فرصة عظيمة جدًا للانفتاح على بوابة الشرق..

●● هناك مجوعة تصريحات لك نود أن نعرف وجهة نظرك فيها..

● «الفن التشكيلى لم يعد هناك من يفهمه».. هل هذا يعنى تدنى التذوق الفنى لدى الناس؟

الفن التشكيلى يحتاج إلى توضيح وفهم عميق وهذا أمر صعب مع حالة التدنى فى الذوق العام الذى أصبح يعانى منه المجتمع وهو ما جعل الفن التشكيلى درجة ثانية.

● «الجمال والضحك إللى على الوشوش مش حقيقى».. أليست هذه نظرة تشاؤمية وقد بدت الوجوه فى لوحاتك وكأنها شاحبة؟

الضحك له أسراره التى تحتاج إلى فهم، فالضحك يخبئ شيئًا ما بداخله، وهذه قاعدة عامة والوش إللى الناس بتشوفه جميل يحمل بداخله تعب وحزن وألم، هناك وشوش محرومة من الحرية وأخرى من الأمان والحب، بالطبع بدت الوجوه فى رسوماتى وكأنها شاحبة وهو ما يعبر عن القحط الذى نعيش فيه من الناحية الفنية..

● «الكاريكاتير فقد مكانته فى مصر».. هل هذا بسبب انعدام من يمثله أم انحسار النقد والمعارضة أم ماذا من وجهة نظرك؟

الكاريكاتير مازال موجودًا فى مصر لكنه ليس بقوة زمان، فى الخمسينيات والستينيات من القرن الماضى كان هذا الفن الساخر فى قمة تألقه، لكن مع هزيمة ١٩٦٧ بدأ فى التدهور وأحبطت أغلب الريشات فسافرت أنا إلى باريس واتجه زملائى إلى دول أخرى..

وبزداد حزن البهجورى على تدهور هذا الفن بعد عودته من باريس قائلاً: «سقوط الكاريكاتير من الجرائد والمجلات كارثة كبرى للديموقراطية، والمبادئ»، وزحف الصور الفوتوغرافية حول الحدائق الغناء إلى أرض جدباء.

● «منطقة وسط البلد لم تعد كما كانت».. ما القبح الذى رأيته جعلك تقول هذا أو بمعنى آخر هل العلاقات والمصالح تغيرت؟

وسط البلد فقدت حماس الماضى، الصحبة الحلوة إللى كانت على المقاهى، فى ناس بتقعد على القهوة تلعب طاولة وبمجرد انتهاء اللعبة ينتهى الكلام..

● «الدولة لم تكرمنى والإعلام يتجاهلنى».. هل هذا جهل أم تجاهل من وجهة نظرك؟

أنا شايف إن ده تجاهل من الدولة، مش عارف إيه السبب، أنا لا أبحث عن تكريم مادى لكن أبحث عن تكريم معنوى رغم أن الكثير من زملائى حصلوا على التكريم الذى يليق بهم..

● مؤسسة فاروق حسنى للثقافة والفنون حرصت على تكريمك ومنحتك جائزة الاستحقاق الكبرى عام ٢٠٢٢.. ألا يعد هذا تكريمًا أيضًا؟

ده سؤال صعب.. لكن طبعًا أنا مبسوط بهذا التكريم من الفنان فاروق حسنى الذى تجمعنى معه صداقة كبيرة..

● فى السنوات القليلة الماضية بدأ الإعلام يسلط الضوء على رسوماتك ويستضيفك الكثير من البرامج التليفزيونية.. رغم ذلك صرحت أكثر من مرة أن الإعلام يتجاهلك؟

الإعلام ظلمنى، وتسليط الضوء على رسوماتى جاء متأخرًا جدًا..

● هل أنت قلق على مستقبل لوحاتك خاصة أنها لا تجد من يهتم بها من وجهة نظرك؟

نعم خايف على لوحاتى، وهو ما جعلنى أوصى الكثيرين أن يهتموا بها من بعدى وأن تأخذ حقها فى النشر والشهرة..

● متحف جورج بهجورى بوسط البلد.. هل ساهمت الدولة فى إنشائه أم هو جهد شخصى؟ وهل يحظى باستقطاب الفنانين التشكيليين إليه؟

شجعتنى زوجتى على إقامة متحف باسمى يضم لوحاتى، وهو تم بجهد شخصى لم تساهم الدولة بأى شىء فيه، لكن ما أحزننى أنه لم يحظ باهتمام ولا يحضر إليه الفنانون التشكيليون.

نوتة تعارف

ولد جورج بهجورى عام ١٩٣٢ فى قرية بهجور بنجع حمادى محافظة قنا اسمه بالكامل«فلتس عبدالمسيح بشاى جرجس» ومعناه حبيب الرب، ترتيبه الثالث من بين إخوته، وفجأة مرضت أمه وازداد المرض عليها سريعًا ثم فارقت الحياة وهو لا يزال طفلاً صغيرًا، أبوه هو عبدالمسيح أفندى مدرس لغة إنجليزية بمدرسة الإرسالية البريطانية، ترك الصعيد وتوجه بأولاده إلى منوف ثم إلى القاهرة..

بعد أن أتم بهجورى دراسته بكلية الفنون الجميلة عمل كرسام كاريكاتير بمجلة «صباح الخير» و«روز اليوسف» من عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٧٥، فجأة وبعد أن لمع اسمه قرر ترك صاحبة الجلالة ليشد الرحال ويسافر باريس عاصمة النور، فكان مهووسًا بالسفر إليها ودائمًا يردد قائلاً: «لقد ولدت مرتين الأولى بالأقصر فى قرية بهجورة، والثانية بباريس وأنا عندى ٣٥ عامًا».. لكن بعد مرور ما يقرب من عشرين عامًا.. يقرر بهجورى العودة مرة أخرى إلى معشوقته مصر، فى تسعينيات القرن الماضى..

له العديد من المؤلفات منها «بهجر فى المهجر»، «أيقونة باريس»، «بورسعيد»، «ذكريات الجوافة»، «أيقونة فلتس»، «رسوم ممنوعة» وغيرها من المؤلفات.

حصل على العديد من الجوائز العالمية منها الجائزة العالمية الأولى فى الكاريكاتير فى روما عام ١٩٨٥، جائزة الملك عبدالله الثانى للإبداع والآداب والفنون، جائزة الاستحقاق الكبرى من مؤسسة فاروق حسنى للثقافة والفنون عام ٢٠٢٢.

إحدى لوحاته لكوكب الشرق أم كلثوم

لولا سفرى باريس ما كان جورج بهجورى يحظى بهذه الشهرة العالمية

بيكاسو الشرق مع «وطنى»

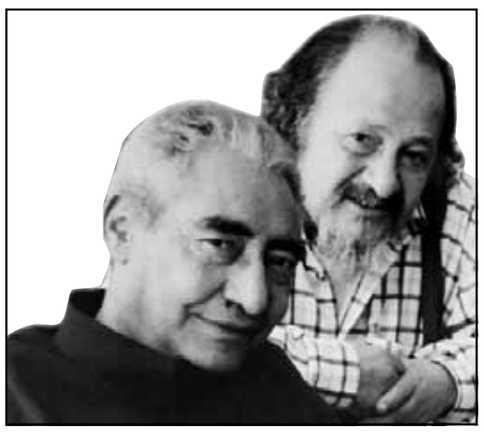

مع الشاعر عبدالرحمن الأبنودى

بداخل مرسمه فى باريس

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:
Michael Victor
Christine Ibrahim
Révision:
Rafik Baracat
Mise en page
Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone
Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

18 Juin 2023
11 Baouna 1739
29 Zul - Qaeda 1444
17 ème ANNEE
NUMERO 892

Adieu au «Grand» Père Henri Boulad

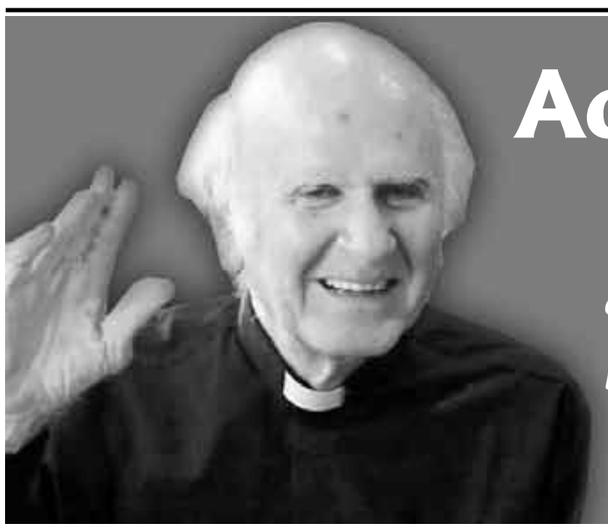

Les milieux intellectuels, religieux et scolastiques ont fait leurs adieux jeudi dernier au Collège de la Sainte-Famille à un grand homme qui a marqué la spiritualité et l'éducation en Egypte et dans de nombreux pays du monde. Mgr Claudio Lurati, le vicaire apostolique d'Alexandrie, a présidé les funérailles du Père Henri Boulad qui s'est éteint mardi dernier dans un hôpital du Caire. L'absoute a été donnée par Mgr Jean-Marie Chami, vicaire patriarcal grec catholique.

Henri Boulad est né à Alexandrie en 1930. Par son père, il est issu d'une famille syrienne chrétienne de rite grec-melkite catholique originaire de Damas mais installée en Égypte dès les années 1860. La famille Boulad appartient à la vieille bourgeoisie damascène, longtemps spécialisée dans la fabrication et le négoce de la soie, elle a donné de nombreux hommes d'Église dont le Père Abdel MessihBoulad (Damas) et le Père AntouneBoulad SB (Monastère basilien du Saint-Sauveur, Liban).

En 1950, Henri Boulad entre au noviciat des jésuites à Bikfaya, au Liban. De 1952 à 1954, il étudie au juvénat de Laval (France), puis, de 1954 à 1957, il étudie la philosophie au scolasticat jésuite de Chantilly, toujours en France. Il enseigne deux ans au Collège de la Sainte-Famille, au Caire. Après un cycle d'études théologiques (de 1959 à 1963 au Liban), il est ordonné prêtre en 1963 selon le rite melkite. En 1965, il participe à un programme de formation des Jésuites à Pomfret, au Connecticut, et obtient un doctorat en psychologie scolaire de l'Université de Chicago.

Père Henri Boulad a assumé tout au long de sa vie de nombreuses responsabilités. Directeur du Collège de la Sainte Famille (CSF) au Caire puis directeur du Centre culturel des Jésuites à Alexandrie et directeur de Caritas-Egypte, l'homme a été salué à plusieurs reprises pour son action. En France, il a obtenu le Grade d'officier et Commandant de l'ordre du mérite, et il a reçu au Liban l'ordre national du Cèdre. Deux distinctions citées à titre d'exemples, car la liste des décorations est bien plus longue, reflétant la richesse de l'action du Père Boulad.

Dès son plus jeune âge, il a profondément cru au principe de la racine. Soit l'on a tout, soit l'on n'a rien du tout Et il a toujours voulu vivre pleinement, plein d'énergie et d'aspiration pour changer le monde moralement, spirituellement et socialement. Boulad était dans une guerre permanente contre le retard, le sous-développement et la pauvreté ... Son combat n'aurait jamais été possible en dehors de sa vie religieuse. Certes l'homme vit pour la réalisation de soi au contact de l'œuvre de Dieu, mais est toujours resté ouvert sur le monde, sur les hommes.

Père Henri Boulad a parcouru le monde tout au long de sa vie et s'est nourri de ces voyages pour agir au mieux. Il a visité plus de 50 pays et a écrit environ 30 livres, traduits en 15 langues. Il a écrit sur tous les sujets qui pourraient intéresser les jeunes, notamment la sexualité. Dans un ouvrage intitulé «Les Dimensions de l'amour» (1996), le religieux aborde cette thématique, tout simplement parce qu'il est un être humain et qu'il trouvait qu'il avait des choses à dire à ce sujet. Il a aussi donné des centaines de conférences et des dizaines d'interviews pour les télévisions du monde. Dans l'une d'entre elles, il confie: «Peu importe que je vive ou que je meure. Il suffit que mes pensées restent dans l'esprit de ceux qui étudient ma vision et ma philosophie, pour mener à bien la tâche du changement».

Remarquable éducateur, le Père Boulad se rappelle: «Quand j'étais directeur du Collège et que je punissais les élèves, on me disait Merci mon père, car les élèves ressentaient mon amour et mon respect». C'était cela les valeurs que le religieux tenait à enseigner partout où il travaillait. Il a été le chef qui souhaitait combiner les décisions de l'esprit avec les sentiments du cœur, de sorte qu'elles soient toujours les plus justes.

Le but du collège est de mettre en valeur le potentiel de chacun et de développer au mieux ses dons. Il vise à former tout l'homme, et tout homme, en lui permettant de s'accomplir en tant qu'homme sur tous les plans: physique, affectif, intellectuel, religieux et spirituel, a expliqué le Père Boulad. La formation intellectuelle contribue, elle, à développer chez l'élève la réflexion critique, l'esprit d'analyse et de créativité, ce qui l'aide à s'épanouir, à forger sa personnalité et à développer sa culture générale en même temps que son jugement. «Peu de gens s'intéressent à étudier la nature de ce peuple, et peu se sont intéressés à étudier la carte de son comportement et à en faire un plan d'action». Pour Boulad, «la clé réside dans les deux mots: l'enseignement et l'éducation».

Parce qu'elle semble faire échec à cet élan vital inscrit au plus intime de nous-mêmes, la mort nous est inacceptable. D'où notre question scandalisée: pourquoi mourons-nous? Henri Boulad offre une réponse apaisante et lumineuse à cette interrogation: nous mourons parce que nous ne sommes pas encore advenus à nous-mêmes, aux autres, au monde, et à Dieu. Ces quatre aspects de la mort cachent quatre visages de la naissance. Dans sa réalité la plus profonde, notre mort sera l'avènement de notre moi véritable, l'accomplissement plénier de nos relations humaines, une expérience cosmique dont nous portons le désir secret, et l'heure de connaître ce Dieu qui nous demeure voilé.

Sa réflexion longuement mûrie nous convainc que nous n'avons pas à redouter la mort, que nous n'y perdrons rien de ce qui fait le meilleur de nous-mêmes. Au contraire, nous pourrons dire avec Thérèse de Lisieux: je ne meurs pas, j'entre dans la Vie.

الأحد

١٨ يونيو ٢٠٢٣م
١١ بؤونة ١٧٣٩ش
٢٩ ذو القعدة ١٤٤٤هـ

السنة ١٩
العدد ١٢٠٠

الوطنى الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمرسّق"

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أستراليا).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

هجوم كييف المضاد.. الناتو يستعرض عضلاته أمام روسيا

نرجس فخرى

مع بدء الهجوم الأوكرانى المضاد، دخلت الحرب الروسية- الأوكرانية مرحلة جديدة، وبدأ كل طرف فى استعراض عضلاته لتوجيه رسالة للطرف الآخر ، فحلف شمال الأطلنطى (ناتو) بدأ أكبر مناورة جوية فى تاريخه «إير ديفندر ٢٣» بمشاركة نحو مئتين وخمسين طائرة عسكرية من خمس وعشرين دولة، منها دول ليست أعضاء فى الحلف مثل اليابان والسويد.

على الجانب الآخر، تعهد الزعيم الكورى الشمالى كيم جونج أون بتعزيز التعاون الاستراتيجى مع موسكو ومساعدة نظيره الروسى بوتين لتحقيق هدفهما المشترك المتمثل فى بناء دولة قوية.

فمع بدء مرحلة الحسم، يستعين كل طرف بحلفائه لكسب المعركة. فما دلالات مناورات الناتو فى هذا التوقيت؟ وما دلالات إعلان الزعيم الكورى الشمالى؟

تعكس تصريحات الرئيس الأوكرانى زيلينيسكى تفاؤلاً كبيراً بأن بلاده ستنجح فى استعادة الأراضى التى تسيطر عليها القوات الروسية، بينما تؤكد الصحف الغربية صحة التصريحات الروسية بأن هجوم كييف المضاد فشل حتى الآن.

ذكرت وكالة «بلومبرج» أن الغرب اعترف بخسائر كبيرة للقوات المسلحة الأوكرانية، بينما كتبت صحيفة «بوليتيكو» نقلاً عن ممثلين فى إدارة واشنطن بأن تقديم المزيد من المساعدات إلى كييف يعتمد على نجاح الهجوم المضاد. ونشرت صحيفة «بيلد» الألمانية نقلاً عن وزير الدفاع الألمانى بوريس بيستوريوس أن بلاده لن تكون قادرة على استبدال وتعويض كل دبابات ليوبارد التى دمرت فى أوكرانيا. لكن البلاد ستواصل تزويد كييف بالأسلحة.

وأيضاً وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن جنود أوكرانيين قولهم إن معظم عربات المشاة القتالية من طراز «برادلى» تم سحقها خلال الهجوم المضاد، وأنهم فقدوا معظم تلك العربات.

وعند سؤال أحد الجنود عما إذا تمت السيطرة على أى منطقة، قام بتشكيل السبابة والإبهام مع بعضهما فى دلالة على عدم وجود أى إنجازات مهمة لهم.

وقال ضابط أوكرانى لوكالة الصحافة الفرنسية: إن مواقع القوات الروسية فى المعركة «محمية جيداً»، وتساءل بغضب: من سيكون سعيداً بتلقى أوامر الهجوم على القوات الروسية؟، فليذهب ويأخذ المواقع الروسية المحمية جيداً».

يأتى ذلك بعد إعلان الجيش الأوكرانى أن قواته استعادت السيطرة على سبع قرى فى شرق وجنوب أوكرانيا من القوات الروسية فى الهجوم المضاد الذى تشنه منذ نهاية الأسبوع الماضى.

بينما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها استحوذت على دبابات طراز «ليوبارد» ومدرعات برادلى الأمريكية تركها جنود أوكران عقب فرارهم من مواقعهم فى محور زابوروجيه.

ونشرت الوزارة فى حسابها على تلجرام مقطع فيديو للدبابات والمدرعات التى تركها الجنود الأوكرانيون ولاذوا بالفرار. ولفتت الوزارة النظر إلى أن محرك بعض تلك الآليات العسكرية كان يعمل لدى وصول قواتنا، مما يدل على سرعة هروب القوات الأوكرانية من مواقعهم.

وسبق أن أعلنت الدفاع الروسية عن تدمير قواتها عدداً من دبابات ليوبارد على مدار الأيام الماضية، وتدمير صواريخ بريطانية وأمريكية الصنع والعديد من أسلحة الناتو فى محورى زابوروجيه ودونيتسك، حيث تحاول القوات الأوكرانية شن محاولات هجومية فاشلة ضمن هجومها المضاد.

كما أعلن الرئيس الروسى بوتين، أن خسائر القوات الأوكرانية تتراوح بين ٢٥٪ و٣٠٪ من حجم المعدات العسكرية التى تم تسليمها إليهم من الغرب، مؤكداً أن خسائر أوكرانيا فى إطار الهجوم المضاد تقترب من الكارثة، مشيراً إلى أن العدو لم يحرز أى نجاح فى الهجوم المضاد.

ومشيراً إلى أن قوات كييف فقدت ١٦٠ دبابة و٣٦٠ مركبة مدرعة أثناء الهجوم المضاد، وأن أهداف العملية العسكرية ذات طبيعة أساسية ثابتة، إلا أنها تتغير وفقاً للوضع الراهن.

وفى وقت لاحق، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن واشنطن تعتزم تزويد كييف بقذائف دبابات تحتوى على اليورانيوم المنضب.

ونقلت الصحيفة عن مسئولين أمريكيين «يتوقع أن تقوم إدارة الرئيس الأمريكى بتزويد أوكرانيا بقذائف الدبابات التى تحتوى على اليورانيوم المنضب، وذلك بعد أسابيع من التشاور والتباحث حول كيفية تجهيز دبابات أبرامز التى ستقدمها واشنطن إلى كييف».

ورداً على ذلك، دعا عضو اللجنة الدولية لمجلس الاتحاد الروسى سيرجى تسيكوف، الولايات المتحدة للتعقل وعدم تزويد أوكرانيا بقذائف اليورانيوم المنضب للدبابات.

وقال «تسيكوف» فى حديث لوكالة «نوفوستى» الروسية: أصبحت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا تشكلان خطراً حقيقياً على المجتمع الدولى بأكمله، وأعتقد أننا سنجد طريقة لإعادتهما إلى رشدهما، أن الأوان لواشنطن ولندن أن تعودا إلى رشدهما، وإلا فقد تعود قراراتهما بعواقب وخيمة على الغرب الجماعى.

وأضاف أن النخب السياسية فى البلدين تعانى من جنون العظمة، وتتمسك بموقفها المغلوط بأنها الوحيدة التى تمتلك حق الحياة والعيش الطبيعى.

وأشار إلى أن باقى الدول الغربية مجرد سلع استهلاكية بالنسبة للولايات المتحد وبريطانيا، يمكن التضحية بها وفقاً للحاجة.

وبالتزامن مع ما عكسته الصحف الغربية بأن هجوم كييف فشل حتى الآن، بدأ الناتو أكبر مناوراته الجوية، والتى تستمر حتى ٢٣ يونيو الجارى، بمشاركة ١٠آلاف جندى و٢٥٠طائرة عسكرية من ٢٥ دولة عضوا فى الأطلسى وشريكة له، بما فيها اليابان والسويد الدولة المرشحة لعضوية الحلف.

وقالت الناطقة باسم حلف «الناتو» أوانا لونجيسكو: إن مناورة إير ديفندر ضرورية لأننا نعيش فى عالم أكثر خطورة، وبالتالى نقف متحدين للحفاظ على سلامة بلداننا وشعوبنا.

وكشفت «لونجيسكو» فى تصريحات نقلها الموقع الرسمى للناتو، أن المناورة تُظهر الترابط القو ى بين أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث تم التخطيط لها منذ عدة سنوات، وتساعد على ضمان تدريب القوات الجوية للحلف واستعدادها للرد بشكل مشترك.

وتتمركز معظم الطائرات فى عدة قواعد جوية ألمانية، على أن تجر ى التدريبات الأولى فوق بحر الشمال وبحر البلطيق وجنوب ألمانيا.

وتهدف التدريبات إلى تعزيز قابلية التشغيل البينى والاستعداد للحماية من هجمات الطائرات دون طيار والصواريخ على المدن والبنية التحتية، على أن تشمل أنشطة التدريب الأخرى دعم القوات البرية ومهام الإجلاء.

فى سياق متصل، أعلنت الخارجية الأمريكية قلقها ورفضها تزويد كوريا الشمالية روسيا صفقة أسلحة جديدة لاستخدامها فى أوكرانيا، وذلك بعد أن تعهد الزعيم الكورى الشمالى كيم جونج أون بدعم نظيره الروسى بوتين، وفى رسالة نشرتها وكالة الأنباء الكورية المركزية بمناسبة العيد الوطنى لروسيا، دافع كيم عن قرار بوتين باجتياح أوكرانيا وأبدى «الدعم والتضامن الكاملين»، مؤكداً أن «العدالة ستنتصر بالتأكيد وسيواصل الشعب الروسى إضافة المجد إلى تاريخ الانتصار».

ودعا «كيم» إلى «تعاون استراتيجى أوثق مع موسكو» تماشياً مع الرغبة المشتركة لشعبى البلدين لتحقيق الهدف الكبير المتمثل فى بناء دولة قوية.

ووصفت كوريا الشمالية هذا الصراع بأنه حرب أمريكية بالوكالة لتدمير روسيا، منددة بالمساعدات العسكرية الغربية لكييف.

وفى يناير الماضى، اتهمت الولايات المتحدة كوريا الشمالية بتزويد مجموعة فاجنر بصواريخ وقذائف وهو ما نفته بيونج يانج.

وفى مارس الماضى، قالت واشنطن إن لديها دليلاً على أن موسكو كانت تتطلع إلى أن تزودها بيونج يانج بأسلحة لهجومها فى أوكرانيا، فى مقابل مساعدات غذائية لكوريا الشمالية.

وبصفتها عضواً دائماً فى مجلس الأمن الدولى، ظلت روسيا منذ فترة طويلة على موقفها الرافض زيادة الضغط على كوريا الشمالية الخاضعة لعقوبات عدة فرضها كل من الأمم المتحدة والغرب على خلفية برنامجها النووى.

ويرى مراقبون أن تصريحات الزعيم الكورى الشمالى لها رسالة موجهة للغرب وتحديداً للولايات المتحدة، ومفادها بأن كوريا الشمالية مستعدة لتقديم كل الدعم لحليفها الروسى بوتين وقتما يحتاج إليه، كما أنها تؤيده فى حربه على أوكرانيا.

كما أن بيونج يانج تدرك أن العدو المشترك لها ولموسكو هو الولايات المتحدة التى تريد زعزعة استقرار البلدين الحليفين.

وعن مناورات الناتو قال مدير الاستراتيجيات والتسليح بالمعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية ومقره لندن، والمسئول السابق فى حلف شمال الأطلنطى، وليام البيركى، إن تدريبات بهذا الحجم لها رسالتان إحداهما داخلية، والأخرى خارجية:

الرسالة الداخلية هى ضمان أمن الحلفاء، والرسالة الخارجية هى ردع لروسيا، إذ يوضح مثل هذا التمرين المشترك الواسع النطاق قابلية التشغيل البينى للحلفاء، بما فى ذلك القدرة على الطيران معاً والتواصل والدفاع وتدمير الأهداف وما إلى ذلك.

مما يؤكد لروسيا أنه يتعين عليها حقاً أن تقلق بشأن القدرة المتراكمة لحلف الناتو بأكمله، وليس فقط الولايات المتحدة، أو مجموعة صغيرة من الدول، ولكن ٣١ حليفاً بالإضافة إلى شركاء آخرين ذو ى قدرات عالية مثل السويد واليابان وأستراليا.

أما الخبيرة الأمريكية المختصة فى الشئون الأمنية والاستراتيجية، إيرينا تسوكرمان فقالت: إن المناورة رغم كونها تأتى «كرد فعل على الحرب الروسية فى أوكرانيا، وكذلك التهديدات الصينية» لكنها لا تمثل تصعيداً لموقف الناتو، مضيفة: تهدف المناورة إلى إظهار الوحدة والقوة بالإضافة إلى إجراء ردع ضد أى تصعيد محتمل ضد أعضاء الناتو.

وأوضحت أن ألمانيا تستضيف المناورة على الرغم من الخلافات الداخلية حول استثمارات ألمانيا فى روسيا، وبالتالى فإنها تهدف بشكل رمزى إلى إرسال رسالة قوية إلى موسكو.

ولفتت النظر إلى أن مثل هذه التدريبات متوقعة إلى حد ما بالنظر إلى أن الناتو منظمة دفاع مشترك، والتدريب المشترك هو جزء طبيعى ويمكن التنبؤ به.

واختتمت «تسوكرمان» حديثها قائلة: الناتو لم يشارك بشكل مباشر فى الحرب فى أوكرانيا، لذا لا يمكن اعتبار مثل هذا التمرين بمثابة تصعيد للأعمال العسكرية. لا يمكن لروسيا وحلفائها استخدامه كذريعة لتصعيد أنشطتهم الخاصة. تعرف موسكو أنه ما لم يتعرض أحد أعضاء الناتو للهجوم المباشر والمتعمد، فإن مثل هذه التدريبات لا تشكل أى إجراء تصعيدى.

عين على المستقبل:

علاقة التلوث بعقم الرجال

جورج رياض

يساهم العقم عند الرجال بحوالى نصف حالات العقم ويصيب ٧٪ من الذكور، ومع ذلك فإنه أقل بكثير من مناقشة العقم عن النساء، ويرجع ذلك جزئيًا إلى المحظورات الاجتماعية والثقافية المحيطة به، بالنسبة لغالبية الرجال الذين يعانون من مشاكل فى الخصوبة، ويظل السبب غير مبرر.

تشير الصفحة العلمية لشبكة«بى بى سى» إلى أن العلماء يقومون بتضييق نطاق ما قد يكون وراء المشكلة، وتشير الأبحاث إلى أن المشكلة قد تتزايد، وثبت أن عوامل عديدة بما فى ذلك التلوث تؤثر على خصوبة الرجال، على وجه التحديد، وجودة الحيوانات المنوية- مع عواقب وخيمة محتملة على الأفراد والمجتمعات بأكملها.

معدلات المواليد فى جميع أنحاء العالم وصلت إلى مستويات منخفضة قياسية، حيث يعيش أكثر من ٥٠٪ من سكان العالم فى بلدان يقل معدل الخصوبة فيها عن طفلين لكل امرأة- مما يؤدى إلى تقلص عدد السكان بدون الهجرة تدريجيًا، وتشمل أسباب هذا الانخفاض فى معدلات المواليد التطورات الإيجابية، مثل زيادة الاستقلال المالى للمرأة والسيطرة على صحتها الإنجابية، من ناحية أخرى، فى البلدان ذات معدلات الخصوبة المنخفضة، يرغب العديد من الأزواج فى إنجاب عدد أكبر من الأطفال، كما تظهر الأبحاث لكنهم قد يتأخرون لأسباب اجتماعية واقتصادية مثل نقص الدعم للأسر.

وتشير الأبحاث إلى أن مجموعة كاملة من مشاكل الإنجاب لدى الرجال آخذة فى الازدياد، بما فى ذلك انخفاض عدد الحيوانات المنوية، وخفض مستويات هرمون التستوستيرون، وزيادة معدلات ضعف الانتصاب وسرطان الخصية.

تقول سارة مارتينز دا سيلفا،أستاذة الطب التناسلى بجامعة دانذى واخصائية أمراض النساء- إن-الحيوانات المنوية خلايا رائعة،«إنها صغيرة تسبح ويمكنها البقاء على قيد الحياة خارج الجسم ولا توجد خلايا أخرى تستطيع فعل ذلك،إنها متخصصة بشكل غير عادى.

لكن يمكن أن يكون للتغييرات الصغيرة على مايبدو تأثير قوى على هذه الخلايا عالية التخصص، وخاصة قدرتها على تخصيب البويضة، الجوانب الحاسمة للخصوبة هى قدرتها على الحركة بكفاءة وشكلها وحجمها، وعدد الحيوانات المنوية الموجودة فى كمية معينة وهذه الجوانب التى يتم فحصها عندما يذهب الرجل لعمل تحليل الخصوبة.

تشير الأبحاث إلى أن العقم عند الذكور قد يتنبأ بمشاكل صحية فى المستقبل، على الرغم من أن الرابط الدقيق غير مفهوم تمامًا، أحد الاحتمالات هو أن بعض عوامل نمط الحياة يمكن أن تسهم فى كل من العقم والمشاكل الصحية الأخرى.

وتشير ريبيكا بلانشارد، وهى باحثة فى الطب البيطرى بجامعة نوتنجهام ببريطانيا أنها تحقق فى تأثير المواد الكيميائية البيئية الموجودة فى المنزل على الصحة الإنجابية للذكور، وتستخدم الكلاب كنموذج للتجربة وتقول«الكلاب تشاركنا بيئتنا... حيث تعيش فى نفس المنزل وتتعرض لنفس الملوثات الكيميائية مثلنا، فإذا نظرنا إلى الكلب يمكننا أن نرى ما يحدث فى الإنسان».

وركزت أبحاثها على المواد الكيميائية الموجودة فى البلاستيك ومثبطات الحريق والأدوات المنزلية الشائعة، وكشفت دراساتها أن هذه المواد الكيميائية يمكن أن تعطل أنظمتنا الهرمونية، وتضر بخصوبة كل من الكلاب والرجال، وتضيف بلانشارد«وجدنا انخفاضًا فى حركة الحيوانات المنوية فى كل من الإنسان والكلب،«كانت هناك أيضًا زيادة فى كمية تفتيت الحمض النووى».

وقد يؤثر تغير المناخ أيضًا سلبًا على خصوبة الذكور، حيث تشير العديد من الدراسات التى أجريت على الحيوانات إلى أن الحيوانات المنوية معرضة بشكل خاص لتأثير ارتفاع درجات الحرارة، وثبت أن موجات الحرارة تلحق الضرر بالحيوانات المنوية فى الحشرات، وقد لوحظ تأثير مماثل على البشر، ووجدت دراسة أجريت عام٢٠٢٢ أن ارتفاع درجة الحرارة المحيطة- بسبب الاحتباس الحرارى، أو العمل فى بيئة حارة- يؤثر سلبًا على جودة الحيوانات المنوية.

إلى جانب هذه العوامل البيئية، يمكن أن تضر المشاكل الفردية أيضًا بخصوبة الذكور مثل النظام الغذائى السيئ، وأنماط الحياة التى تتسم بقلة الحركة والتوتر وتعاطى الكحول والمخدرات وفى العقود الأخيرة، كان هناك تحول نحو أن يصبح الناس آباءً فى وقت لاحق من الحياة-وبينما يتم تذكير النساء غالبًا بساعتهن البيولوجية، كان يعتقد أن العمر لا يمثل مشكلة بالنسبة لخصوبة الذكور الآن، هذه الفكرة تتغير ارتبط تقدم عمر الأب بانخفاض جودة الحيوانات المنوية وانخفاض الخصوبة.

وتشير الأبحاث إلى أن ممارسة الرياضة واتباع نظام غذائى صحى قد يكونان بمثابة بداية جيدة، حيث تم ربطهما بتحسين جودة الحيوانات المنوية.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The International edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
18 June 2023
11 Baounah (Paone) 1739
29 Thul-Qeada 1444
Issue 1166
Year 23

Editorial

Problems on hold

Back to overdue talks

Youssef Sidhom

Today, I reopen a file of significant importance some two-and-a-half years on first opening it in *Watani* in August 2020. The file, titled "Intellectual pioneers on trial", involves a number of high calibre opinion writers of singular and innovative thought, who had over the years contributed their opinion to *Watani*. Realising that their contribution constituted a veritable wealth, we decided to renew contact with them, reaching out for in-depth interviews that surpass standard talks and reveal their backgrounds, upbringing, formation, intellect, and thought be that provocative or controversial. The purpose is to provoke them into explaining and defending their most controversial views.

It was no surprise that we should start our "Intellectuals on trials" with Murad Wahba, the contemporary philosopher famous for his superior intellect and elegant writing. *Watani* met Dr Wahba in March 2020; the visit yielded a talk rich with his eminently interesting views, thoughts, experiences, and the intellectual battles he went through. But the Covid pandemic erupted and wreaked havoc with all our lives and activities; the outcome was that the interview with Dr Wahba did not get into print till August 2020. We promised our readers we would be shortly printing other trials but, for reasons out of our hands, weeks and months passed and we could not keep good on our promise. One of the reasons was that, with the change of times, many of our prominent opinion writers who had constituted our list of candidates for the trials, declined to give interviews. This prompted us to broaden the circle of interviewees; we waded out into a wide space that stretched beyond our regular opinion writers to include other figures of prominent stature on Egypt's intellectual, literary, and artistic scene.

Today, we resume our "Intellectuals on trial" with an interview conducted by our Samia Ayad, who is sponsoring the trials, with artist George Bahgouri (Bahjouri), famous as Picasso of the Orient. Mr Bahgouri hails from the depth of Egypt's south which formed his passion for art; he later journeyed to Paris, the city of light which launched him to international stature, then back to his homeland. The journey was replete with ups and downs which elevated Mr Bahgouri to philosophical heights and made him into who he is now.

In his trial, Mr Bahgouri talks of his home village of Bahjoura, some 570km south of Cairo, which he says constitutes his "roots and childhood growing up in the simple, peaceful beauty of life among kind folks, sugar cane fields, and the expansive greenery on the Nile bank." He later moved to Cairo, its famous Downtown forming the pivot over which he revolved; its cafes the oases which gathered friends, intellectuals, and artists.

"I did paintings, then moved on to caricature. It was a genre that brought smiles to faces; it offered a wide space to express scepticism, views, and political opinions. I remember doing a caricature of President Gamal Abdel-Nasser (president in 1954 - 1970) holding the Muslim Brotherhood by the neck while they held President Anwar al-Sadat (president in 1970 - 1981) by the neck.

"I went to Paris in search of freedom of thought and opinion. There, I was born again! I painted freely and my work was well received. I was inspired a lot by Pablo Picasso; I developed a style for which I became known as 'Picasso of the Orient'.

"While in Paris I was never, not even for a moment, separated from my Egyptian roots. I never stopped my paintings about Egypt which is indeed the cradle of civilisation."

I hope you enjoy the talk with George Bahgouri, and look forward to other talks in an uninterrupted series of the trials we have resumed.

Egypt's first prima ballerina Magda Saleh (1945 - 2023)

Egypt's Butterfly: Rest in Peace

Nader Shukry

"Farewell to the lovely butterfly of Egypt's Opera House, the renowned prima ballerina of Egypt and the Arab World, who danced in the first ever Egyptian-produced ballet in 1966, was Dean of the Egyptian Higher Institute of Ballet in 1984 - 1986, and founding director of the Cairo Opera House in 1987 - 1988. She danced on theatres of the Bolshoi and the Conference Hall of the Grand Kremlin Palace; she raised high the name of Egypt in international events; she enriched Egyptian cultural and artistic life. Farewell Magda Saleh, the embodiment of beauty, culture, and history." That was how Maya Morsy, President of the National Council for Women, mourned Magda Saleh, Egypt's first prima ballerina, who died in Cairo in the early hours of 11 June 2023, aged 78, following a struggle with illness.

"You taught me…"

Dr Saleh was also mourned by Culture Minister Neveen al-Kilany who said that she had opened the way for generations of Egyptians to love and dance ballet. "She was the first ballerina to be granted, together with her four colleagues who formed the first Egyptian ballet group, the Order of Merit. Dr Saleh not only participated in international ballet shows inside and outside Egypt, she also did extensive research to document the folk dance of the country."

For his part, Head of the Cairo Opera House Khaled Dagher applauded the key role of Dr Saleh in the flourishing of the ballet movement in Egypt.

On social media, star actor Nelly Karim who started out as a ballerina, mourned Dr Saleh: "Rest in peace, beautiful spirit! Thank you for everything I learned from you."

Another ballerina who went on to be one of Egypt's most brilliant musical show stars, Sherihan, tweeted: "You were for me a great teacher and educator. I came to you a dreamy amateur; you taught me the ethics and discipline of ballet, you turned me into a committed, hardworking, conscientious, patient and loving professional dancer."

The famed media personality Hala Sarhan took to Twitter to ask Culture Minister Kilany to name one of the ballet training halls at the Cairo Opera House after Magda Saleh, "where her heart has always been".

Cairo ballet institute

Magda Saleh was born to an Egyptian father and Scottish mother. Her father Ahmed Abdel-Ghaffar Saleh was an academician; a pioneer of agriculture education in Egypt, and Vice President of the American University in Cairo in 1965 - 1974. Magda was an only daughter, the second of four siblings.

At an early age, Magda showed keen interest in ballet. Her parents, who were at the time resident in Alexandria, enrolled her at Alexandria Conservatory which included a ballet department supervised by a British woman from the Royal Academy of Dance in Britain. Spotting Magda's unmistakable talent, she helped send her on a scholarship at the Arts Educational School, Tring, Hertfordshire, in the UK. But that was in 1956; the Suez War erupted in October and all Egyptians in the UK had to go home, as did the British in Egypt.

As Egypt's relations with the West soured, elations with the Soviet Union flourished. Cultural ties between the two States thrived. The world famous Moiseyev Dance Company Director, Igor Alexandrovich Moiseyev came to Egypt. He visited the ballet department at Alexandria Conservatory; Magda Saleh caught his eye. He informed her of a visit scheduled for the following year by a teacher from the Bolshoi, who would come to Cairo to open a ballet school. He suggested she auditions.

In 1958, the Cairo ballet institute was established by iconic Culture Minster Tharwat Okasha (1921 - 2012), a man with exceptional vision. Ms Saleh was accepted in the new school, along with 30 boys and girls. Teachers from Leningrad's Kirov and Moscow's Bolshoi ballet academies taught at the school. Besides ballet, the students pursued normal schooling, and were able to get preparatory and secondary school certificates.

Order of Merit

In 1963, Magda Saleh was sent to Moscow, together with four other girls, for two years of training at the Bolshoi Ballet Academy. So it was that Saleh, together with Diana Hakak, Maya Selim, Aleya Abdel Razek and Wadoud Faizi, came back home in 1965 to form the first group of superbly trained Egyptian ballerinas.

In 1966, that same group gave the inaugural performance of the Cairo Ballet Company, Boris Asafyev's *Fountain of Bakhchisarai.* Ms Saleh played Maria among a cast made up entirely of students of the Cairo ballet school. The ballet was directed by choreographer Leonid Labrovsky, former artistic director of the Bolshoi Ballet, with the Cairo Symphony Orchestra conducted by Shaaban Abul-Saad.

The event was, as described by Ms Saleh, "a bombshell, in a good sense of the word". Mr Okasha was thrilled, he warmly congratulated them as the curtain closed, and excitedly informed them that President Gamal Abdel-Nasser would attend the following evening's performance. That concluded with the principal dancers being honoured with the State's Order of Merit.

Later, the *Fountain of Bakhchisarai* embarked on "a great adventure", according to Ms Saleh, with performances in Egypt's southernmost city, Aswan, a bastion of conservatism. Yet the show was a resounding success.

Parallel to her ballet career, Ms Saleh in 1968 graduated with high honours from Ain Shams University's English Language and Literature Department. It required serious effort and self-discipline to achieve so well but, she always said, it was thanks to her parents', especially her father's, huge support.

Opera House tragedy

Until 1971, Ms Saleh repeatedly performed at Cairo's Khedivial Opera. She danced in *Giselle, Swan Lake, The Nutcracker, Don Quixote* and others. Then in October 1971, tragedy struck. The legendary Khedivial Opera House, built by Khedive Ismail as a replica of Milan's La Scala in 1869 to celebrate the inauguration of the Suez Canal, burned down. Apart from the profound national mourning of losing such a gem, the lack of its theatre severely impeded the development of Egypt's ballet company.

The following year, however, Ms Saleh performed as Giselle with the Bolshoi in Moscow. She was also invited, together with the brilliant Egyptian male dancer, Abdel-Moniem Kamel, to tour theatres in the Soviet Union as visiting dancers with Moscow's Bolshoi and Leningrad's Kirov.

As Egypt's relations with the Soviet Union turned sour in the 1970s, Ms Saleh decided to go to the US to pursue an academic career. In 1979, she completed her PhD, titled "A Documentation of the Ethnic Dance Traditions of the Arab Republic of Egypt" at New York University. During that stay, Dr Saleh began a long-term friendship with Jack Josephson (1930 - 2022), renowned art historian and authority on ancient Egyptian sculptures, whom she eventually married.

New Cairo Opera House

Back in Cairo, Dr Saleh joined the Higher Institute of Ballet as professor and dean (1984 - 1986).

In 1987, she was appointed founding director of the new Cairo Opera House, a gift from Japan to Egypt. She was in charge of launching the new institution until it opened its doors in 1988.

In 1992, Dr Saleh moved to New York, where she remained close to the Egyptian artistic scene, helping in the organisation of concerts in New York's prestigious halls, among them the NY Public Library for the Performing Arts at the Lincoln Center, featuring Egyptian artists.

Magda Saleh officially quit dancing in 1993 owing to back problems.

In 2016, Dr Saleh featured in Hisham Abdel-Khalek's documentary *A Footnote in Ballet History* which looks into the history of Egypt's ballet and its first stars. In 2018, she was honoured by the New York Theatre, and again by Egypt in events celebrating her life and art.

Following her husband's death in 2022, Saleh returned to her family home in Cairo.

Magda Saleh – Studio Portrait: "Giselle" Act II) Studo Alban Kasr El Nil Street, Cairo, 1968

"So beautiful, madam, so beautiful"

It is perhaps surprising that, alongside a life and career that spanned the world, the most moving moments for Magda Saleh came from the depth of Egypt, from places remotely removed from ballet.

According to her own account, the first took place in Aswan where, following the resounding success of *Fountain of Bakhchisarai* in Cairo, the Culture Ministry decided to have it performed in southern, conservative Aswan. Dr Saleh recounts how the performance started to a silent audience who appeared untouched by anything that took place on the theatre. "We were there dancing, and there was no reaction whatsoever from the audience," she said. "It felt almost as if we were performing to an empty hall. We were all aware of this, and it was not at all comforting." Amazingly, however, the audience started to give strong intermittent response as the plot unfolded, with the performance ending in resounding applause. Four performances had been scheduled in Aswan, but these were doubled in view of the huge success.

It was special, Dr Saleh said, because the success was not among an audience familiar with classical dance, but from one that appreciated "the beauty of the art even though it might not have been at all familiar."

Following the conclusion of one of the Aswan performances, Ms Saleh got "the most magnificent words of appreciation ever" she said. "I was standing backstage with my Russian instructor, reviewing a few things. I turned to find a typical Upper Egypt peasant with rough features. I asked him what he wanted; he just said 'that was so very beautiful madam, really so very beautiful,' and then he just walked away."

"Maybe one day…"

Another moving moment came as recently as 2016 / 2017 from Minya, a hotbed of Islamist extremism some 250km south of Cairo. Alwanat, literally Colours, a NGO group that aspires to fight extremist thought by spreading the beauty of art, decided to launch a ballet school there, the first in Upper Egypt. Surprisingly, parents enthusiastically enrolled their children; there was a high turnout of applicants for the school's first intake. But an even bigger surprise was how well received the school was. On social media, Fawzia Abd Elkader, a middle-aged veiled woman posted: "Make way, make way, you guys! Minya's marching towards world renown!" A jubilant white-haired Holeil Ghali gushed: "What's that?! Cannot believe it ... moved to tears ... This is the most important news I heard in the last 10 years at least. For me, more important than the New Suez Canal, the new capital, the 2014 Constitution ... This is the area where we should all be working: art and culture."

But perhaps the most telling post came from none other but Magda Saleh, who posted: "When I am next in Egypt, I'm inviting myself for a visit." "Waiting eagerly!" was Alwanat's reply.

Sure enough, Magda Saleh visited Minya in 2017. She was greeted by some 40 girls aged five to 13 and their parents in what she described as the "most beautiful public appreciation of ballet.

"As I arrived, I was greeted by one of the ballerinas who offered me a single rose after doing her pas de bourrée, and then she walked me through an entrance flanked with beautiful young ballerinas each offering me a single rose, and finally taking me to be seated with a whole full bouquet in my hands," she said.

Dr Saleh offered the Alwanat Centre a gift from her own collection in the shape of a doll of Kitri, the leading female character in the ballet Don Quxiote, that was made for her in 1971, also three photographs of her performing Giselle, and Bakhchisarai's Maria.

"A girl," Dr Saleh said, "who must have been six or younger came to hold my hand as I spoke to the audience. She bowed very beautifully and took my hand and gave it a little kiss. I bowed to kiss her and to wish her good luck. Maybe one day she will be a beautiful and acclaimed ballerina."